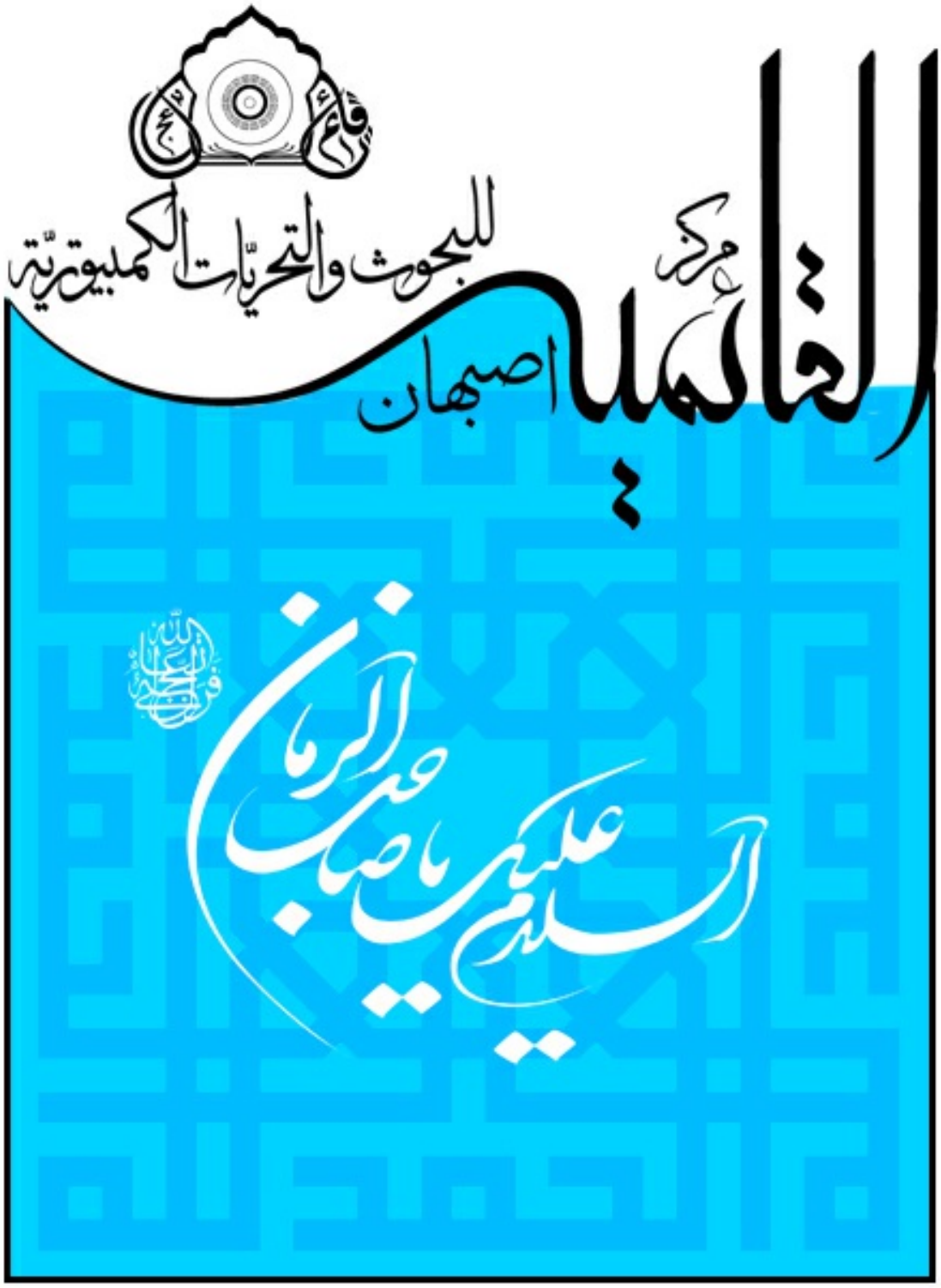

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

فرحة الزهراء عليها السلام

الشيخ أبو علي الأصفهاني

بسم الله الرحمن الرحیم

فرحة الزهراء

كاتب:

شيخ ابو على الاصفهانى

نشرت فى الطباعة:

مجهول (بى جا ، بى نا)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
فرحه الزهراء ----- ۹
اشاره ----- ۹
اشاره ----- ۹
المدخل ----- ۱۴
التولی والتبری ----- ۱۵
فضیله یوم التاسع من الربیع ----- ۱۹
نسب عمر بن الخطاب ----- ۲۷
عمر و ابوبکر و عثمان و أتباعهم ----- ۳۱
عدم إیمان أبی بکر و عمر ----- ۴۱
اشاره ----- ۴۱
أ- کفرهما وشرکهما و نفاقهما ----- ۴۱
ب : تکفیر عمر بلسان سیده النساء فاطمه الزهراء سلام الله علیها ----- ۴۳
ج - إقرار عمر بکفره ونفاقه فی رسالته إلی معاویه ----- ۴۴
د- اسلامهما فی الظاهر وکفرهما فی الباطن ----- ۵۷
ه- أنهما ماتا ولم یتوبا ----- ۵۸
و - عقوبه من زعم أن لهما فی الإسلام نصیب ----- ۵۹
ز - من آذی علیا بعث یهودیا أو نصرانیا ----- ۶۰
البرائه منهم و اللعن علیهم ----- ۶۳
أ- فضیله اللعن علیهم و البرائه منهم ----- ۶۳
(۱) وجوب التبرئ منهم ----- ۶۳
(۲) إن الله لا یقبل الأعمال والولایه إلا بالتبری منهم ----- ۶۴
(۳) اللعن علیهم سبب تکمیل الإیمان و طریق معرفه الله ----- ۶۵
(۴) إکمال الدین فی التبری منهم ----- ۶۶

(۵) اللعن علیهم موجب لنصره أهل البیت علیهم السلام ---- ۶۶
(۶) لعنهم سبب لتثبیت الحسنه ومحو السیئه ---- ۶۷
ب - من یلعنهم و یتبری منهم ---- ۶۸
[۱] لعن الله علیهم و جعل العقاب لهم ---- ۶۸
[۲] لعن رسول الله (صلی الله علیه وآله) لهم ---- ۷۰
[۳] لعن أهل البیت علیهم السلام لهم و أمرهم بسبهم ---- ۷۲
[۴]لعن أصحاب الأئمه لهم ---- ۷۵
[۵]لعن الملائکه لهم ---- ۷۶
[۶] لعن حمله العرش والکرسی لهم ---- ۷۶
[۷] لعنهم مکتوب علی باب الجنه ---- ۷۷
[۸] لعنهم فی العوالم الأخری ---- ۷۸
[۹] لعن الحیوانات لهم ---- ۷۹
اشاره ---- ۷۹
«القنبره» ---- ۷۹
الدراج ---- ۸۰
(۱۰) لعن أبی بکر لعمر ---- ۸۲
(۱۱) لعن عمر لمنکری حق أمیرالمؤمنین علی علیه السلام ---- ۸۲
ج - رجحان اللعن علی الصلوات عند أهل البیت علیهم السلام ---- ۸۳
د. شمول المتبریء من أبی بکر وعمر بعنایات أهل البیت علیهم السلام ---- ۸۴
اشاره ---- ۸۴
(۱) عنایه فاطمه الزهراء علیها السلام بالشیخ کاظم الأزری ---- ۸۴
(۲) عنایه الإمام الصادق علیه السلام إلی إمرأه التی قالت: ---- ۸۷
(۳) عنایه الإمام الحجه علیه السلام بالشیخ أبی راجح ---- ۹۰
النهی عن المنکر - أعنی التبری منهما - ---- ۹۳
اللعنه و البرائه فی الأدعیه و الزیاراه ---- ۹۵
أ. لعنهم فی الزیارات ---- ۹۵

ب- لعنهم فی الأدعیه ---- ۹۶
المطاعن ---- ۱۰۱
اشاره ---- ۱۰۱
أ- التوطئه لقتل رسول الله صلی الله علیه وآله فی العقبه ---- ۱۰۲
أما أسماء أصحاب العقبه ---- ۱۰۵
ب - شهاده رسول الله صلی الله علیه وآله بسبب بنتیهما«عائشه و حفصه» ---- ۱۰۶
ج - نسبتهما إلی النبی بأنه صلی الله علیه وآله ساحر بنی هاشم ---- ۱۰۷
د- أن أبا بکر و عمر أصل الشرور و انتساب الشرور إلیهما ---- ۱۰۹
ه- فتن أبی بکر ---- ۱۱۱
وفتن عمر ---- ۱۱۳
ز-فتن عثمان ---- ۱۱۹
شده معاداه عمر لأهل بیت النبی صلی الله علیه و آله ---- ۱۲۳
حبهم ---- ۱۲۷
اشاره ---- ۱۲۷
أ. عقوبه من أحبهم ---- ۱۲۷
ب - لایجتمع حب الأئمه علیهم السلام مع حب عدوهم ---- ۱۲۸
اسلوب عمر فی التفکیر ---- ۱۲۹
احتضار أبی بکر ---- ۱۳۰
قتل عمر ---- ۱۳۱
اشاره ---- ۱۳۱
کیفیه القتل ---- ۱۳۲
أبو لؤلؤ بعد أن قتل عمر ---- ۱۳۲
أبی بکر و عمر فی البرزخ ---- ۱۳۴
فی البرهوت ---- ۱۳۶
عند ظهور الإمام الحجه عجل الله فرجه ---- ۱۳۷
أ- أبوبکر و عمر عندالظهور ---- ۱۳۷

ب - عائشه عند الظهور ---------- ۱۴۲
عمر فی القیامه ---------- ۱۴۳
أبوبکر و عمر فی النار ---------- ۱۴۵
مناظره الشیخ المفید (ره) مع عمر ---------- ۱۴۷
أسمائهم فی حساب الأبجد ---------- ۱۵۳
لطیفه ---------- ۱۵۴
أشعار فی التبری ---------- ۱۵۵
الفهرست ---------- ۱۵۹
تعریف مرکز ---------- ۱۶۲

فرحه الزهراء

اشاره

عنوان و نام پدیدآور: فرحه الزهراء/ المؤلف : شیخ أبو علی الأصفهانی

الناشر : المؤلف - الطبعه الأولی - ربیع الاول ۱۹۲۲ ه. ق

زبان: عربی

تعداد صفحات:۱۵۱ص

الکمیه : ۵۰۰۰ نسخه

موضوع: تولی و تبری

موضوع: برائت در قرآن و حدیث

ص: ۱

اشاره

فرحه الزهراء

المؤلف : شيخ أبو على الأصفهانى

الناشر : المؤلف

الكميه : ٥٠٠٠ نسخه

الطبعه الأولى

ربيع الاول ١٩٢٢ ه. ق

alesfahani @ AYNA. com

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ۴

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاه والسلام على سيدنا محمد و آله الطاهرين و لعنه الله على أعدائهم ومخالفيهم أجمعين.

أما بعد هذه مجموعه ثمينه تحتوى على مطالب مهمه ينبغى معرفتها على كل فرد شيعى يوالى أميرالمؤمنين على بن أبى طالب صلوات الله وسلامه عليه.

وقد سميتها «فرحه الزهراء عليها السلام» راجيا أن يجعلها الله عز وجل فرحه للزهراء ودواء لقلب الحجه المتأتم وأن تكون لى ذخره وذخيره يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم

خادم الزهراء سلام الله عليها

أبو على الأصفهانى

۱۴۱۸ ه.ق

المدخل

عن مولانا الإمام الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه و آله :

من أحب أن يركب سفينه النجاه، و يستمسك بالعروه الوثقى، ويعتصم بحبل الله المتين، فليوال عليا بعدى، وليعاد عدوه، وليأتم بالهداه من ولده، فإنهم خلفائى و أوصيائى و حجج الله على الخلق بعدى ، و ساده أمتى و قاده الأتقياء إلى الجنه، حزبهم حزبى، و حزبى حزب الله عزوجل، و حزب أعدائهم حزب الشيطان.(۱)

۱- بحارالأنوار : ۲۳ /۱۴۴.

*مقدمه

التولی والتبری

مقدمه البحث تدور حول روایه نقلها الامام العسکری علیه السلام عن رسول الله صلی الله علیه و آله وهو یقول لاصحابه :

یا عبدالله أحب فی الله وأبغض فی الله و وال فی الله و عاد فی الله .

فعندما ننظر إلی النصوص الالهیه واحادیث المعصومین علیهم السلام نری أنه کلما طرحت مسأله الولایه تتبعها مسأله البراءه، وکل مکان آمر به بالمحبه یتبعه أمر بالعداواه، فکل مسلم فی زمانه لابد له من محبه وطاعه وعداواه وبراءه فتلک المحبه تکون لأولیاء الله والعداواه لأعداء الله، ولذلک یقول أحد أکابر العلماء (أعلی الله مقامه):

آن رمز الاعتقاد بأی مبدأ هو المحبه والمیل إلی هذا المبدأ والنفره من اعدائه ومخالفیه و « أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ»

ص: ۷

هو الشعار الدائم لاصحاب المبدء الالهى سابقا وحاضره وهو الذى عبر عنه بلسان النصوص الدينيه التولى والتبرى.

فإذا لم يدخل التولى والتبرى فى برنامج أى مسلم لايبقى عنده للدين من مفهوم لانه لم ينضم الى خندق التوحيد ولم يدرك حقيقه الايمان ولم يؤدى العباده بمعناها الواقعى، فمثل هكذا صلاه وصوم خاويان عن العشق والمعرفه لا يقال لها عباده، لذا قال صلى الله عليه و آله :

فائه لا تنال ولايه الله الأ بذلك ولايجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك.

فمن خلال هذا الحديث الشريف يعطى رسول الله صلى الله عليه وآله للمسلمين درسا فى التبرى ويعلمهم بأنه لا يكتفى بكثره الصلاه والصيام ويغفل عن الأصل، بل لابد من كمال التوحيد والايمان حتى نصل إلى العباده الحقيقيه وندرك لذتها.

وقد صارت مواخاه الناس يومكم هذا أكثرها فى الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لايغنى عنهم من الله شيئا.

ومره أخرى يأكد الرسول صلى الله عليه و آله ان الحب والبغض يوجب كمال الدين ويتمم العباده وذلك بأن يكون لله فقط وليس كالمحبه والبغض التى يعامل بها الناس بعضهم البعض فهى غالبا ما تكون لأجل الأمور الدنيويه، وإن الله سبحانه وتعالى لايثيب عليها بل يذم العامل بها.

فقال له : وكيف لى أن أعلم انى قد واليت وعاديت فى الله عز وجل؟ ومن ولى الله حتى أواليه؟ ومن عدو الله حتى أعاديه؟

والأن بعد أن أمرنا رسول الله صلى الله عليه و آله بالولايه والعداوه، يجب علينا أن نعرف من هو ولى الله ومن هو عدوه وكيف نستطيع أن نطيع ونعادى فى سبيل الله ومن هو الولى الذى يجب أن نواليه ونكون من محبيه ؟ ومن هو عدو الله الذى يجب أن نعاديه ونتبرىء منه ؟ جواب كل هذه التساؤلات كامن فى حديث الرسول صلى الله عليه و آله وذلك لما قال لأحد أصحابه مشيره إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فقال :

أترى هذا؟ فقال: بلى، قال : ولى هذا ولى الله فواله، وعدو هذا عدو الله فعاده، قال: وال ولى هذا ولو أنه قاتل أبيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك او ولدك.(١) فمن خلال هذا الحديث الشريف كشف رسول الله صلى الله عليه وآله للبشريه كافه أن امام المتقين وأميرالمؤمنين هو على بن أبى طالب عليه السلام وهو ولى الله وهو الميزان فى الولايه والطاعه لله فله صلوات الله عليه تبذل المحبه وكذا لأوليائه الطاعه حتى ولو كان قاتل أقرب المقربين إلينا وعدوه هو عدو الله فينبغى البراءه معه والمعاداه له حتى لو كان من خيره المقربين إلينا كالأب والابن.

إذن عدو أميرالمؤمنين من ؟ عدوه من آذاه واغضبه.

عدوه من آذى زوجته واغضبها.

١- علل الشرائع : ١٤١/١ باب ١١٩.

عدوه من أشعل النار فی داره.

عدوه من قتل زوجته وأولاده .

عدوه من غصب حقه.

عدوه من عامل أهل بيته بالظلم والبهتان.

عدوه من وضع الحبل فی رقبته.

عدوه من جعله جليس داره.

عدوه من أراد قتله وقتل أولاده.

ومثل هذا الشخص لا يكون غير الخبيثين الملعونين أبو بكر وعمر.

اللهم عذبهما عذابا يستغيث منه أهل النار.

ص: ۱۰

فضيله يوم التاسع من الربيع

يعد اليوم التاسع من ربيع الأول عند أهل بيت العصمه والطهاره عليهم السلام ذو فضيله كبيره فهم يعتبرونه يوم عيد عظيم بل من أفضل الأعياد المهمه ، فقد بلغ من أهميه هذا اليوم المبارك أن الأئمه عليهم السلام أنفسهم كانوا يقيمون الإحتفالات فيه ، وليس ذلك فحسب وإنما كانوا يأمرون شيعتهم ومواليهم بجعله عيده يفرحون فيه، بل بلغت عظمه هذا اليوم درجه من الأهميه بحيث انهم عليهم السلام عبروا عنه ب (الغدير الثانى) هذا مع الالتفات إلى أن الروايات تعرف عيد الغدير بأنه عبد الله الأكبر.

وأما فى فضيله التاسع من ربيع الأول فهناك روايات نكتفى منها ما نقله العلامه الكبير ملا محمد باقر المجلسى قدس سره:

عن محمد بن العلاء الهمدانى الواسطى ويحيى بن محمد بن جريح البغدادى، قالا: تنازعنا فى ابن الخطاب فاشتبه علينا أمره،

فقصدنا جميعا أحمد بن إسحاق القمى صاحب أبى الحسن العسكرى عليه السلام بمدينه قم، وقرعنا عليه الباب، فخرجت إلينا صبيه عراقيه من داره، فسألناها عنه، فقالت : هو مشغول بعيده فإنه يوم عيد.

فقلنا : سبحانه الله ! الأعياد أعياد الشيعه أربعه : الأضحى، و الفطر، ويوم الغدير، و يوم الجمعه.

قالت : فإن أحمد بن اسحاق يروى عن سيده أبى الحسن على بن محمد العسكرى عليهما السلام أن هذا اليوم هو يوم عيد، وهو أفضل الأعياد عند أهل البيت عليهم السلام و عند مواليهم.

قلنا: فاستأذنى لنا بالدخول عليه، و عرفيه بمكاننا، فدخلت عليه و أخبرته بمكاننا، فخرج علينا و هو متر بمئزر له محتبى يكسائه يمسح وجهه، فانكرنا ذلك عليه.

فقال : لا عليكما، فإنى كنت اغتسلت للعيد.

قلنا : و هذا يوم عيد ؟ قال : نعم، - و كان يوم التاسع من شهر ربيع الأول - قال جميعا : فأدخلنا داره و أجلسنا على سرير له.

و قال : إنى قصدت مولانا أبا الحسن العسكرى عليه السلام مع جماعه إخوتى - كما قصدتمانى - بسر من رأى فاستأذنا بالدخول عليه فأذن لنا، فدخلنا عليه صلوات الله عليه فى مثل هذا اليوم - و هو يوم التاسع من شهر ربيع الأول - و سيدنا عليه السلام قد أو عز إلى كل واحد من خدمه أن يلبس ما يمكنه من الثياب الجدد،

وكان بين يديه مجمره يحرق العود بنفسه.

قلنا: بابائنا أنت و أمهاتنا يابن رسول الله ! هل تجدد لأهل فرحه الزهراعلى البيت فى هذا اليوم فرح؟؟ فقال : و أى يوم أعظم حرمه عند أهل البيت من هذا اليوم ؟! ولقد حدثنى أبى عليه السلام:

أن حذيفه بن اليمان دخل فى مثل هذا اليوم - وهو التاسع من شهر ربيع الأول - على جدى رسول الله صلى الله عليه و آله ، قال حذيفه : رأيت سيدى أميرالمؤمنين مع ولديه الحسن والحسين عليهم السلام يأكلون مع رسول الله صلى الله عليه و آله و هويتبسم فى وجوههم عليهم السلام ويقول لولديه الحسن والحسين عليهما السلام:

لا! هنيئا لكما ببركه هذا اليوم، فإنه اليوم الذى يهلك الله فيه عدوه وعدو جد كا، و يستجيب فيه دعاء اكما.

كلا ! فإنه اليوم الذى يقبل الله فيه أعمال شيعتكما ومحبيكما.

كلا! فإنه اليوم الذى يصدق فيه قول الله : «فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا »(۱) كلا ! فإنه اليوم الذى يتكسر فيه شوكه مبغض جدكما.

كلا ! فإنه يوم يفقد فيه فرعون أهل بيتى و ظالمهم و غاصب حقهم كلا ! فإنه اليوم الذى يقدم الله فيه إلى ما عملوا من عمل فيجعله هباء منثورا.

۱- النمل : ۵۲.

قال حذيفه : فقلت : يا رسول الله ! و فى أمتك و أصحابك من ينتهك هذه الحرمه.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : نعم يا حذيفه ! جبت من المنافقين يترأس عليهم و يستعمل فى امتى الرياء ، و يدعوهم إلى نفسه، و يحمل على عاتقه دره الخزى، و يصد الناس عن سبيل الله، و يحترف كتابه، و يغير سنتى، و يشتمل على إرث ولدى، و ينصب نفسه علما، و يتطاول على إمامه من بعدى، و يستحل أموال الله من غير حلها، و ينفقها فى غير طاعته، و يكذبنى و يكذب أخى و وزيرى، و ينتمى إبنتى عن حقها، و تدعو الله عليه و يستجيب الله دعاؤها فى مثل هذا اليوم.

قال حذيفه : قلت: يارسول الله ! ألم تدعو ربك عليه ليهلكه فى حياتك ؟!.

قال : يا حذيفه ! لا- أحب أن أجترىء على قضاء الله المساقد سبق فى علمه، لكنى سألت الله أن يجعل اليوم الذى يقبضه فيه فضيله على سائر الأيام ليكون ذلك سنه يستن بها أحبائى و شيعه أهل بيتى و محبوهم، فأوحى إلى جل ذكره ، فقال لى :

يا محمد ! كان فى سابق علمى أن تمسك و أهل بيتك محن الدنيا و بلاؤها، و ظلم المنافقين و الغاصبين من عبادى من نصحتهم و خانوك، و محضتهم و غشوك، و صافيتهم و كاشحوك، و أرضيتهم و كذبوك، و انتجيتهم، و أسلموك، فإنى بحولى و قوتى و سلطانى الأفتحن على روح من يغصب بعدك عليا حقه ألف باب من

الثيران من سفال الفيلوق، و لأصليته و أصحابه قعر يشرف عليه إبليس فيلعنه، و لأجعلن ذلك المنافق عبره فى القيامه الفراعنه الأنبياء و أعداء الدين فى المحشر، و لأحشرهم و أوليائهم و جميع الظلمه و المنافقين إلى نار جهنم رقأ كالحين أذله خزايا نادمين، و لأخلدتهم فيها أبد الآبدين؛ يا محمد! لن يوافقك وصيك فى منزلتك إلا ما يمسه من البلوى من فرعونه و غاصبه الذى يجترى على ويبدل كلامى، ويشرك بى ويصد الناس عن سبيلى، وينصب من نفسه عجلا لأمتك، و يكفر بى فى عرشى، إنى قد أمرت ملائكتى فى سبع سماواتى الشيعتكم و محبيكم أن يتعيدوا فى هذا اليوم الذى أقبضه إلى، و أمرتهم أن ينصبوا كرسى كرامتى حذاء البيت المعمور و يثنوا على ويستغفرون لشيعتكم و محبيكم من ولد آدم، و امرت الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن الخلق كلهم ثلاثه أيام من ذلك اليوم ولا أكتب عليهم شيئا من خطاياهم كرامه لك ولوصيك ؛ يا محمد! إنى قد جعلت ذلك اليوم عيد لك ولأهل بيتك و لمن تبعهم من المؤمنين و شيعتهم، و آليت على نفسى بعزتى وجلالى و علوى فى مكانى لأحبون من تعيد فى ذلك اليوم محتسبأ ثواب الخافقين، و لأشفعته فى أقربائه و ذوى رحمه، ولأزيدن فى ماله أن وسع على نفسه وعياله فيه، ولأعتق من النار فى كل حول فى مثل ذلك اليوم ألفا من مواليكم وشيعتكم، ولأجعلن سعيهم مشكوره ، و ذنبهم مغفوره، و أعمالهم مقبوله.

قال حذيفه : ثم قام رسول الله صلى الله عليه و آله فدخل إلى بيت أم سلمه، و رجعت عنه و أنا غير شاك فى أمر الشيخ، حتى ترأس بعد وفاه النبى صلى الله عليه و آله واتيح الشر و عاد الكفر، و ارتد عن الدين، و تشمر للملك، وحرف القرآن، و أحرق بيت الوحى، و أبدع السنن و غير المله، و بدل السته، و رد شهاده أميرالمؤمنين عليه السلام، و كدب فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله ، واغتصب فدك ، وأرضى المجوس و اليهود و النصارى، و أسخن قره عين المصطفى و لم يرضها، و غير السنن كلها، و در على قتل أمير المؤمنين عليه السلام، و أظهر الجور، و حرم ما أحل الله، و أحل ما حرم الله، و ألقى إلى الناس أن يتخذوا من جلود الإبل دنانير، و الطم وجه الزكيه، و صعد منبر رسول الله (صلى الله عليه و آله) غصبا و ظلمه ، و افترى على أميرالمؤمنين (عليه السلام) و عانده و سفه رأيه.

قال حذيفه : فاستجاب الله دعاء مولاتى عليها السلام على ذلك المنافق، و أجرى قتله على يد قاتله رحمه الله عليه، فدخلت على أمير المؤمنين عليه السلام لأهنئه بقتل المنافق و رجوعه إلى دار الإنتقام.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا حذيفه ! أتذكر اليوم الذى دخلت فيه على سيدى رسول الله صلى الله عليه و آله و أنا و سبطاه نأكل معه، فدلك على فضل ذلك اليوم الذى دخلت عليه فيه ؟ قلت : بلى يا أخا رسول الله (صلى الله عليه و آله).

قال : هو والله هذا اليوم الذى أقر الله به عين آل الرسول، و إنتى

الأعرف هذا اليوم اثنين و سبعين إسم ؛ قال حذيفه : قلت : يا أمير المؤمنين ! أحب أن تسمعنى أسماء هذا اليوم، و كان يوم التاسع من شهر ربيع الأول.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

هذا يوم الاستراحه، و يوم تنفيس الكربه، و يوم الغدير الثانى، ويوم تحطيط الأوزار، و يوم الخيره، و يوم رفع القلم، و يوم الهدو، و يوم العافيه، و يوم البركه، و يوم الثارات، و يوم عيد الله الأكبر، و يوم يستجاب فيه الدعاء، و يوم الموقف الأعظم، و يوم التوافى، و يوم الشرط، و يوم نزع السواد، و يوم ندامه الظالم، و يوم انكسار الشوكه، و يوم نفى الهموم، و يوم القنوع، و يوم عرض القدره، و يوم التصفح، و يوم فرح الشيعه، و يوم التوبه، و يوم الإنابه، و يوم الزكاه العظمى، و يوم الفطر الثانى، و يوم سيل النغاب، و يوم تجرع الريق، و يوم الرضا، و يوم عيد أهل البيت، و يوم ظفرت به بنو إسرائيل، و يوم يقبل الله أعمال الشيعه، و يوم تقديم الصدقه، و يوم الزياره، و يوم قتل المنافق، و يوم الوقت المعلوم، و يوم سرور أهل البيت، و يوم الشاهد و يوم المشهود، و يوم يعض الظالم على يديه، و يوم القهر على العدو و يوم هدم الضلاله ، و يوم التنبيه، و يوم التصريد، و يوم الشهاده، و يوم التجاوز عن المؤمنين و يوم الزهره، و يوم العذوبه، و يوم المستطاب به، و يوم ذهاب سلطان المنافق ، و يوم التسديد، و يوم يستريح فيه المومن و يوم المباهله، و يوم المفاخره، و يوم قبول

الأعمال، و يوم التبجيل، و يوم إذاعه السر، و يوم نصر المظلوم، و يوم الزياره، و يوم التودد، و يوم التحبب، و يوم الوصول، و يوم التركيه، و يوم كشف البدع، و يوم الزهد فی الكبائر، و يوم التزاور، و يوم الموعظه، و يوم العباده، و يوم الاستلام قال حذيفه : فقمت من عنده -يعنی أمير المؤمنين عليه السلام - و قلت فی نفسی : لو لم أدرک من أفعال الخير و ما أرجو به الثواب الأفضل هذا اليوم لكان منای.

قال محمد بن العلاء الهمدانی، و يحيی بن محمد بن جريج : فقام كل واحد منا و قبل رأس أحمد بن إسحاق بن سعيد القمی و قلنا :

الحمد لله الذی قيضک لنا حتی شرفتنا بفضل هذا اليوم، و رجعنا عنه، و تعيدنا فی ذلک اليوم.

قال السيد : نقلته من خط محمد بن علی بن محمد بن طی رحمه الله، و وجدنا فيا تصفحنا من الكتب عده روايات موافقه لها فاعتمدنا عليها، فينبغی تعظيم هذا اليوم المشار إليه و إظهار السرور فيه.(۱)

۱- بحار الانوار : ۳۱/ ۱۲۰.

نسب عمر بن الخطاب

عن مولانا الإمام الصادق عليه السلام أنه قال :

كانت صهاك جاريه لعبدالمطلب، و كانت ذات عجز، وكانت ترعى الإبل، و كانت من الحبشه، و كانت تميل إلى النكاح، فنظر إليها نفيل جد عمر فهواها وعشقها من مرعى الإبل فوقع عليها، فحملت منه بالخطاب، فلا أدرك البلوغ نظر إلى أمه صهاك فأعجبه عجزها فوثب عليها فحملت منه بحنتمه، فلما ولدتها . خافت من أهلها فجعلتها فى صوف وألقتها بين أحشام مكه، فوجدها هشام بن المغيره بن الوليد، فحملها إلى منزله ورباها وسماها بالحنتمه، وكانت مشيمه العرب، من ربى يتيما يتخذه ولدا ، فلما بلغت حنتمه، نظر إليها الخطاب فمال إليها وخطبها من هشام فتزوجها فأولد منها عمر وكان خطاب أباه وجده وخاله ، وكانت حنتمه امه واخته وعمته.(۱) وأما على ما روى عن محمد بن شهر آشوب :

۱- البحار : ۱۰۰/۳۱ .

: أن صهاک کانت أمه حبشیه لعبد المطلب وکانت ترعی له الابل، فوقع علیها نفیل، فجائت بالخطاب ثم ان الخطاب لما بلغ الحلم رغب فی صهاک، فوقع علیها، فجائت بابنه، فلفتها فی خرقه من صوف ورمتها خوفا من مولاها فی الطریق، فرآها هاشم بن المغیره مرمیه فأخذها ورباها وسماها «حنتمه»، فلا بلغت، رآها خطاب یوما، فرغب وخطبها من هاشم، فأنکحها إیاه، فجاءت بعمر بن الخطاب، فکان الخطاب أبا وجدا وخا لعمر بن الخطاب ، وکانت حنتمه : أمه واخته وعم له..(۱) وأما ما ذکره العلامه الشیخ یوسف البحرانی عن الکلبی:

أن نفیل کان عبدا لکلب بن لوی بن غالب القرشی فمات عنه ثم ولیه عبد المطلب، وکانت صهاک قد بعثت لعبد المطلب من الحبشه، فکان نفیل یرعی جمال عبد المطلب وصهاک ترعی غنمه، وکان یفرق بینهما فی المرعی فاتفق یوم اجتماعهما فی مراح واحد فهواها وعشقها نفیل ، وکان قد ألبسها عبد المطلب سروا من الأدیم وجعل علیه قف وجعل مفتاحه معه لمنزلتها منه، فلا راودها، قالت : مالی إلی ما تقول سبیل وقد البست هذا الأدیم ووضع علیه قفل. فقال : أنا احتال علیه، فأخذ سمنه من مخیض الغنم ودهن به الأدیم وما حوله من بدنها حتی استله إلی فخذیها وواقعها فحملت منه بالخطاب ، فلما ولدته القته علی بعض المزابل باللیل خیفه من عبد المطلب فالتقطت الخطاب إمرأه یهودیه

۱- ماذا تقضون: ۱۷۴.

جنازه وربته، فلما كبر كان يقطع الحطب فسمى الخطاب لذلك بالحاء المهمله فصحف بالمعجمه، وكانت صهاك ترتاده فى الخيفه فرآها ذات يوم وقد تطأطأت عجيزتها ولم يدر من هى فوقع عليها فحملت منه بحنتمه، فلما وضعتها ألقتها على مزابل مكه خارجها فالتقطها هشام بن مغيره بن وليد ورباها فنسبت إليه، فلما كبرت وكان الخطاب يتردد على هشام فرأى حنتمه فاعجبته فخطبها إلى هشام فزوجه إياها فولدت عمر ، وكان الخطاب والد عمر لأنه أولد حنتمه إياه حيث تزوجها وحده لأنه سافح صهاك قبل، فأولدها حنتمه، وكانت حنتمه أم عمر وبنت الخطاب فكان الخطاب جده وخاله لأن حنتمه والخطاب من أم واحده وهى صهاك وكانت حنتمه : أمه لأنها ولدته، واخته لأن عمر و حنتمه من أب واحد وهو الخطاب، و عمته لأن حنتمه والخطاب من أم واحده وهى صهاك.

هذا ملخص كلام الكلبى وأما ماذكره أبو مخنف فهو كلام ويل.(۱) اتها القارىء الكريم، تأمل جيد وفكر واحكم بنفسك، فهل من المناسب واللائق أن يتولى أمور المسلمين مثل هذا الشخص مع نسبه الملوث بالزنا ويأتى ليعرف نفسه بأنه حجه الله ليحكم الناس ويجلس فى مكان مولى الموحدين الذى انعقدت نطفته النورانيه فى الأصلاب الشامخه، ذلك الشخص الذى لم يشرك بالله

۱- الكشكول للبحرانى : ۲۱۳/۳ .

طرفه عين، أعنى الوجود المقـدس والطاهر المولود فى الكعبه مولى الكونين أبى الحسـنين أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام.

طبعا يناسب عمر وهو يمتلك هكـذا نسـبه أن يرتكب كل تلك الجنايات ويبغض أمير المؤمنين ويغصب حقه، وإلى هذا المعنى بشـير الإمام الصادق عليه السلام فى أبيات شعر جميله المعنى : | من جده خاله و والده وأمه اخته وعمته أجدر أن يبغض الوصى وأن ينكر يوم الغدير وبيعته هذا وقد كان رسول الله صلى الله عليه و آله يقول فى روايات كثيره الأمير المؤمنين عليه السلام:

يا على لا يبغضك إلا ابن زنا او ابن حيض او مطعون فى عجانته.

بل كان الناس فى ذلك الزمان يمتحنون أولادهم بسـلامه النسب وعـدمه فكانوا يأتون بالطفل فى طريق على فإذا أظهر له المحبه علموا انه ولد طاهر وإذا أظهر عدم المحبه علموا انه ولد من طريق غير شرعى

عمر و ابوبکر و عثمان و أتباعهم

فی القرآن الأصبغ بن نباته ینقل عن أمیرالمؤمنین علیه السلام :

نزل القرآن أربعه أرباع، ربع فینا، وربع فی عدونا وربع حلال وحرام، وربع فرائض وأحکام.(۱) ولیس هناک من شک أن أبا بکر وعمر وعثمان وأتباعهم من أصلب أعداء أهل البیت علیهم السلام ومع التوجه إلی روایه أمیرالمؤمنین علیه السلام توجد فی القرآن عده من الآیات حول هذا - المورد آی هذه المجموعه - لذا سوف أذکر بإختصار بعض من هذه الآیات التی تفسر الأحادیث الشریفه والدرر المعصومیه :

عن ابن أبی عمیر عن ابن أذینه عن أبی عبدالله علیه السلام فی قوله :

«غَیْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَیْهِمْ وَلَا الضَّالِّینَ (۷)»(۲)

۱- شواهد التنزیل : ۴۵/۱ .

۲- الفاتحه : ۷.

قال علیه السلام : المغضوب علیهم التصاب، والضالین : الشکاک الذین لا یعرفون الإمام علیه السلام.(۱) وفی روایه العیاشی... المغضوب علیهم: فلان وفلان والتصاب الخ.(۲) (۲) عن جابر قال : سألت أبا عبدالله علیه السلام عن قول الله :

«وَمِنَ النَّاسِ مَنْ یَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا یُحِبُّونَهُمْ کَحُبِّ اللَّهِ » (۳) قال : فقال (علیه السلام): هم أولیاء فلان وفلان وفلان، اتخذوهم أئمه من دون الإمام الذی جعل الله للناس إماما (۴) (۳) عن الباقر علیه السلام : « یُرِیدُ اللَّهُ بِکُمُ الْیُسْرَ وَلَا یُرِیدُ بِکُمُ الْعُسْرَ » (۵) قال : الیسر أمیرالمؤمنین (علیه السلام)، والعسر فلان وفلان.(۶) (۴) عن أبی بصیر قال : سمعت أبا عبدالله علیه السلام، یقول :

«یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ کَافَّهً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّیْطَانِ»(۷) قال : أتدری ما السلم ؟ قال : قلت : أنت أعلم، قال : ولایه

۱- تفسیر البرهان : ۱/ص ۵۲ح ۳۷، ط ق و ص ۱۰۸، ح ۸. ط ج.

۲- تفسیر العیاشی : ج ۱۰۶/۱ ح ۲۸ ط ج و بحارالانوار ج ۲۳/۸۵ .

۳- البقره : ۱۸۵.

۴- تفسیر العیاشی : ۱/ ۷۲ح ۱۶۲، وعنه البحار : ۳۶۳/۰۸ ح ۴۱.

۵- البقره : ۱۸۵.

۶- تفسیر البرهان : ۱۴/۱ .

۷- البقره : ۲۰۸.

على والأئمه الأوصياء (عليهم السلام) من بعده، قال: وخطوات الشيطان، والله ولايه فلان وفلان(۱) ، عن عبدالله بن أبى يعفور قال، قلت لأبى عبدالله عليه السلام :

انى أخالط الناس فيكثر عجبى من أقوام لا يتولونكم ويتولون فلان وفلانه، لهم أمانه وصدق ووفاء وأقوام يتولونكم ليس لهم تلك الأمانه والوفاء ولا الصدق ؛ قال : فاستوى أبوعبدالله عليه السلام جالسه، فأقبل على كالغضبان، ثم قال :

الا دين لمن دان الله بولايه إمام جائر ليس من الله، ولا عتب على من دان بولايه إمام عادل من الله ؛ قال : قلت : لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء ؟ فقال : نعم، لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء، ثم قال : ألا تسمع لقول الله عزوجل : «اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ » كه ، يعنى من ظلمات الذنوب إلى نور التوبه والمغفره لولايتهم كل إمام عادل من الله ؛ و قال : « وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ » ، قال : قلت : أليس الله عنى بها الكفار حين قال :

والذين كفروا كه قال : فقال : وأى نور للكافر وهو كافر فأخرج منه إلى الظلمات ؟ إنما عنى بهذا، أنهم كانوا على نور الإسلام فلا أن تولوا كل إمام جائر ليس من الله عز وجل خرجوا بولايتهم إياه من نور الإسلام إلى ظلمات الكفر، فأوجب الله لهم النار مع

۱- تفسير العياشى : ۱۰۲/۱ ح ۲۹۴ وعنه فى البحار : ۱۵۹/۲۴ ح ۱.

الكفار « أَولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » (۱).(۲) (۶) عن عبدالله النحاس، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول فى قول الله عز وجل:

«أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِى أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا » (۳)، قال : يعنى والله فلان وفلان (۴) (۷) عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عزوجل:

«إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا »(۵) «لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ»(۶) قال : نزلت فى فلان وفلان وفلان، امنوا بالنبى صلى الله عليه و آله فى أول الأمر وكفروا حيث عرضت عليهم الولايه، حين قال النبى صلى الله عليه و آله : من كنت مولاه فهذا على مولاه، ثم أمنوا بالبيعه الأميرالمؤمنين عليه السلام ثم كفروا حيث مضى رسول الله صلى الله عليه و آله فلم يقروا بالبيعه، ثم ازدادوا كفره بأخذهم من بايعه بالبيعه لهم، فهولاء لم يبق فيهم من الإيمان شىء(۷) (۸) قال أبو حمزه، عن أبى عبدالله الصادق عليه السلام أنه قال:

ما بعث نبيا إلآ وفى زمانه شيطانان يؤذيانه ويضلان الناس

۱- البقره : ۲۵۷ .

۲- الكافى : ۱/ ۳۷۵ ح ۳، وعنه فى بحار الأنوار : ۲۳ / ۲۲۲ ح ۳۹.

۳- النساء : ۶۳.

۴- اللوامع النورانيه : ۸۵.

۵- النساء : ۱۳۷.

۶- آل عمران : ۹۰.

۷- الكافى : ۴۲۰/۱ مع ۴۲.

من بعده و صاحبا محمد (صلى الله عليه و آله) حبتر ودلام؛ و نحوه عن الباقر عليه السلام وتلا: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا »(۱).(۲) [۴] عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله :

«إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِى الْقُرْبَى » قال : العدل شهاده أن لا إله إلا الله، والإحسان ولايه أمير المؤمنين (عليه السلام)، «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِى الْقُرْبَى» الأول،وَالْمُنْكَرِ الثانى، وَالْبَغْيِ (۳) الثالث. (۴) ۱۰ عن أبى عبدالله عليه السلام، قال : أن رسول الله صلى الله عليه و آله أصابه خصاصه فجاء إلى رجل من الأنصار فقال له :

هل عندك من طعام ؟ فقال : نعم يا رسول الله وذبح له عناقه وشواه، فلا أدناه منه تمنى رسول الله صلى الله عليه و آله أن يكون معه على وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام، فجاء أبو بكر وعمر، ثم جاء على عليه السلام بعدهما، فأنزل الله فى ذلك : «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ » ولا محدث « إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِى أُمْنِيَّتِهِ » يعنى أبابكر و عمر « فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِى الشَّيْطَانُ » يعنى لما جاء على

۱- الأنعام : ۱۱۲.

۲- الصراط المستقيم : ۴۰/۳ .

۳- النحل: ۹۰.

۴- تفسير العياشى : ۲/ ۲۶۷ح ۶۲، وعنه فى البحار : ۳۶/ ۱۸۰ ع ۱۷۳ والبرهان : ۲/ ۳۸۱.

علیه السلام بعدهما، «ثُمَّ یُحْکِمُ اللَّهُ آیَاتِهِ للناس»، یعنی ینصر الله أمیرالمؤمنین علیه السلام، ثم قال : «لیجعل ما یلقی الشیطان فتنه » یعنی فلان وفلانه «للذین فی قلوبهم مرض والقاسیه قلوبهم »، یعنی إلی الإمام المستقیم، ثم قال : «ولا یزال الذین کفروا فی مریه منه» ، أی فی شک من أمیر المؤمنین «حتی تأتیهم الساعه بغته أو یأتیهم عذاب یوم عقیم » قال : العقیم : الذی لا مثل له فی الأیام، ثم قال:

«الْمُلْکُ یَوْمَئِذٍ لِلَّهِ یَحْکُمُ بَیْنَهُمْ فَالَّذِینَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِی جَنَّاتِ النَّعِیمِ *وَالَّذِینَ کَفَرُوا وَکَذَّبُوا بِآیَاتِنَا » که، قال : ولم یؤمنوا بولایه أمیر المؤمنین والأئمه علیهم السلام «فَأُولَئِکَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِینٌ »(۱).(۲) (۱۱) عن تفسیر علی بن إبراهیم القمی:

«وَیَوْمَ یَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَی یَدَیْهِ »قال : الأول.

«یَا لَیْتَنِی اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِیلًا »، قال أبو جعفر علیه السلام: یقول یالیتنی أتخذت مع الرسول علیا ولیا «یَا وَیْلَتَی لَیْتَنِی لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِیلًا »، یعنی : الثانی.

«لَقَدْ أَضَلَّنِی عَنِ الذِّکْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِی » ، یعنی :الولایه.

«وَکَانَ الشَّیْطَانُ »وهو الثانی « لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا » (۳).(۴) أقول : إن أبا بکر غیر کونه فی یوم القیامه، (کما قال الإمام أبو جعفر علیه السلام) یعض علی یدیه و یقول... یا ویلتی لیتنی لم أتخذ

۱- الحج : ۵۷.

۲- بحار الأنوار : ۸۶/۱۷ .

۳- الفرقان : ۲۹.

۴- تفسیر القمی : ۱۱۳/۲ و عنه فی البحار : ۱۴۹/۳۰ ح ۵.

الثانی خلیلا لقد أضلنی عن الذکر بعد إذ جائنی، قد اعترف فی الدنیا بهذه الحقیقه ، حیث قال:

لعن الله ابن صهاک (عمر) هو أضلنی عن الذکر بعد إذ جائنی.(۱) (۱۲) عن أبی بصیر علیه الرحمه، قال : سألت أبا عبدالله علیه السلام عن قول الله عز وجل :«إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَهَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا (۷۲)»(۲) قال : الأمانه الولایه، والإنسان هو أبو الشرور المنافق(۳) (۱۳) وأیضا عن تفسیر علی بن إبراهیم القمی:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ *الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ »(۴) نزلت فی الذین ارتدوا بعد رسول الله صلی الله علیه و آله وغصبوا أهل بیته (علیهم السلام) حقهم وصدوا عن أمیر المؤمنین علیه السلام و عن ولایه الأئمه علیهم السلام أضل أعمالهم ، أی أبطل.. الخ.(۵) (۱۴) أخرج أبو محمد علی بن یونس «البیاضی»: لما نزلت، «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (۲۲)»

۱- إرشاد القلوب : ۳۹۳، وأیضا یجیئ فی باب (لعن أبوبکر لعمر).

۲- الأحزاب : ۷۲.

۳- تفسیر البرهان : ۳۴۱/۳ ح ۴.

۴- محمد صلی الله علیه و آله : ۱.

۵- تفسیر القمی : ۲/ ۳۰۰.

«أُولَئِکَ الَّذِینَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَی أَبْصَارَهُمْ (۲۳)»(۱) دعا النبی صلی الله علیه و آله وسلم الثلاثه وقال : فیکم نزلت هذه الآیه(۲) (۱۵) عن أبی عبدالله علیه السلام: فی قول تعالی : «إِنَّ الَّذِینَ ارْتَدُّوا عَلَی أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَیَّنَ لَهُمُ الْهُدَی» (۳) فلان وفلان وفلان، ارتدوا عن الإیمان فی ترک ولایه أمیرالمؤمنین علیه السلام، قلت : قوله تعالی : «ذَلِکَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِینَ کَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِیعُکُمْ فِی بَعْضِ الْأَمْرِ »(۴) قال : نزلت والله فیها وفی أتباعها، الخبر(۵) (۱۶) عن تفسیر علی بن إبراهیم القمی، عن أبی عبدالله علیه السلام فی قوله :

« حَبَّبَ إِلَیْکُمُ الْإِیمَانَ وَزَیَّنَهُ فِی قُلُوبِکُمْ »یعنی: أمیرالمؤمنین علیه السلام، «وَکَرَّهَ إِلَیْکُمُ الْکُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْیَانَ »(۶) که فلان وفلان وفلان.(۷) (۱۷) عن أبی عبدالله علیه السلام فی قوله :

«فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَهً سِیئَتْ وُجُوهُ الَّذِینَ کَفَرُوا وَقِیلَ هَذَا الَّذِی کُنْتُمْ بِهِ

۱- محمد صلی الله علیه و آله : ۲۳.

۲- الصراط المستقیم : ۳/ ۴۰.

۳- محمد صلی الله علیه و آله : ۲۵.

۴- محمد صلی الله علیه و آله : ۲۶.

۵- الکافی : ۴۲۰/۱، ح ۴۳.

۶- الحجرات : ۷.

۷- تفسیر القمی : ۳۱۹/۲ .

تَدَّعُونَ (۲۷)»(۱) : قال : لما رأى فلان وفلان منزله على عليه السلام يوم القيامه إذا دفعالله تعالى لواء الحمد إلى محمد صلى الله عليه و آله يجيئه كل ملك مقرب وكل نبى مرسل فدفعه إلى على، « سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِى كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ » : بإسمه تسمون أميرالمؤمنين.(۲) (۱۸) عن الكلبى عن جعفر بن محمد عليهما السلام فى قوله :

«كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ » ، قال : هو فلان وفلان.

«وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ » إلى قوله «الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ » زريق و حبتر.

«وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ »، و هما زريق وحبتر كانا يكذبان رسول الله صلى الله عليه وآله إلى قوله، «ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ » هما «ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِى كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ » يعنى : هما ومن تبعها «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ » إلى قوله «عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ » و هم رسول الله صلى الله عليه و آله و أميرالمؤمنين و فاطمه والحسن والحسين و الأئمه عليهم السلام.

«إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا » ، زريق وحبتر ومن تبعهما «إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ(۳) ، برسول الله صلى الله عليه

۱- الملك : ۲۷.

۲- بحار الأنوار : ۳۰۲/۳۷ ح ۲۴.

۳- المطففين : ۷ إلى آخر .

وآله إلى آخر السوره فيها.(۱) قال العلامه المجلسی ره: زریق وحبتر کنایتان عن الملعونین عبر عنها بها تقنیه.(۲) ۱۹ عن تفسیر علی بن إبراهیم القمی :

«بسم الله الرحمن الرحیم *قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ » قال : الفلق جب فی جهنم یتعوذ أهل النار من شده حره فسأل الله أن یأذن له أن یتنفس، فأذن له، فتنفس فأحرق جهنم، قال : وفی ذلک الجت صندوق من نار یتعوذ أهل الجت من حر ذلک الصندوق، وهو التابوت، وفی ذلک التابوت سته من الأولین وسته من الآخرین، فأما الست من الأولین، فإبن آدم الذی قتل أخاه، ونمرود إبراهیم الذی ألقی إبراهیم فی التار، وفرعون موسی، والسامری الذی اتخذ العجل، و الذی هود الیهود، و الذی نصیر النصاری.

وأما السته التی من الآخرین : فهو الأول والثانی والثالث والرابع وصاحب الخوارج وابن ملجم لعنهم الله.

«مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ »(۳) ، قال : الذی یلق فی الجب فیه یقب.(۴)

۱- تفسیر القمی : ۴۱۱/۲

۲- بحار الأنوار : ۱۵۳/۳۰ .

۳- الفلق : ۳.۱.

۴- تفسیر القمی : ۴۴۹/۲ وعنه فی البحار : ۲۹۶/۸ ح ۴۶.

عدم إیمان أبی بکر و عمر

اشاره

وأما مسأله إثبات کفرهما فهو من الأمور المسلمه المتضافره فی الروایات الکثیره نذکر بعضها تبرکا وتیقنا:

أ- کفرهما وشرکهما و نفاقهما

[۱]: قال الإمام موسی بن جعفر علیه السلام :

... هما الکافران علیها لعنه الله والملائکه والناس أجمعین.

والله ما دخل قلب أحد منها شیء من الإیمان... کانا خداعین، مرتابین، منافقین حتی توقتها ملائکه العذاب إلی محل الخزی فی دار المقام.(۱) [۲] و عن الثمالی عن علی بن الحسین علیهما السلام، قال : قلت له :

أسألک عن فلان و فلان؟

۱- الکافی : ۸/ ۱۲۵، ح ۹۵.

قال : فعليها لعنه الله بلعناته كلها، ماتا و الله و هما كافران مشركان بالله العظيم(۱) (۳) عن أبی علی الخراسانی عن مولی لعلی بن الحسين عليهما السلام ، قال : كنت معه عليه السلام فی بعض خلواته، فقلت : إن الی عليك حقا ألا تخبرنی عن هذين الرجلين، عن أبی بكر وعمر ؟ فقال : كافران، كافر من أحبها.(۲) (۴)وعن أبی حمزه الثمالی أنه سئل علی بن الحسين عليها السلام عنها، فقال : كافران، كافر من تولاهما.(۳) (۵)وعن فضيل بن السان، عن أبی جعفر عليه السلام، قال : مثل أبی بكر و شيعته مثل فرعون و شيعته و مثل علی و شيعته مثل موسی و شيعته.(۴) بيان : كما ان فرعون لم يؤمن بالله وعاش بالكفر والشرك و اذی حجه الله موسی عليه السلام وأتعبه، لذا عذب الله فرعون وأنصاره وكذلك أبوبكر الملعون فهو لم يؤمن بالله وكان كافرا و مشركوآذی حجه الله أمير المؤمنين عليه السلام وأرهقه، لذا فان الله سوف يأخذه بأشد العذاب ومن يتبعه سوف يحشر معه وينال أشد العذاب.

وكما ان كلام نبی الله موسی (علی نبينا وآله وعليه أفضل

۱- بصائر الدرجات : ۲۶۹ ح ۹.

۲- بحار الأنوار : ج ۱۳۷/۷۲ ، ح ۲۵.

۳- بحار الأنوار : ج ۷۲/ ۱۲۸.

۴- بحار الأنوار : ج ۳۸۳/۳۰ .

الصلاه والسلام) كان التوحيد وإبلاغ الرساله وهو هدف إلهى، لذلك أنجاه الله هو وشيعته، وكذلك أمير المؤمنين عليه السلام فكلامه الكلام الالهى وطريقه ليس إلا سبيل الله وهدفه ليس إلا هدايه الناس لذا يفتخر الله بوجوده وينجى شيعته كا عبر سبحانه وتعالى عن ذلك بتعابير مختلفه : «أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » و «أُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ » وروى عن رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : ان على وشيعته هم المفلحون فى القرآن.

: عن أبى عبدالله عليه السلام :

من شك فى كفر أعدائنا و الظالمين لنا فهو كافر.(۱) * * *

ب : تكفير عمر بلسان سيده النساء فاطمه الزهراء سلام الله عليها

قالت فاطمه عليها السلام فى كلام لها حين أرادوا انتزاع فدك منها:

أيها الناس أما سمعتم رسول الله صلى الله عليه و آله يقول : إن إبنتى فاطمه سيده نساء أهل الجنه...؟ قالوا: اللهم نعم، قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه و آله .

قالت : أفسيده نساء أهل الجنه تدعى باطلا وتأخذ ما ليس ها؟ أرأيتم لو أن أربعه شهدوا على بفاحشه أو رجلان بسرقه،

۱- رجال الكشى مع تعليقه الميرداماد : ج ۸۱۱/۲ ، رقم: ۱۰۱۲.

أكنتم مصدقين على؟ فأما أبو بكر فسكت، وأما عمر، فقال : نعم، ونوقع عليك الحد.

فقالت : كـذبت و لؤمت، إلا أن تق أنك لست على دين محمـد صـلى الله عليه وآله، إن الـذى يجيز على سيده نساء أهل الجنه شهاده أو يقيم عليها حتى الملعون، كافر بما أنزل الله على محمد صـلى الله عليه و آله ، إن من أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا لا يجوز عليهم شهاده، لأنهم معصومون من كل سوء، مطهرون من كل فاحشه.

حدثنى يا عمر عن أهل هذه الآيه، لو أن قوما شـهدوا عليهم أو على أحد منهم بشـرك أو كفر أو فاحشه كان المسلمون يتبرأون منهم ويحدونهم؟ قال : نعم، و ما هم و سائر الناس فى ذلك الأسواء.

قـالت : كـذبت و كفرت، و ما هم و سائر الناس فى ذلك سواء ؟ لأن الله عصـمهم، و أنزل عصـمتهم و تطهيرهم، و أذهب عنهم التجس، و من صدق عليهم فإنما يكب الله ورسوله الخبر..(۱)

ج – إقرار عمر بكفره ونفاقه فى رسالته إلى معاويه

قال العلامه المجلسى باسناده المذكور:

عن جعفر بن على الحوار، عن الحسن بن مسكان، عن المفضل

۱- فاطمه الزهراء « عليها السلام» بهجه قلب المصطفى : ۳۰۷، فصل ۱۹، رقم ۸۳.

بن عمر الجعفی، عن جابر الجعفی، عن سعید المسیب، أنه قال : ...

قال عمر فی رسالته إلی معاویه :

بسم الله الرحمن الرحیم، إن الـذی أکرهنا بالسـیف علی الإقرار به، فأقررنا، و الصدور وغره، و الأنفس واجفه، و النیات و البصائر شائکه مما کانت علیه من جحدنا ما دعانا إلیه، و أطعناه فیه رفعه لسـیوفه عتا، و تکاثره بالحی علینا من الیمن، و تعاضد من سـمع به ممن ترک دینه و ما کان علیه آباؤه فی قریش.

فهل أقسم والأصـنام والأوثان واللات والعزی ما جحدها عمر مذ عبدها ! ولا عبد للکعبه ربا ! و لا صدق لمحمد صلی الله علیه و آله قوط، و لا ألقی السلام إلا للحیله علیه و إیقاع البطش به، فإنه قد أتانا بسحر عظیم، وزاد فی سحره علی سحر بنی إسرائیل مع موسـی، وهارون، وداود وسلیمان وابن أمه عیسی، و لقد أتانا بکل ما أتوه به من التحر، وزاد علیهم ما لو أنهم شهدوه لأقواله بأنه سید السحره.

فخذ یا ابن أبی سفیان سنه قومک، و اتباع ملتک، و الوفاء بما کان علیه سلفک من جحد هذه البنیه التی یقولون :

إن لهـا ربـا أمرهم بإتیانهـا والسـعی حولها، و جعلها لهم قبله، فأقروا بالصـلاه و الحـج الـذی جعلوه رکنا، و زعموا أنه لله اختلفوا، فکان من أعان محمدا منهم هذا الفارسی الطمطانی روزبه، و قالوا:

إنه أوحی إلیه :«إِنَّ أَوَّلَ بَیْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِی بِبَکَّهَ مُبَارَکًا وَهُدًی

لِلْعَالَمِينَ »(۱)و قولهم : «قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ » (۲)، و جعلوا صلاتهم للحجاره، فما الذى أنكره علينا - لولا سحره - من عبادتنا للأصنام والأوثان واللآت و العزى و هى من الحجاره والخشب والنحاس والفضه والذهب، لا و اللات والعى -ما وجدنا سببا للخروج عنها عندنا و إن سحروا ومؤهوا.

فانظر بعين مبصره، و اسمع بأذن واعيه، وتأمل بقلبك و عقلك ما هم فيه، واشكر اللات والعزى، واستخلاف السيد الرشيد عتيق بن عبد العزى على أمه محمد و تحكمه فى أموالهم و دمائهم و شريعتهم و أنفسهم و حلاهم و حرامهم و جبايات الحقوق التى زعموا أنهم يحبونها لربهم ليقيموا بها أنصارهم و أعوانهم، فعاش شديد رشيد ، يخضع جهره، ويشتد سرا، ولا يجد حيله غير معاشره القوم.

ولقد و ثبت وثب على شهاب بنى هاشم الثاقب، وقرنها الزاهر، وعلمها التاصر، وعدتها وعددها المسمى بحيدره، المصاهر لمحمد على المرأه التى جعلوها سيده نساء العالمين، يسمونها فاطمه، حتى أتيت دار على وفاطمه و ابنيها الحسن و الحسين و ابنتها زينب وأم كلثوم، والأمه المدعوه بفضه، ومعى خالد بن الوليد، وقنفذ مولى أبى بكر، ومن صحب من خواطنا،

۱- آل عمران : ۹۶.

۲- البقره : ۱۴۴.

فقرعت الباب عليهم قرعه شديده، فأجابتنى الأمه، فقلت لها:

قولى لعلى: دع الأباطيل، ولا تلج نفسك إلى طمع الخلافه فليس الامر لك، الأمر لمن اختاره المسلمون واجتمعوا عليه.

ورب اللآت و العزى لو كان الأمر و الرأى لأبى بكر لفشل عن الوصول إلى ما وصل إليه من خلافه ابن أبى كبشه ، لكتى أبديت ها صفحتى، و أظهرت لها بصرى، و قلت للحيين - نزار و قحطان - بعد أن قلت لهم: ليس الخلافه إلآ فى قريش، فأطيعوهم ما أطاعوا الله، إنما قلت ذلك لما سبق من ابن أبى طالب من و ثوبه و استيثاره بالدماء التى سفكها فى غزوات محمد، و قضاء ديونه، و - هى ثمانون ألف درهم - و إنجاز عداته، و جمع القرآن، فقضاها على تليده و طارفه، و قول المهاجرين والأنصار - لما قلت : إن الإمامه فى قريش - قالوا : هو الأصلع البطين أمير المؤمنين على بن أبى طالب، الذى أخذ رسول الله البيعه له على أهل ملته، و سلمنا له بإمره المؤمنين فى أربعه مواطن، فإن كنتم نسيتموها - معشر قريش - فما نسيناها، و ليست البيعه ولا الإمامه والخلافه والوصيه إلا حقا مفروضه و أمر صحيحه، لا تبرعه ولا ادعاء فكذبناهم، و أقمت أربعين رجلا شهدوا على محمد أن الإمامه بالاختيار، فعند ذلك قال الأنصار:

نحن أحق من قريش، لأنا أوينا و نصرنا، وهاجر الناس إلينا، فإذا كان دفع من كان الأمر له فليس هذا الأمر لكم دوننا، و قال قوم : منا أمير و منكم أمير، قلنا لهم : قد شهد أربعون رجلا أن

الأمه من قريش، فقبل قوم و أنكر آخرون و تنازعوا، فقلت - و الجمع يسمعون - ألا أكبرنا ستا ، و أكثرنا لين ، قالوا : فمن تقول ؟ قلت : أبوبكر الذى قدمه رسول الله فى الصلاه، و جلس معه فى العريش يوم بدر يشاوره و يأخذ برأيه، و كان صاحبه فى الغار، و زوج ابنته عائشه التى سماها أم المؤمنين.

فأقبل بنو هاشم يتميزون غيظه، و عاضدهم الزبير و سيفه مشهور و قال : لا يبايع إلآ على، أو لا أملك رقبه قائه سيفى هذا.

. فقلت : يازبير ! صرختك سكن من بنى هاشم، أمك صفيه بنت عبدالمطلب، فقال : ذلك - والله - الشرف الباذخ، و الفخر الفاخر، يابن حنتمه و يا ابن صهاك ! اسكت لا أم لك.

فقال قوه، فوثب أربعون رجلا ممن حضر سقيفه بنى ساعده على الزبير، فوالله ما قدرنا على أخذ سيفه من يده حتى وسدناه الأرض، و لم نر له علينا ناصره.

فوثبت إلى أبى بكر، فصافحته و عاقدته البيعه، و تلانى عثمان بن عفان و ساير من حضر - غير الزبير، وقلنا له : بايع أو نقتلك، ثم كففت عنه الناس، فقلت له : أمهلوه، فما غضب إلا نخوه لبنى هاشم، و أخذت أبا بكر بيدى فأقمته - و هو يرتعد، قد اختلط عقله، فأزعجته إلى منبر محمد إزعاجا، فقال لى : يا أبا حفص ! أخاف وثبه على، فقلت له : إن عليا عنك مشغول، و أعاننى على ذلك أبو عبيده بن الجراح، كان يده بيده إلى المنبر، و أنا أزعجه من ورائه كالتيس إلى شفار الجازر، متهونا.

فقام علیه مدهوشا، فقلت له : اخطب، فأغلق علیه وتثبت، فدهش و تلجلج و غمض، فعضضت علی کتی غیظه، وقلت له :

قل ما سنح لک، فلم یأت خیر و لا معروفه ، فأردت أن أحطه عن المنبر و أقوم مقامه، فکرهت تکذیب الناس لی ما قلت فیه، و قد سألنی الجمهور منهم کیف قلت من فضله ما قلت، ما الذی سمعته من رسول الله فی أبی بکر؟ فقلت لهم : قد قلت : سمعت من فضله علی لسان رسول الله ما لو وددت أنی شعره فی صدره ولی حکایه، فقلت : قل و إلا فانزل، فتبینها والله فی وجهی و علم أنه لو نزل لر قیت و قلت ما لا یهتدی إلی قوله، فقال بصوت ضعیف علیل :

ولکم و لست بخیرکم و علی فیکم، و اعلموا أن لی شیطانا یعترینی - و ما أراد به سوای - فإذا زللت فقومونی، لا- أقع فی شعورکم وأبشارکم، و أستغفر الله لی و لکم، و نزل، فأخذت بیده .و أعین الناس ترمقه - و غمزت یده غمزه، ثم أجلسته، و قدمت الناس إلی بیعته، وصحبته لأرهبه و کل من ینکر بیعته؛ و یقول : ما فعل علی بن أبی طالب ؟ فأقول خلعها من عنقه و جعلها طاعه المسلمین قله خلاف علیهم فی اختیارهم، فصار جلیس بیته، فبایعوا و هم کارهون.

فلا فشت بیعته علمنا أن علیا یحمل فاطمه والحسن والحسین إلی دور المهاجرین و الأنصار یذکرهم بیعته علینا فی أربع مواطن، ویستنفرهم فیعدونه النصره لیلا، و یقعدون عنه نهاره

فأتيت داره مستيشره لإخراجه منها، فقالت الأمه فضه - وقد قلت لها : قولى لعلى، يخرج إلى بيعه أبى بكر فقد اجتمع عليه المسلمون، فقالت : إن أمير المؤمنين عليه السلام مشغول، فقلت :

خلى عنك هذا و قولى له يخرج و إلا دخلنا عليه و أخرجناه كرها فخرجت فاطمه فوقفت من وراء الباب، فقالت:

أيها الضالون المكذبون ؟ ماذا تقولون ؟ وأى شىء تريدون ؟ فقلت : يا فاطمه ! فقالت فاطمه : ما تشاء ياعمر ؟! فقلت : ما بال ابن عمك قد أوردك للجواب، و جلس من وراء الحجاب ؟ فقالت لى : طغيانك - يا شقى - أخرجنى، و ألزمك الحجه، و كل ضال غوى.

فقلت : دعى عنك الأباطيل و أساطير النساء، و قولى لعلى يخرج.

فقالت : لاحب و لاكرامه، أبحزب الشيطان تخوفنى يا عمر؟ وكان حزب الشيطان ضعيفه.

فقلت : إن لم يخرج جئت بالحطب الجزل و أضرمتها نار على أهل هذا البيت، و أحرق من فيه، أو يقاد على إلى البيعه، و أخذت

سوط قنفذ فضربت، و قلت لخالد بن الوليد: أنت ورجالنا، هلموا فی جمع الحطب ، فقلت : إنی مضر مهاء فقالت : یا عدو الله و عده رسوله و عده أمیرالمؤمنین.

فضربت فاطمه یدیها من الباب تمنعنی من فتحه، فرمته، فتصعب علی، فضربت کفیها بالسوط، فألها، فسمعت لها زفیرا و بکاء، فکدت أن ألین و أنقلب عن الباب، فذکرت أحقاد علی و ولوعه فی دماء صنادید العرب، و کید محمد و سحره، فرکلت الباب، و قد ألصقت أحشاءها بالباب تترسه، و سمعتها وقد صرخت صرخه حسبتها قد جعلت أعلی المدینه أسفلها.

و قالت : یا أبتاه ! یا رسول الله ! هکذا کان یفعل بحبیبتک و ابنتک، آه یافضه ! إلیک فخذینی، فقد والله قتل ما فی أحشائی من حمل و سمعتها تمخض و هی مستنده إلی الجدار، فدفعت الباب و دخلت، فأقبلت إلی بوجه أغشی بصری، فصفقت صفقه علی خدیها من ظاهر الحمار، فانقطع قرطها و تناثرت إلی الأرض.

و خرج علی فلا أحسست به أسرعت إلی خارج الدار، و قلت لخالد و قنفذ و من معها : نجوت من أمر عظیم.

وفی روایه أخری : قد جنیت جنایه عظیمه لا آمن علی نفسی، و هذا علی قد برز من البیت و مالی و لکم جمیعا به طاقه، فخرج علی و قد ضربت یدیها إلی ناصیتها لتکشف عنها و تستغیث بالله العظیم مانزل بها، فأسبل علی علیها ملاءتها

و قال لها:

یابنت رسول الله! إن الله بعث أباک رحمه للعالمین، و أیم الله لئن کشفت عن ناصیتک سائله إلی ربک لیهلک هذا الخلق لأجابک، حتی لا یبقی علی الأرض منهم بشره، لأنک و أباک أعظم عند الله من نوح (علیه السلام الذی غرق من أجله بالطوفان جمیع من علی وجه الأرض و تحت السماء إلا من کان فی السفینه، و أهلک قوم هود بتکذیبهم له، و أهلک عاده بریح صرصر، و أنت و أبوک أعظم قدره من هود، و عذب - نمود و هی اثنا عشر ألفا - بعقر الناقه و الفصیل، فکونی - یاسیده النساء - رحمه علی هذا الخلق المنکوس، ولا تکونی عذابه.

واشتد بها المخاض، و دخلت البیت فأسقطت سقطه سماه علی محسن ، و جمعت جمع کثیره لا مکاثره علی، و لکن لیشه بهم قلبی، و جئت - و هو محاصر - فاستخرجته من داره مکرها مغصوبه، وسقته إلی البیعه سوقه، و إنی لأعلم علم یقینا لا شک فیه لو اجتهدت أنا و جمیع من علی الأرض جمیعا علی قهره ما قهرناه، و لکن لهنات کانت فی نفسه أعلمها ولا أقولها.

فلما انتهیت إلی سقیفه بنی ساعده قام أبو بکر و من بحضرته یستهزؤن بعلی، فقال علی: یا عمر ! أتحب أن اعجل لک ما أخرته سواء عنک ؟ فقلت : لا یا أمیر المؤمنین.

فسمعنی والله خالد بن الولید، فأسرع إلی أبی بکر،

فقال له أبو بكر:

مالى و لعمر... - ثلاثا - و الناس يسمعون.

و لما دخل السقيفه صبا أبوبكر إليه، فقلت له :

قد بايعت يا أبا الحسن ! فانصرف فأشهد ما بايعه، ولامد يده إليه ، و كرهت أن أطالبه بالبيعه فيعجل لى ما أخره عتى، و ود أبو بكر أنه لم ير عليا فى ذلك المكان جزعه و خوف منه، و رجع على من السقيفه، و سألنا عنه، فقالوا : مضى إلى قبر محمد، فجلس إليه.

فقمت أنا و أبو بكر إليه، و جئنا نسعى، و أبو بكر يقول : ويلك ياعمر ! ما الذى صنعت بفاطمه ؟ هذا والله الخسران المبين.

فقلت : إن أعظم ما عليك أنه ما بايعنا، و لا أثق أن تتثاقل المسلمون عنه.

فقال : فما تصنع ؟ فقلت : تظهر أنه قد بايعك عند قبر محمد. فأتيناه وقد جعل القبر قبله، مسند كفه على تربته، و حوله سلمان و أبو ذر و المقداد و عار وحذيفه بن اليمان، فجلسنا بإزائه ، و أوعزت إلى أبى بكر أن يضع يده على مثل ما وضع على يده و يقر بها من يده، ففعل ذلك، و أخذت بيد أبى بكر لأمسحها على يده و أقول قد بايع، فقبض على يده ، فقمت أنا و أبو بكر موليا، و أنا أقول :

جزى الله عليه خيره، فإنه لم يمنعك البيعه، لاحضرت قبر

رسول الله (صلی الله علیه و آله)، فوثب من دون الجماعه أبوذر جندب بن جناده الغفاری و هو یصیح و یقول : والله یا عدو الله ما بایع علی عتیقه.

ولم یزل کلما لقینا قومه و أقبلنا علی قوم نخبرهم بیعته، و أبو در یکذبنا، والله ما بایعنا فی خلافه أبی بکر ولا فی خلافتی، ولا یبایع لمن بعدی، و لا بایع من أصحابه إثنا عشر رجلا، لا لأبی بکر و لالی.

فمن فعل یا معاویه - فعلی، واستشار أحقاده السالفه غیری ؟؟ أما أنت و أبوک أبو سفیان و أخوک عتبه، فأعرف ماکان منکم فی تکذیب محمد صلی الله علیه و آله و کیده، و إداره الدوائر بمکه، و طلبته فی جبل حرئ لقتله، و تألف الأحزاب و جمعهم علیه، و رکوب أبیک الجمل و قد قاد الأحزاب، و قول محمد:

لعن الله الراکب والفائد والسائق ، و کان أبوک الراکب، و أخوک عتبه القائد، و أنت السائق.

و لم أنس أمک هنده و قد بذلت لوحشی ما بذلت، حتی تکمن نفسه لحمزه - الذی دعوه أسد الرحمن فی أرضه . و طعنه بالحربه، ففلق فؤاده و شق عنه و أخذ کبده فحمله إلی أمک، فزعم محمد بسحره أنه لا أدخلته فاها لتأکله صار جلموده، فلفظته، من فیها، وسماها محمد وأصحابه : آکله الأکباد، و قوها فی شعرها لاعتداء محمد و مقاتلیه :

نحن بنات طارق نمشی علی النمارق کالدر فی المخانق و المسک فی المفارق إن یقبلوا نعانق أو یدبروا نفارق فراق غیر وامق ونسوتها فی الثیاب الصفر المرئیه، مبدیات وجوههن و معاصمه ورؤسهن، یحرضن علی قتال محمد، إنکم لم تسلموا طوعه، و إنما أسلمتم کرها یوم فتح مکه، فجعلکم طلقاء، و جعل أخی زید، و عقیلا أخا علی بن أبی طالب و العباس عنهم مثلهم، و کان من أبیک فی نفسه، فقال : والله یا ابن أبی کبشه الأملاتها علیک خیط و رجالا، و أحول بینک و بین هذه الأعداء.

فقال محمد - ویؤذن للناس أنه علم ما فی نفسه -: أو یکفی الله شرک یا أبا سفیان ! و هو یری الناس أن لا یعلوها أحد غیری، و علی و من یلیه من أهل بیته، فبطل سحره، و خاب سعیه، و علاها أبوبکر، و علوتها بعده، و أرجو أن تکونوا معاشر بنی أمیه عیدان أطنابها، فمن ذلک قد ولیتک و قلدتک إباحه ملکها، و عرفتک فیها، و خالفت قوله فیکم ، و ما أبالی من تألیف شعره ونشره أنه قال : یوحی إلی منزل من ربتی فی قوله : «وَالشَّجَرَهَ الْمَلْعُونَهَ فِی الْقُرْآنِ »(۱) ، فزعم أنها أنتم یا بنی أمیه، فبین عداوته حیث ملک، کما لم یزل هاشم وبنوه أعداء بنی عبد شمس، و أنا - مع تذکیری إیاک یا معاویه ! و شرحی لک ما قد شرحته - ناصح لک ومشفق

۱- الاسراء : ۶۰.

علیک من ضیق عطنک، و حرج صدرک، و قله حلمک، أن تعجل فیها وصیتک به و مکنتک منه من شریعه محمد (صلی الله علیه و آله) وأمته أن تبدی لهم مطالبته بطعن، أو شماته بموت، أو رد علیه فیا أتی به أو استصغاره لما أتی به فتکون من الهالکین، فتخفض ما رفعت، وتهدم ما بنیت، واحذر کل الحذر حیث دخلت علی محمد مسجده ومنبره، وصدق محمد فی کل ما أتی به و أورده ظاهره، و أظهر التحرز والواقعه فی رعیتک، و أوسعهم حلمه، و أعتهم بروائح العطایا، وعلیک بإقامه الحدود فیهم، و تضعیف الجنایه منهم لسبب محمد من مالک ورزقک، ولا ترهم أنک تدع الله حقا، و لاتنقض فرضأ، ولا تغیر لمحمد سنته، فتفسد علینا الأمه، بل خذهم من مأمنهم، واقتلهم بأیدیهم، و أبتهم بسیوفهم و تطاولهم ولا تناجزهم، و إن لهم، و لا تبخس علیهم، و افسح لهم فی مجلس، و شرفهم فی مقعدک، و توصل إلی قتلهم برئیسهم، وأظهر البشر والبشاشه، بل أکظم غیظک، واعف عنهم، یحبوک ویطیعوک.

فیا آمن علینا و علیک ثوره علی و شبلیه الحسن والحسین، فإن أمکنک فی عده من الأمه فبادر، ولا تقنع بصغائر الأمور، واقصد بعظیمها ، واحفظ وصیتی إلیک و عهدی، وأخفه ولا تبده وامتثل أمری ونهیی، وانهض بطاعتی وإیاک والخلاف علی واسلک طریقه أسلافک، واطلب بثارک، واقت آثارهم، فقد أخرجت إلیک بسری وجهری، وشقعت هذا بقولی :

معاوی إن القوم جلت أمورهم صبوت إلی دین لهم فأرابنی .. إلی آخر الأبیات.(۱) بدعوه من عم البریه بالوتری فأبعد بدین قد قصمت به ظهری ***

د- اسلامهما فی الظاهر وکفرهما فی الباطن

وهنا یطرح سؤال مهم ینبغی لکل مسلم یطلب الحقیقه أن یتأمل فیه وهو : إذا کان أبو بکر وعمر عاشا عمرهما بالکفر من أوله إلی آخره ولم یؤمنا بالله ... مع الالتفات إلی هذا انهما حین أسلا لم یکونا تحت الجبر أو الإکراه - وبعد أن أسلما وکان لها مع المسلمین ذهاب وإیاب والحضور فی المسجد واقامه الصلاه، السؤال هو: لأجل أی شیء ؟ وما هو الداعی الذی جعلهما یقبلان الاسلام ؟ جواب هذا سوف نوکله إلی ما أخبر به مولانا صاحب العصر والزمان الحجه بن الحسن صلوات الله علیه وإن شاء الله لا یبقی عند أحد أی محل للشک أو الشبهه.

قال مولانا الحجه بن الحسن عجل الله تعالی فرجه :

إنها أسلما طمعه، و ذلک أنها یخالطان مع الیهود ویخبران بخروج محمد صلی الله علیه و آله واستیلائه علی العرب عن التوراه والکتب المقدسه وملاحم قصه محمد صلی الله علیه و آله، ویقولون لها:

۱- بحار الأنوار : ج ۲۸۸/۳۰ ، الرقم ۱۵۱، و عنه فی عوالم سیده النساء فاطمه الزهراء علیها السلام : ۵۹۹، و بقیه الأبیات مذکوره فی البحار.

فرحه الزهرانی یکون استیلاؤه علی العرب کاستیلاء «بخت نصر» علی بنی إسرائیل إلا أنه یدعی النبوه ولا یکون من النبوه فی شیء، فلا ظهر أمر رسول الله صلی الله علیه و آله فساعدا معه علی شهاده أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله صلی الله علیه و آله طمعا أن یجدا من جهه ولایه رسول الله صلی الله علیه و آله ولایه بلد إذا انتظم أمره، و حسن باله، و استقامت ولایته، فلا أیسا من ذلک وافقا مع أمثالها لیله العقبه و تلها مثل من تلتم منهم، فنفروا بدابه رسول الله صلی الله علیه و آله لتسقطه و یصیر هالک بسقوطه بعد أن صعد العقبه فیمن صعد، فحفظ الله تعالی نبیه من کیدهم و لم یقدروا أن یفعلوا شیئا... الخبر.(۱)

ه- أنهما ماتا ولم یتوبا

عن حنان بن سدیر، عن أبیه، عن أبی جعفر علیه السلام، قال :

إن الشیخین فارقا الدنیا و لم یتوبا ولم یتذکراماصنعا بأمیرالمؤمنین علیه السلام، فعلیها لعنه الله و الملائکه و الناس أجمعین .(۲)

من اللازم التذکیر به : ان هذین الخبیثین إذا تابا لا تقبل توبتهما الروایه الإمام الصادق علیه السلام فی ذیل الآیه «لن تقبل توبتهم» التی مرت.(۳)

۱- احتجاج الطبرسی : ۲/ ۴۶۵.

۲- الکافی : ۸/ ۲۶۹، ح ۳۶۳.

۳- فی باب أبو بکر وعمر وعثمان وأتباعهم فی القرآن .

و – عقوبه من زعم أن لهما فی الإسلام نصیب

احدی من العلامات التی توجب عدم ایمانهما هی أنها لم یکتب لها شیء من الاسلام وکل من یظن أن لها نصیب من الاسلام سوف یناله العذاب الألهی وهذا ما أشارت إلیه صریح الروایات الناصه علی ذلک ، فعن أبی حمزه الثمالی، عن علی بن الحسین علیه السلام، قال :

ثلاثه لا یکلمهم الله یوم القیامه ولا ینظر إلیهم و یزکیهم و لهم عذاب ألیم :

من جحد إمامه من الله، أو ادعی إمام من غیر الله، أو زعم أن الفلان وفلان فی الاسلام نصیب.(۱) وأیضا أخرجه الکلینی عن ابن أبی یعفور عن أبی عبدالله علیه السلام.(۲) عن سالم بن أبی حفصه، قال : دخلت علی أبی جعفر علیه السلام : فقلت أئمتنا وسادتنا نوالی من والیتم ونعادی من عادیتم، و نبرأ من عدوکم.

فقال : بخ بخ یا شیخ إن کان لقولک حقیقه.

قلت : جعلت فداک، إن له حقیقه.

قال : ما تقول فی أبی بکر و عمر ؟ قال : إماما عدل رحمهما الله.

۱- تفسیر العیاشی : ۱۷۸/۱ ، ح ۶۵.

۲- الکافی : ۱/ ۳۷۴، رقم ۱۲ و البحار : ج ۱۱۲/۲۵ ، ح ۱۰.

قال : يا شيخ، و الله لقد أشركت فى هذا الأمر من لم يجعل الله له فرحه الزهراغلى نصيب .(۱) ***

ز – من آذى عليا بعث يهوديا أو نصرانيا

عن ابن عباس، قال :

كنت عند النبى صلى الله عليه و آله إذ أقبل على بن أبى طالب عليه السلام غضبان، فقال له النبى صلى الله عليه و آله :

ما أغضبك ؟ قال : آذونى فيك بنو عمك ..

فقام رسول الله صلى الله عليه و آله مغضبا ، فقال :

أيها الناس من آذى عليا فقد آذانى، إن عليا أولكم إيمانا و أوفاكم بعهد الله، يا أيها الناس من آذى عليا بعث يوم القيامه يهوديا أو نصرانيا.

قال جابر بن عبدالله الأنصارى : يارسول الله و إن شهد أن لا إله إلا الله و انك محمد رسول الله ؟ فقال يا جابر : كلمه يحتجزون بها أن لا تسفك دماءهم وأن لايستباح أموالهم و أن لا يعطوا الجزيه عن يد وهم صاغرون.(۲) وأيضا فى روايه أخرى أخرج سيدنا العلامه المجلسى ره:

... قال صلى الله عليه و آله : نعم و إن شهد أن محمدا رسول الله

۱- البحار : ج ۳۰/ ۳۸۳.

۲- مناقب ابن المغازلى الشافعى : ۵۲، ح ۷۶.

يا جابر.(۱) ولنعم ما قيل فى الشعر الفارسى :

توحيـد و نبوت و ولايت هر سه در گفتن يک (على ولى الله) است ومن المؤسف حقا أن بعض عوام الناس أضـحى أسـير طبعه وهواه فبـدل أن يجعـل عقله هو الميزان الحقيقى تراه قـد جعـل الاسـلام الظاهرى وماتراه عيناه من أحوال المسـلمين هو المعيار ، فـاليوم كـل من يصـلى بصوره حسـنه ويتلو القرآن بصوت جميل وفى الظاهر تتحرک شـفتاه بـذكر الله وذكر رسوله مع كونه لم يوالى أميرالمؤمنين عليه السـلام تجـد أن العوام يعتبرونه مسـلما حقيقه ولكنهم وللأـسف الشديـد لم يـدركوا اين هى الحقيقه ؟! وليس ذلـک فحسب، وإنمـا هم يتقـدمون خطـوه لفهم الحقيقه الغـائبه عنهم وهى أن التوحيـد والنبوه وولاـيه أميرالمؤمنين حقله متصله بعضها مع البعض ، فقبول بعضها دون الآخر يعد كفرأ وشركه.

فالذى يقبل التوحيد وبعث يوم القيامه يهوديه أو نصرانيه يصرح بعض الروايات.

ففى الروايه الـتى ينقلهـا العلاـمه الشـيخ الحر العـاملى قـال الامـام الصـادق عليه السـلام: ان النـاصب لنـا أهـل البيت لأـنجس من الكلب.(۲) اجل، فالتوحيد بدون ولايه ليس بتوحيد والنبوه بدون محبه

۱- بحار الأنوار : ج ۳۹/ ۳۳۲، ح ۳.

۲- وسائل الشيعه : ۱/ ۱۵۹ باب ۱۱ رقم ۵.

على عليه السلام أيضاً ليست نبوه وإنما فقط من الناحيه الظاهريه توجب هذا ان لا تسفك دماؤهم ولاتستباح أموالهم وان لا يعطوا الجزيه حتى وقت ظهور مصلح العالم ولى العصر الحجه بن الحسن المهدى عجل الله فرجه الشريف فذلك الذى يملا الارض قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا انشاء الله وان الخاصه والعامه تروى ذلك.

ص: ۵۴

البرائه منهم و اللعن عليهم

أ- فضيله اللعن عليهم و البرائه منهم

(۱) وجوب التبرئ منهم

عن أبی عبدالله الصادق علیه السلام، قال :

حب أولیاء الله، والولایه لهم واجبه و البراءه من أعدائهم واجبه و من الذین ظلموا آل محمد علیهم السلام وهتکوا حجابه وأخذوا من فاطمه علیها السلام فدک، و منعوها میراثها و غصبوها و زوجها حقوقها، و هتموا بإحراق بیتها و آسو: الظلم و غیروا سنه رسول الله (صلی الله علیه و آله) والبراءه من الناکثین والقاسطین والمارقین واجبه، والبراءه من الأنصاب و الأزلام و أئمه الضلال و قاده الجور کلهم أوهم وآخرهم واجبه، والبراءه من أشقی الأولین والآخرین شقیق عاقر ناقه ثمود قاتل أمیرالمؤمنین علیه السلام واجبه، والبراءه من جمیع قتله أهل البیت علیهم السلام واجبه... الخبر.(۱)

۱- خصال الشیخ الصدوق : ۶۰۷/ ۲ أبواب المائه فما فوقه، و عنه بحار الأنوار : ۲۷ /۵۲ح ۳.

(۲) إن الله لا يقبل الأعمال والولايه إلا بالتبرى منهم

عن سليمان الأعمش، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن اميرالمؤمنين عليهم السلام، قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه و آله :

ياعلى، أنت أميرالمؤمنين، وإمام المتقين د سيد الوصيين، ووارث علم النبيين، وخير الصديقين، وأفضل السابقين ياعلى أنت زوج سيده نساء العالمين، و خليفه خير المرسلين ياعلى أنت مولى المؤمنين، والحجه بعدى على الناس أجمعين، استوجب الجبه من تولاك، واستوجب دخول النار من عاداك.

ياعلى والذى بعثنى بالنبوه، واصطفانى على جميع البريه، لو أن عبد عبدالله ألف عام ما قبل ذلك منه إلا بولايتك، و ولايه الأئمه من ولدك، و إن ولايتك لا تقبل إلا بالبراءه من أعدائك، وأعداء الأئمه من ولدك.

بذلك أخبرنى جبرئيل عليه السلام :

«فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ »(۱).(۲) عن سلام بن سعيد المخزومى، عن أبى جعفر عليه السلام، قال :

ثلاثه لا يصعد عملهم إلى السماء ولا يقبل منهم عمل :

من مات ولنا أهل البيت فى قلبه بغض، ومن تولى عدونا، ومن تولى أبا بكر وعمر.(۳)۳

۱- الكهف : ۲۹.

۲- بحار الأنوار : ۲۷ / ۶۳، ح ۲۲.

۳- بحار الأنوار : ۳۸۳/۳۰ .

(۳) اللعن عليهم سبب تكميل الإيمان و طريق معرفه الله

عن أبى حمزه الثمالى قال : قال أبو جعفر عليه السلام :

يا أبا حمزه إنما يعبد الله من عرف الله وأما من لا يعرف الله كأنما يعبد غيره هكذا ضلالا.

قلت : أصلحك الله وما معرفه الله ؟ قال : يصدق الله ويصدق محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله فى موالاه على والايتام به وبأئمه الهدى من بعده، والبراءه إلى الله من عدوهم وكذلك عرفان الله.

قال، قلت : أصلحك الله أى شىء إذا عملته أنا، استكملت حقيقه الإيمان ؟.

قال : توالى أولياء الله و تعادى أعداء الله و تكون مع الصادقين كما أمرك الله.

قال قلت : ومن أولياء الله ؟.

فقال : أولياء الله، محمد رسول الله وعلى والحسن والحسين وعلى بن الحسين ثم انتهى الأمر إلينا ثم ابنى جعفر، وأومأ إلى جعفر وهو جالس ، فمن والى هؤلاء فقد والى أولياء الله وكان مع الصادقين كما أمره الله.

قلت : و من أعداء الله، أصلحك الله ؟ قال : الأوثان الأربعه.

.قلت من هم؟ قال : أبو الفصيل ورمع ونعثل ومعاويه ومن دان دينهم، فمن

عادی هؤلاء فقد عادی أعداء الله.(۱) قال العلامه المجلسی فی بیان هذه الروایه :

أبو الفصیل أبو بکر لأن الفصیل والبکر متقاربان فی المعنی، ور مع مقلوب عمر، ونعثل عثمان کا صرح به فی کتب اللغه.(۲) وأیضا عن أبی حمزه قال : قال لی أبو جعفر علیه السلام : إنما یعبد الله من یعرف الله، فأما من لا یعرف الله، فإنما یعبده هکذا ضلاگ قلت : جعلت فداک، فما معرفه الله ؟ قال : تصدیق الله عز وجل و تصدیق رسوله صلی الله علیه و آله وسلم وموالاه علی والأئتام به و بأئمه الهدی علیهم السلام، و البراءه إلی الله عز وجل من عدوهم، هکذا یعرف الله عز وجل.(۳)

(۴) إکمال الدین فی التبری منهم

قال الرضا علیه السلام: کمال الدین ولایتنا، والبراءه من عدونا.(۴)

(۵) اللعن علیهم موجب لنصره أهل البیت علیهم السلام

قال الإمام الصادق علیه السلام: حدثنی أبی عن أبیه عن جده عن رسول الله صلوات الله علیهم أنه قال :

من ضعف عن نصرتنا أهل البیت فلعن فی خلواته أعداءنا،

۱- بحار الأنوار : ج ۲۷/ ۵۷، ح ۱۶.

۲- بحار الأنوار :۵۸/۲۷

۳- الکافی : ۱/ ۱۸۰ح ۱.

۴- بحار الأنوار : ۲۷ / ۵۸.

بلغ الله صوته جميع الأملاك من الثرى إلى العرش ، فكلما لعن هذا الرجل أعداءنا لعنه ساعدوه فلعنوا من يلعنه، ثم ثنوا فقالوا:

اللهم صل على عبدك هذا الذى قد بذل ما فى وسعه ، ولو قدر على أكثر منه لفعل، فإذا النداء من قبل الله تعالى : قد أجبت دعاء كم وسمعت نداءكم و صليت على روحه فى الأرواح، و جعلته عندى من المصطفين الأخيار .(۱)

(۶) لعنهم سبب لتثبيت الحسنه ومحو السيئه

۱- عن أبى حمزه الثمالى (ره) عن الإمام زين العابدين و سيد الساجدين عليه السلام، أنه قال :

من لعن الجبت والطاغوت لعنه واحده، كتب الله له سبعين ألف ألف حسنه و محى عنه سبعين ألف ألف سيئه و رفع له سبعين ألف ألف درجه ومن أمسى يلعنها لعنه واحده، كتب له مثل ذلك.

قال : فرضى مولانا على بن الحسين (عليهما السلام)، فدخلت على مولينا أبى جعفر محمد الباقر (عليه السلام)، فقلت : يامولاى حديث سمعته من أبيك، فقال : هات ياثمالى فاعدت عليه الحديث؛ فقال : نعم يا ثمالى أتحب أن أزيدك، فقلت : بلى يا مولاى، فقال :

۱- تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: ۴۷ رقم ۲۱. وعنه فى مستدرك الوسائل : ۴۱۰/۴ رقم ۳ و فى البحار : ۲۷ / ۲۲۳ ح ۱۱.

من لعنهما لعنه واحده فی کل غداه، لم یکتب علیه ذنب فی ذلک الیوم حتی یمسی، ومن أمسی و لعنهما لم یکتب له ذنب فی لیله حتی یصبح قال : فمضی أبو جعفر، فدخلت علی مولینا الصادق (علیه السلام)، فقلت: حدیث سمعته من أبیک وجدک ؛ فقال : هات یا أبا حمزه فأعدت علیه الحدیث، فقال : حقا یا أبا حمزه، ثم قال علیه السلام:

ویرفع له ألف ألف درجه، ثم قال : إن الله واسع کریم(۱) أقول : لو أعطی الله سبحانه لأبی حمزه الثمالی عمره لکان المره بعد الأخری واصلا فی خدمه الأئمه الأطهار علیهم السلام، وکل فضیله من فضائله المتأخره تتفوق علی الفضائل المتقدمه.

۲- و عن زراره عن أبی عبدالله علیه السلام قال :

من ذکرهما فلعنها کل غداه کتب الله له سبعین حسنه، و محی عنه عشر سیئات و رفع له عشر درجات.(۲) ***

ب – من یلعنهم و یتبری منهم

[۱] لعن الله علیهم و جعل العقاب لهم

. أن الله تبارک وتعالی فی آیات متعدده من القرآن لعن هذین

۱- أخرجه العلامه الطهرانی (ره) فی شفاء الصدور : ۲/ ۳۷۸، عن کتاب جمع الفضائح لأرباب القبائح .

۲- البرهان : ۵۶۶/۱ ، ح ۱۴.

الخبيثين وأى ظالم آخر لحق أهل البيت عليهم السلام وأوعدهم عذابه فين تلك الآيات قوله سبحانه «إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَهِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا » .(۱) وأما اثبات ذلك بالأدله اختصارا نذكر دليلا واحد وهو الذى نقله العامه والخاصه عن رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم حيث قال :

فاطمه بضعه منى من آذاها آذانى ومن آذانى فقد آذى الله».(۲) هذا ومن المتواتر المسلم - عند الفريقين - أن هذين الخبيثين لم يحترموا قول رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم إذ أنهم ظلموا الصديقه عليها السلام وآذوها وأتعبوها بدرجه حتى أنها قالت بحقها «إنى أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتانى وما أرضيتانى ولئن لقيت النبى صلى الله عليه و آله وسلم لأشكونا إليه».(۳) و بالاستفاده من هذه الروايات يكون معلومه كما قال ابن أبى الحديد: ان فاطمه (عليها السلام) ماتت وهى واجده على أبى بكر و عمر.(۴) إذن لأن أبا بكر وعمر آذيا الزهراء عليها السلام وأغضباها فها قد آذيا الله ورسوله ولذا يقول القرآن :

۱- الأحزاب : ۵۷.

۲- دلائل الامامه : ۴۵، كتاب سليم بن قيس ح ۴۸ وفى صحيح البخارى : ج ۲۶/۵ هكذا روى : فاطمه بضعه منى فمن أغضبها أغضبنى » وفى صحيح مسلم : ج ۱۹۳/۴ هكذا : «ان فاطمه بضعه متى يؤذينى ما آذاها »

۳- أعلام النساء : ج ۴ ص ۱۲۳.

۴- شرح نهج البلاغه : ج ۶ / ص ۵۰.

« ان هؤلاء سوف يلعنهم الله ويأخذهم بالعذاب الشديد المهين الذى أعده لهم» .

وليس هناك من شك ان اللعن الذى ينزله الله على أحد سوف يعقبه لعن الأنبياء الأولياء والملائكه قاطبه.

لذا لابد لنا أيضا بتام وجودنا أن نتبرء منهم، ونساءل الله أن يرزقنا هذه الحاله ويحشرنا على هذه العقيده.

ولكن للأسف أن بعضا من جهله الناس المسلمين فى الظاهر الذين يصدعون بأفكارهم الفكر الشيعى، يخالفون لعن هكذا افراد او التبرى منهم فهم قد فهموا الدين بلا- تبرى (ولا- شك أنهم فى مسأله التوتى يكذبون، لأن الروايه عن الإمام الصادق عليه السلام تقول : كذب من ادعى أنه محبتنا ولم يتبرىء من عدونا) (١) لذا فإن هذه الفئه أيضا ضاله ومصيرهم العذاب الألهى بل ينالهم لعن رسول الله صلى الله عليه و آله ، فالروايه عن رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم تقول : من تأثم أن يلعن من لعنه الله فعليه لعنه الله .(٢)

[٢] لعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لهم

عن عمر بن الخطاب، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه و آله :

إحفظونى فى عترتى وذريتى فمن حفظنى فيهم حفظه الله، ألا

١- بحار الأنوار : ج ٥٨/٢٧ .

٢- رجال الكشى : مع تعليقه المير داماد : ٢/ ٨١١ رقم ١٠١٢ والفوائد الطوسيه : ٥٦٠.

لعنه الله علی من آذانی فیهم.. ثلاثه.(۱) عن أبی سعید الخدری قال :

قال رسول الله صلی الله علیه و آله :

أحبوا علیا فإن لحمه لحمی ودمه دمی، لعن الله أقواما من أمتی ضیعوا فیه عهدی ونسوا فیه وصیتی، ما لهم عند الله من خلاق (۲).(۳) کم هو جید أن یراجع القارىء الکریم کتب التاریخ بل خصوص کتب العامه لینظر أحوال عمر و أبابکر خصوصا فی تلک اللحظات الأخیره من حیاه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لیکشف عن بشاعه الظلم الذی أنزلوه بحق أهل بیت النبی صلی الله علیه و آله و سلم وبعض من هذا الظلم یأتی فی باب المطاعن وهناک قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم : احفظونی فی عترتی وذریتی ...

الخ، و فی أماکن أخری قال صلی الله علیه و آله وسلم : ای تارک فیکم الثقلین، کتاب الله وعترتی أهل بیتی ما إن تمسکتم بها لن تضلوا بعدی، وکان عمره موجوده هناک فأظهر أول مخالفه مع رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم فقال : حسبنا کتاب الله.

۱- کشف الغمه : ۴۱۶/۱ .

۲- الخلاق : النصیب .

۳- الأمالی الشیخ الطوسی : ۶۹، ح ۱۰۱.

[۳] لعن أهل البيت عليهم السلام لهم و أمرهم بسبهم

أهل البيت عليهم السلام اضافه إلى لعنهم الأعداء خصوصا أبا بكر و عمر أمروا محبيهم وشيعتهم بالتبرىء منها، ونحن فى عهدنا هذا نقطع بضرس قاطع أن إمام زماننا بقيه الله الأعظم عجل الله فرجه الشريف يريدنا أن نعاديهما قلبا ولسانا . ولعل خير شاهد على هذا هى عنايته صلوات الله عليه بمن تبرى منها ويكفيك عزيزى القارئ على ذلك قصه «أبو راجح».(۱) هنا قد ينبرى البعض ويقول : إن أبا راجح لم يكن فى زمن تقيه كا نحن عليه الآن ؟! المثل هكذا أفراد نقول الأمر على عكس هذا الادعاء بل لعل الظروف فى تلك الأيام كانت أسوء حالا من الأن فالحكم كان بيد أحد النواصب.

نعم... هؤلاء لا يرضون باللعن والتبرى منها ودائما لأجل أنفسهم وغيرهم يوجهون عدم رضائهم ثم يقنعون أنفسهم بتلك التوجيهات ! ولا يخفى على أحد أننا غير مخالفين للتقيه ونقبل الحديث الشريف «التقيه دينى ودين آبائى» ولكن للتقيه شرائط ولها موقعها المناسب، فالآن فى هذا الزمان وفى بعض البقاع يصدر التوهين بالمقدسات الشيعيه من بعض أهل التسن علنا أمثال الوهابيين والنواصب، فهل مقابل هؤلاء نتقى ؟!

۱- يأتى قضته.

وهل هذا صحيح !! فما أجمل ما قيل بالفارسيه :

هر کس که بگويـد که تبری ضـرراست او را نه زدين و نه زايمـان خبر است فرزنـد علی(۱) اگر تيری نکند فرزند علی نيسـت زنسل عمر است * أميرالمؤمنين عليه السلام أما لعن الأئمه عليهم السلام لهم : فقد قال أميرالمؤمنين عليه السلام :

لعن الله ابن الخطـاب، فلولاه ما زنی إلا شق أو شـقيه .(۲) * الزهراء عليها السـلام قالت فاطمه الزهراء عليها الصـلوه والسلام لأبی بکر :

والله لأدعون الله عليک فی کل صلوه أصليها.(۳)۳ * الإمام علی بن الحسـين عليه السلام . عن أبی حمزه الثمالی قال : قلت لعلی بن الحسين عليهما السلام :

أسألک عن فلان و فلان، قال :

فعليها لعنه الله بلعناته کلها.. الخبر.(۴) * الإمام محمد بن علی الباقر عليه السـلام عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبی جعفر عليه السلام : والله ما

۱- المنظور بالولد هو الحديث الشريف «أنا وعلی أبوا هذه الأمه»

۲- بحارالأنوار : ج ۳۱/۵۳ .

۳- الإمامه و السياسه : ۲۰.

۴- بصائر الدرجات : ۲۶۹.

مـات ما ميت قط، إلا ساخط عليها و ما متا اليوم إلآ ساخطه عليها يوصـى بـذلك الكبير متا الصـغير... فعليها لعنه الله و الملائكه و الناس أجمعين. (۱) * الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن الحسين بن ثوير و أبى سلمه السراج، قالا:

سمعنـا أبـا عبـدالله عليه السـلام و هو يلعن فى دبر كـل صـلاه مكتوبه أربعه من الرجـال وأربعه من النسـاء، فلاـن وفلان وفلان و معاويه، و يسـميهم، وفلانه وفلانه و هند و أم الحكم أخت معاويه.(۲) * الإمام محمد بن على الجواد عليه السـلام عن زكريا بن آدم، قـال : إنى لعنـد الرضـا عليه السـلام، إذ جىء بـأبى جعفر له وسـته أقـل من أربع فضـرب بيـده إلى الأرض و رفع رأسه إلى السـماء و هو يفكر، فقال له الرضا (عليه السـلام) : بنفسى أنت ! لم طال فكرك ؟ فقال : فيا صنع بأمى فاطمه، أما والله لأخرجتها، ثم الأحرقتها، ثم لأذرينها، ثم لأنسفها فى اليمنسف، فاستدناه و قبل ما بين عينيه، ثم قال :

أنت لها، يعنى الإمامه.(۳)

۱- الكافى : ۲۴۵/۸ ح ۳۴۰.

۲- الكافى : ۳/ ۳۴۲، ح ۱۰.

۳- دلائل الإمامه : ۲۱۲.

* الإمام الحجه بن الحسن المهدی عجل الله تعالی فرجه الشریف عن أبی عبدالله علیه السلام : إذا قدم القائم علیه السلام... فیلعنها و یتبرء منها.(۱) * أمر الأئمه علیهم السلام بلعنهم عن ورد بن زید (أخی الکمیت)، قال : سألنا محمد بن علی علیهما السلام عن أبی بکر وعمر؟ فقال : من کان یعلم أن الله حکم عدل، برىء منها، وما من محجمه دم مهراق إلآ وهی فی رقابها.(۲) عن أبی عبدالله الصادق علیه السلام أنه قال :

نحن معاشر بنی هاشم نأمر کبارنا وصغارنا بسبها والبراءه منها(۳)

[۴]لعن أصحاب الأئمه لهم

قال أمیر المؤمنین علیه السلام :

رحم الله سلمان وأبا ذر ومقداد ما کان أعرفهم بها وأشد برائتهم منها ولعنتهم لهما .(۴) وأیضا قال صلوات الله تعالی علیه، لعار (ره):

یا عبار، ألست تتولی رسول الله صلی الله علیه و آله وتبرء من عدوه ؟

۱- بحار الأنوار : ج ۳۸۶/۵۲، ح ۲۰۱.

۲- بحار الأنوار : ۳۰/ ۳۸۳.

۳- رجال الکشی : ۱۸۰.

۴- کتاب سلیم بن قیس : ۹۲۱، ح ۹۷.

قال : بلی، قال : وتتولانی وتبرء من عدوی ؟ قال بلی، قال : حسبک یاعار، قد برئت منها ولعنتها.(۱)

[۵]لعن الملائکه لهم

عن أبان، عن سلیم، قال : قلت لأبی ذر، حدثنی رحمک الله با عجب ما سمعته من رسول الله صلی الله علیه و آله یقول فی علی بن ابی طالب علیه السلام، قال :

سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول :

إن حول العرش لتسعین ألف ملک لیس لهم تسبیح ولا عباده إلا الطاعه لعلی بن أبی طالب علیه السلام والبراءه من أعدائه، والأستغفار لشیعته ؛ قلت : فغیر هذا، رحمک الله، قال سمعته یقول :

إن الله خص جبرئیل ومیکائیل وإسرافیل بطاعه علی والبراءه من أعدائه والإستغفار لشیعته.(۲)

[۶] لعن حمله العرش والکرسی لهم

عن الإمام زین العابدین علی بن الحسین علیهما الصلاه والسلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله :

... الویل للمعاندین علیا کفره بمحمد، وتکذیبا مقاله ؛ کیف یلعنهم الله بأخزی اللعن من فوق عرشه !

۱- کتاب سلیم بن قیس : ۹۲۱ح ۶۷.

۲- کتاب سلیم بن قیس : ۸۵۸، ح ۴۶، و عنه فی بحار الأنوار : ۹۵/۴۰ ح ۱۱۶.

و کیف یلعنهم حمله العرش والکرسی والحجب والسموات والأرض والهواء وما بین ذلک وما تحتها إلی الثری ؛ و کیف یلعنهم أملاک الغیوم و الأمطار و أملاک البراری و البحار و شمس السماء و قمرها و نجومها و حصباء الأرض و رمالها و سائر ما یدب من الحیوانات ؛ فسفل الله بلعن کل واحد منهم لدیه محالهم ویقبح عنده أحوالهم حتی یردوا علیه یوم القیامه، وقد شهروا بلعن الله و مقته علی رؤوس الأشهاد و جعلوا من رفقاء إبلیس و نمرود و فرعون و أعداء رب العالمین و إن من عظیم ما یتقرب به خیار أملاک الحجب و السموات الصلاه علی محبینا أهل البیت واللعن لشانئینا.(۱)

[۷] لعنهم مکتوب علی باب الجنه

عن موسی بن جعفر عن آبائه علیهم السلام، قال :

قال رسول الله صلی الله علیه و آله : دخلت الجنه فرأیت علی بابها مکتوبه :

لا إله إلاالله، محمد حبیب الله، علی بن أبی طالب ولی الله، فاطمه أمه الله، الحسن والحسین صفوه الله علی مبغضیهم لعنه الله.(۲)

۱- تفسیر الإمام العسکری علیه السلام : ۶۱۶، ح ۳۶۱. و فی البحار ج ۳۷/۶۸ ح ۷۹.

۲- بحارالأنوار : ج ۲۲۸/۲۷ ، ح ۳۰.

[۸] لعنهم فی العوالم الأخری

البرائه من أعـداء اهل البیت علیهم السـلام خصوصا أبابکر وعمر والعـذاب لیس منحصـر بأهل هذا العالم بل کل العوالم الأخری فی الأرضین والسموات یلعنون أعداء أهل البیت علیهم السلام، فمن خلال الکثیر من الروایات یعلم ان هناک موجودات أخر فی سائر العوالم الأخری لا عمل لها إلا لعن اولئک والتبری منهم.

وقد أکدت العدید من الروایات علی تفاصیل هذا المعنی، فإلیک البعض منها علی نحو الاختصار .

فعن أبی عبدالله عن أبیه، عن علی بن الحسین عن امیرالمؤمنین علیهم السلام، قال :

إن لله بلده خلف المغرب یقال لها «جابلقا» و فی جابلقا سبعون ألف أمه لیس منها أمه إلا مثل هذه الأمه فما عصوا الله طرفه عین، فمـا یعملون عملاـ ولاـ یقولون قوه إلا الـدعاء علی الأولین والبراءه منها والولایه لأهل بیت رسول الله صـلی الله علیه و آله .(۱) و أیضا عن أبی عبدالله علیه السـلام، قال : إن من وراء أرضـکم هذه أرضا بیضاء ضوءها منها، فیها خلق یعبدون الله، لا یشرکون به شیئـا، یتبرؤن من فلان وفلان .(۲) وفی روایه أخری قال علیه السـلام : إن من وراء عین شمسـکم هـذه أربعین عین شـمس، فیها خلق کثیر، و إن من وراء قمرکم أربعین

۱- بصائر الدرجات : ۴۹۰، ح ۱.

۲- بصائر الدرجات : ۴۹۰، ح ۲.

قرأ فيها خلق كثير لا يـدرون أن الله خلق آدم أم لم يخلقه، ألهموا إلهام لعنه فلان وفلان.(۱) وعن أبى الحسن الرضا عليه الصلاه السلام، قال :

إن الله خلف هـذا التطاف زبرجـده خضـراء، منها اخضـرت السـماء ؛ قلت : وما التطاف؟(۲) قـال : الحجـاب، و لله عز وجل وراء ذلك سبعون ألف عالم أكثر من عدد الجن والإنس وكلهم يلعن فلان وفلان .(۳)

| ۹ | لعن الحيوانات لهم

اشاره

ولاـ يخفى أن اللعن و التـبرى من أبى بكر وعمر منتشـر فى هـذا العـالم بحيث غير ذوى العقول وبعض الحيوانـات أيضـاً يلعنونها بلغتهم الخاصه وينفرون منها بدرجه أن النفره تبدو ظاهره جليه.

العلك تطالبنى عزيزى القارئ بالأدله على هكذا إدعاء فإليك البعض منها:

«القنبره»

عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن جده عليهم السلام، قال:

لا تأكلوا القنبره(۴)، ولا تسبوه، ولا تعطوه الصبيان يلعبون بها، فإنها كثيره التسبيح، وتسبيحها:

۱- بصائر الدرجات : ۴۹۰، ح ۳.

۲- فى البحار : النطاق

۳- مختصر بصائر الدرجات : ۱۲.

۴- فى المنجد : القنبره، جمع قنابر نوع من العصافير : ص ۶۵۶.

لعن الله بغضی آل حمیر علیهم السلام .(۱) وفی روایه أخری عن أنس بن مالک، قال :

قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم :

إن لله خلقا لیسوا من ولـد آدم یلعنون مبغض علی بن أبی طالب علیه السـلام، قال : من هم یا رسول الله ؟ قال : هم القنابر ینادون فی السحر علی رؤوس الشجر :

ألألغته الله علی مبغض علی بن أبی طالب بسم الله الحمن الرحیم و السلام علی عباده الذین اصطفی الله .(۲)

الدراج

عن حسن بن علی علیه السلام، أنه قال :

إن علی علیه السـلام کان یوم بأرض قفر فرأی دراجه فقال : یادراج منذ کم أنت فی هذه البریه ؟ و من أین مطعمک و مشربک ؟ فقـال : یـا أمیرالمـؤمنین أنـا فی هـذه الـبریه منـذ مـائه سـنه، إذا جعت أصـلی علیکم فأشـبع و إذا عطشت أدعو علی ظـالمیکم فأروی.(۳)۳ روی السید بن طاووس (أعلی الله مقامه العالی) بسنده قال :

۱- بحار الأنوار : ج ۲۷ / ۲۷۳، ح ۲۶.

۲- إرشاد القلوب : ۲/ ۲۳۶.

۳- بحار الأنوار : ۴۳/۶۵ ، ح ۳.

إن أميرالمؤمنين عليه السلام كان يسعى على الصفا بمكه، وإذا هو بدراج يتدرج على وجه الأرض، فوقع بإزاء أميرالمؤمنين عليه السلام، فقال عليه السلام : السلام عليك أيها الدراج ما تصنع فى هذا المكان؟ فقال : يا أمير المؤمنين، إنى فى هذا المكان منذ أربعمائه عام، أسبح الله و قدسه و أمجده و اعبده حق عبادته.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أيها الدراج، إنه لصفا نقى لا مطعم فيه ولا مشرب، فمن أين لك مطعم والمشرب ؟ فأجابه الدراج و هو يقول : و قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله يا أمير المؤمنين، إلى كلها جعت دعوت الله لشيعتك و محبيك فاشبع، وإذا ظمأت دعوت الله على مبغضيك و غاصبيك فاروى.(۱) وفى حديث آخر عن عمار بن ياسر وجابر الأنصارى :

كنت مع أميرالمؤمنين عليه السلام فى البريه، فرأيته قد عدل عن الطريق فتبعته، فرأيته ينظر إلى السماء ثم يتبسم ضاحكه، فقال :

أحسنت، أيها الطير، إذ صفرت بفضله، فقلت له : مولاى أين الطير؟ فقال : فى الهواء، تحب أن تراه وتسمع كلامه؟ .

فقلت : نعم يا مولاى، فنظر إلى السماء و دعا بدعاء خفى فإذا الطير يهوى إلى الأرض فسقط على يد أمير المؤمنين (عليه السلام)،

۱- اليقين : ۴۰۴ باب ۱۴۷.

فمسح يده على ظهره، فقال :

انطق بإذن الله و أنا على بن أبى طالب، فانطق الله الطير بلسان عربى مبين، فقال :

السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمه الله و بركاته، فرد عليه ؛ و قال له : من أين مطعمك و مشربك فى هذه الفلاه القفراء التى الانبات فيها ولا ماء ؟! فقال : يامولاى إذا جعت ذكرت ولايتكم أهل البيت فأشبع و إذا عطشت فأتبرء من أعدائكم فاروى.

فقال (عليه السلام) : بورك فيك، بورك فيك(١)

(١٠) لعن أبى بكر لعمر

قال أبو بكر : لعن الله ابن صهاك، هو أضلنى عن الذكر بعد إذ جاء فى، فبئس القرين.؟(٢)

(١١) لعن عمر لمنكرى حق أميرالمؤمنين على عليه السلام

روى أن عمر بن الخطاب قال لأبى عبدالله الحسين عليه السلام:

ياحسين ! من أنكر حق أبيك فعليه لعنه الله .(٣) ومتا ريب فيه أن أبا بكر و عمر و عثان كانوا من منكرين حق أمير المؤمنين عليه السلام، وإلا فماذا يعنى أنهم غصبوا منه خلافته ..

١- المناقب لابن شهر آشوب : ٢/ ٣٠٥.

٢- إرشاد القلوب : ٣٩٣.

٣- الاحتجاج : ٢/ ٢٩٢.

لذا فإن لعن عمر هنا يشمل نفسه فضلا عن أبی بکر وعثمان ، فمثل هؤلاء من منکری حق أميرالمؤمنين علی عليه السلام يصب عليهم العذاب الأليم وهم کما قال الامام الحسين عليه السلام : ويل للمنکرين حقنا أهل البيت.(۱) فرحه الزهرا

ج – رجحان اللعن علی الصلوات عند أهل البيت عليهم السلام

نقل الشيخ أبو الحسن المرندی عن خط محمد بن الحسن الحر العاملی (صاحب وسائل الشيعه):

أن أميرالمؤمنين عليه السلام کان يطوف بالکعبه فرآی رجلا متعلق بأستار الکعبه وهو يصلی علی محمد و آله و فسلم عليه ومر به ثانيه ولم يسلم عليه.

فقال : يا أمير المؤمنين، لم لم تسلم علی هذا المره؟ فقال عليه السلام : «خفت أن أشغلک عن اللعن وهو أفضل من السلام ورد السلام ومن الصلاه علی محمد و آل محمد.(۲) وفی روايه أخری : جاء رجل خياط بقميصين الی الامام الصادق عليه السلام وقال : عندما کنت أخيط أحد القميصين، کنت أصلی علی محمد و آل محمد وعندما أخيط القميص الاخر کنت ألعن أعداء محمد وآل محمد، فأی القميصين تختاره ؟ فاختار الامام الصادق عليه السلام القميص الذی کان الخياط

۱- الاحتجاج : ۲۹۲/۲ .

۲- مجمع النورين و ملتقی البحرين : ۲۰۸.

عند خياطته يلعن أعدائهم فقال : انى احب هذا القميص أكثر.(۱) ***

د. شمول المتبرىء من أبى بكر وعمر بعنايات أهل البيت عليهم السلام

اشاره

أهل البيت العصمه والطهاره عليهم السلام كانوا ولايزالون يعتنون عنايه فائقه بشيعتهم ومواليهم، فهم عليهم السلام يعودون مرضاهم ويطون بسطهم ويحلون مشاكلهم.

وحتى لا يكون حديثنا مجرد إدعاءات بعيده عن الواقع أذكر لك عزيزى القارئ بعض الشواهد الداله على هذه العنايه الفائقه :

(۱) عنايه فاطمه الزهراء عليها السلام بالشيخ كاظم الأزرى

كان الشيخ كاظم رحمه الله، من كبار المحبين والموالين لأهل البيت عليهم السلام، ومن شعرائهم ومادحيهم، وقد كان فى محلته، حانوت لرجل ناصبى شديد العداء لأمير المؤمنين على عليه السلام، وكان الشيخ يعبر فى كل يوم يمر أمام حانوت الناصبى وبعد أن يقابله التحيات، يبدأ بالكلام على الخلفاء الغاصبين وينال منهم، ويهجوهم فى قصائد تغيض الناصبى وتثير ثائرته وتنفخ أوداجه من الغضب، علما أن الناصبى قبال كل هذه التهجمات لم يكن قادره على رد هذه الحملات ضد أربابه .

وفى أحد الأيام فرغ صبر الناصبى فذهب إلى القاضى واشتكى من الشيخ، فقال القاضى: ان الشيخ كاظم له مكانه

۱- اماره الولايه : ۵۱، وفور الاثر : ۹۱، وتعليقه شفاء الصدور : ۴۸/۲ و هذا ما ترجمته بالعربيه .

مرموقه فى البلد وشهرته لا تخفى على أحد وأنا لا أقدر أن أفرض عقوبه عليه ، بشهاده رجل واحد على أنه يسب ويشتم الخلفاء ويهجوهم فى أشعاره، ولكى أطمئن من كلامك وأنتمكن من القبض على الشيخ بسهوله، أبعث معك رجلين موثقين عندى، اليختفيا فى حانوتك، ويسمعا كلام الشيخ حتى ألزمه وأعاقبه، فتوافقا على هذه المكيده لايقاع الشيخ فى شراكهما، وبالفعل ذهب مع صاحب الحانوت رجلان من ثقات القاضى واختفيا فى حانوته، إلى أن يحين موعد مجىء الشيخ. ليسمعا مقاله ويشهدا بما سمعا عند القاضى.

وفى تلك الليله، رأى الشيخ فى المنام، الصديقه الطاهره فاطمه الزهراء عليها السلام، أنها قالت : يا شيخ غير مقالتك، فلا أفاق من نومه، علم أن مراد السيده عليها السلام، بتغيير المقاله التى كان يقولها كل يوم للناصبى من دون تقيه.

وفى صباح ذلك اليوم، مر الشيخ كعادته على الحانوت، وبعد أن سلم عليه وتبادلا التحيات، قال له بكل هدوء ولطافه : أيها الأخ ! إلى متى أمر عليك كل يوم وأطالبك بالخمسين دينار، التى استقرضتها منى قبل أيام، وكل يوم تأتينى بعذر جديد وتماطل طلبى عن تسديد دينك، وأنا قادر على استرداد دنانيرى منك بكل سهوله، وذلك بأن أشكوك إلى القاضى ولكنى لا أفعل ذلك رفقا متى بك.

فتعجب الحانوتى من كلام الشيخ وقال له : يا شيخ يم لا تكرر

على مقالتك اليوميه، فثار الشيخ عليه وقال له بجده : يا هذا ! أما تستحى من استهزائك بى، بعدما عاملتك بكل مرونه وطالبت دينى بكل هدوء ولين ؟! إنك حقا لا تستحق ذلك. وذهب من عنده مغضبا. خرج الرجلين من مخبأهما وأغلظا القول للحانوتى الناصبى، وأخبرا القاضى بكل ما سمعاه وشاهداه، فأمر القاضى باحضار الشيخ والناصبى، وأغلظ للناصبى ولاطف الشيخ وقال له : لم لم تخبرنى بأمرك مع الحانوتى حتى آخذ بحقك منه، فقال الشيخ، يا حضره القاضى من أين علمت قصتنا وأنا ما ذكرت هذه القضيه عند أحد، فأخبره القاضى بما جرى من أمر الحانوتى و حكايته بتمامها.

فتوجه الشيخ نحو الحانوتى وقال : أهذا جزاء الإحسان إليك، بأن تتهمنى بهذه التهمه عند سماحه القاضى. فتعجب القاضى من محسن أخلاق الشيخ وبشاشته و طلاقته، وقال للحانوتى : ادفع ما استدنته من الشيخ حالا وإلا عاقبتك بعقوبه لا تتحملها، فأسرع الحانوتى باعطاء المال للشيخ وخرج الشيخ من عند القاضى معزا مكرما وفى الغد مر الشيخ على الناصبى وكرر مقالته اليوميه ، وشاركه صاحب الحانوت فى كلامه وهجوه على الخلفاء وقال للشيخ أقسمتك بمن تحتهم و تواليهم: بأن تقول لى كيف غيرت كلامك صباح أمس، وتركت عادتك اليوميه، مع انتظارى بأن تعيد على كلامك كما كنت تقول فى كل يوم، لكى يسمعها رجال القاضى

المختبئين فى حانوتى.

فق عليه الشيخ رؤياه وماقالته عليها السلام فى منامه، فاستبصر الحانوتى وتشيع وصار من المخلصين ورد الشيخ دنانيره إليه.(۱)

(۲) عنايه الإمام الصادق عليه السلام إلى إمرأه التى قالت:

لعن الله ظالميك يا فاطمه» عن الهيثم بن عبدالله الناقد عن بشار المكارى، قال : دخلت على أبى عبدالله عليه السلام بالكوفه و قد قدم له طبق رطب طبرزد و هو يأكل ، فقال : يابشار، أن فكل، فقلت:هناك الله و جعلنى فداك، قد أخذتنى الغيره من شىء رأيته فى طريقى أوجع قلبى، و بلغ منى فقال لى : بحى لما دنوت فأكلت، قال : فدنوت فأكلت ؛ فقال لى : حديثك.

قلت : رأيت جلواز" يضرب رأس امرأه و يسوقها إلى الجبس و هى تنادى بأعلى صوتها: المستغاث بالله و رسوله، ولا يغيتها أحد.

قال : ولم فعل بها ذلك ؟ قال : سمعت الناس يقولون إنها عثرت، فقالت :

لعن الله ظالميك يافاطمه فارتكب منها ما ارتكب.

۱- رياحين الشريعه : ۱۶۷؛ و هذا ما ترجمته بالعربيه.

قال : فقطع الأكل و لم يزل يبكى حتى ابتل منديله و لحيته و صدره بالدموع، ثم قال :

يا بشار، قم بنا إلى مسجد السهله فندعو الله عز وجل ونسأله خلاص هذه المرأه.

قال : و وجه بعض الشيعه إلى باب السلطان، وتقدم إليه بأن لا يبرح إلى أن يأتيه رسوله فان حدث بالمرأه حدث صار إلينا حيث كنا، قال : فصرنا إلى مسجد السهله، و صلى كل واحد منا ركعتين، ثم رفع الصادق عليه السلام يده إلى السماء وقال : أنت الله – إلى آخر الدعاء ، قال : فخر ساجده لا أسمع منه إلا النفس ثم رفع رأسه، فقال : قم فقد أطلقت المرأه .

قال : فخرجنا جميعا، فبينا محن فى بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل الذى وجهناه إلى باب السلطان، فقال له عليه السلام:

ما الخبر؟ قال : قد أطلق عنها.

قال : كيف كان إخراجها قال : لا أدرى و لكننى كنت واقف على باب السلطان، إذ خرج حاجب فدعاها و قال لها:

ما الذى تكلمت ؟ قالت : عثرت فقلت : لعن الله ظالميك يافاطمه، ففعل بى ما فعل قال: فأخرج مائتى درهم و قال : خذى هذه و اجعلى الأمير

فی حل، فأبت أن تأخذها، فلما رأی ذلک منها دخل، و أعلم صاحبه بذلک ثم خرج، فقال : انصرفی إلی بیتک فذهبت إلی منزلها.

فقال أبو عبدالله علیه السلام : أبت أن تأخذ المائتی درهم؟ قال : نعم و هی والله محتاجه إلیها.

قال : فأخرج من جیبه صره فیها سبعه دنانیر، و قال : اذهب أنت بهذه إلی منزلها فأقرئها منی السلام و ادفع إلیها هذه الدنانیر.

قال : فذهبنا جمیعا فأقرأناها منه السلام، فقالت :

بالله أقرأنی جعفر بن محمد السلام ؟ فقلت لها : رحمک الله، والله إن جعفر بن محمد أقرأک السلام، فشقت جیبها و وقعت مغشیه علیها.

قال : فصبرنا حتی أفاقت، وقالت : أعدها علی، فأعدناها علیها حتی فعلت ذلک ثلاثا ثم قلنا له : ذی ! هذا ما أرسل به إلیک، و أبشری بذلک، فأخذته متا، وقالت:

سلوه أن یستوهب أمته من الله فما أعرف أحده توسل به إلی أکثر منه و من آبائه وأجداده علیهم السلام.

قال : فرجعنا إلی أبی عبدالله علیه السلام فجعلنا نحدثه بما کان منها، فجعل یبکی و یدعو لها، ثم قال :

الیت شعری متی أری فرج آل محمد علیهم السلام؟ قال : یابشار إذا توفی ولی الله و هو الرابع من ولدی فی أشد البقاع بین شرار العباد، فعند ذلک یصل إلی ولد بنی فلان مصیبه

سواء، فإذا رأيت ذلك التقت حلق البطان ولا مرد لأمر الله(۱) ، انتهى.

إن بكاء الامام الصادق عليه السلام هو علامه على مطلبين :

الأول : محبته وعلاقته وعشقه عليه السلام بالنسبه إلى أمه الصديقه الكبرى فاطمه الزهراء سلام الله عليها.

والاخر: كيفيه تألمه سلام الله عليه وشعوره بعدم الراحه من أجل أحد محبى والدته سلام الله عليها، لذا فمن أجل خلاص هذه الإمرأه المواليه سعى الإمام الصادق عليه السلام جاهده من أجل نجاتها حيث أنه عليه السلام تضرع إلى الله وتوسل إليه أن ينجى هذه المواليه المخلصه .

(۳) عنايه الإمام الحجه عليه السلام بالشيخ أبى راجح

قال الشيخ الزاهد العابد المحقق شمس الدين محمد بن قارون رحمه الله تعالى عليه :

كان الحاكم بالحله شخص يدعى «مرجان الصغير» ذات مرت رفع إليه أن أبا راجح الحامى بالحله يسب الصحابه، فاحضره و أمر بضربه، فضرب ضربه شديده مهلكه على جميع بدنه حتى أنه ضرب على وجهه فسقطت ثناياه و اخرج لسانه فجعل فيه مسله من الحديد و خرق أنفه و وضع فيه شركه من الشعر و شد فيها حبه وسلمه إلى جماعه من أصحابه و أمرهم أن يدوروا به أزقه الحله و يضربونه ضربه مرحه داميه حتى يلفظ

۱- بحار الأنوار : ۴۷/ ۳۷۹ و ۳۸۰.

أنفاسه الأخيره، وبالفعل من أثر الضرب الموجع سقط فوق الأرض و أشرف على الهلاك.

آنـذاك خبر الحاكم بحالته هذه فأمر به أن يقتل إلا أن الحاضـرين قالوا له : إنه شـيخ كبير و قد حصل له ما يكفيه وهو ميت لما به، فـاتركه يموت حتف أنفه ولاـ تتقلـد بـدمه و بالغوا فى ذلك حتى أمر بتخليته وقـد انتفـخ وجهه و لسانه فنقله أهله إلى فراش الموت و هم ينتظرون لحظات موته الحتمى.

ولما أصـبح صـباح الغـد أقبل إليه الناس فإذا هو قائم يصـلى على أنتم حاله و قـد عادت ثناياه التى سـقطت كماكانت و اندملت جراحاته و لم يبق لها أثر و الشجه قد زالت من وجهه.

فعجب الناس من حاله و سألوه عن أمره.

فقـال : إنى لمـا عـاينت الموت ولم يبق لى لسان أسأل الله تعالى به، كنت أسأله بقلبى واسـتغثت بسـيدى ومولاى صاحب الزمان عليه السـلام، ولما جن على الليل، وإذا بالدار قد امتلأت نوره و إذا مولاى صاحب الزمان، قد أمر يده الشـريفه على وجهى و قال (عليه السلام):

اخرج و كد على عيالك، فقد عافاك الله تعالى، فأصبحت كما ترون .

حكى الشيخ شمس الدين محمد بن قارون المذكور ، قال :

وأقسم بالله أن هـذا أبا راجـح كان ضـعيفه جـدأ، ضـعيف التركيب، أصـفر اللون، شـين الوجه، مقض اللحيه و كنت دائما أدخل الحمام

الـذی هو فیه وکنت دائمـا أراه علی هـذه الحـاله و هـذا الصوره فلاـ أصـبحت کنت ممن دخل علیه فرأیته و قـد اشـتدت قوته و انتصبت قامته، وطالت لحیته وأحمر وجهه وعاد کأنه ابن عشرین سنه و لم یزل علی ذلک الحال حتی أدرکته الوفاه.

ولما شاع هذا الخبر وذاع، طلبه الحاکم و أحضره عنده وقد کان راه بالأمس علی تلک الحاله وهو الآن علی خلافها کما وصفناه ولم یر من جراحاته أثره و ثناياه قـد عادت فداخل الحاکم فی ذلک رعب عظیم وکان یجلس مقابل مقام الإمام علیه السـلام فی الحله و یعطی ظهره القبله الشـریفه فصار بعد ذلک یجلس ویسـتقبلها وعاد یتلطف بأهل الحله ویتجاوز عن مسـیئهم ویحسن إلی محسنهم ولم ینفعه ذلک بل لم یلبث فی ذلک إلا قلیلا حتی مات.(۱)

۱- عن بحار الأنوار : ج ۷۰/۵۲ ، رقم ۵۵، مع اختلاف یسیر فی بعض الألفاظ .

النهی عن المنکر – أعنی التبری منهما –

روی الشیخ المفید رحمه الله من طریق العامه باسناده إلی محمد بن السائب عن الکبی قال : لما قدم الصادق علیه السلام العراق ونزل بالحیره فدخل علیه أبو حنیفه وسأله عن مسائل وکان مما سأله ان قال له :

جعلت فداک، ما الأمر بالمعروف؟ فقال علیه السلام : المعروف - یاأبوحنیفه - المعروف فی أهل التماء، المعروف فی أهل الأرض، ذاک أمیرالمؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام.

قال : جعلت فداک، فما المنکر؟ قال اللذان ظلاه حقه وابتزاه أمره وحملا الناس علی کتفه، قال : الا ما هوان تری الرجل علی معاصی الله، فتنهاه عنها، فقال أبو عبدالله علیه السلام :

لیس ذلک أمر بالمعروف ولا نهی عن المنکر، انما ذاک خبر قدمه.(۱)

۱- أخرجه العلامه البحرانی فی غایه المرام : ۲۵۷ و ۲۵۸.

اللعنه و البرائه فی الأدعیه و الزیاراه

أ. لعنهم فی الزیارات

[۱] زیاره عاشوراء فی زیاره عاشوراء المعروفه لمولانا الإمام الحسین علیه السلام:

اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد و آل محمد و آخر تابع له علی ذلک، اللهم العن العصابه التی جاهدت الحسین و شایعت و بایعت و تابعت علی قتله، اللهم العنهم جمیعا (إلی أن قال):

اللهم خط أنت أول ظالم باللعن منی وابدأ به أولا ثم العن الثانی والثالث والرابع أللهم العن یزید خامسه والعن عبید الله بن زیاد وابن مرجانه وعمر بن سعد و شمره وآل أبی سفیان وآل زیاد و آل مروان إلی یوم القیامه.(۱)

۱- مفاتیح الجنان : ۴۵۵(زیاره العاشوراء).

(۲) الزیاره الجامعه للأئمه المعصومین علیهم السلام السلام علیک یا مولای یا أمیر المؤمنین، السلام علیک یا مولای أنت حجه الله علی خلقه وباب علمه ووصی نبیه والخلیفه من بعده فی أمته، لعن الله أمه غصبتک حقک وقعدت مقعدک أنا بریه منهم ومن شیعتهم إلیک.

السلام علیک یا فاطمه البتول، السلام علیک یا زین نساء العالمین، السلام علیک یابنت رسول الله رب العالمین صلی الله علیک وعلیه، السلام علیک یا أم الحسن والحسین لعن الله أمه غصبت حق ومنعتک ما جعله الله لی حلالا أنا بریء إلیک منهم ومن شیعتهم.(۱)

ب- لعنهم فی الأدعیه

[۳] دعاء صنمی قریش أخرج الکفعمی فی بیان قنوتات أمیرالمؤمنین علیه السلام، أنه قال فی قنوته :

اَللّٰهُمَّ اِلْعَنْ صَنَمَیْ قُرَیْشٍ وَ جِبْتَیْهَا وَ طَاغُوتَیْهَا وَ إِفْکَیْهَا وَ اِبْنَتَیْهِمَا اَللَّذَیْنِ خَالَفَا أَمْرَکَ وَ أَنْکَرَا وَحْیَکَ وَ جَحَدَا إِنْعَامَکَ وَ عَصَیَا رَسُولَکَ وَ قَلَّبَا دِینَکَ وَ حَرَّفَا کِتَابَکَ وَ عَطَّلَا أَحْکَامَکَ وَ أَبْطَلَا فَرَائِضَکَ وَ أَلْحَدَا فِی آیَاتِکَ

۱- مفاتیح الجنان : ۵۰۲ (زیاره الجامعه الثالثه).

وَ عَادَيَا أَوْلِيَاءَكَ وَ وَالَيَا أَعْدَاءَكَ وَ خَرَّبَا بِلَادَكَ وَ أَفْسَدَا عِبَادَكَ اَللَّهُمَّ اِلْعَنْهُمَا وَ أَنْصَارَهُمَا فَقَدْ أَخْرَبَا بَيْتَ اَلنُّبُوَّهِ وَ رَدَمَا بَابَهُ وَ نَقَضَا سَقْفَهُ وَ أَلْحَقَا سَمَاءَهُ بِأَرْضِهِ وَ عَالِيَهُ بِسَافِلِهِ وَ ظَاهِرَهُ بِبَاطِنِهِ وَ اِسْتَأْصَلَا أَهْلَهُ وَ أَبَادَا أَنْصَارَهُ وَ قَتَلَا أَطْفَالَهُ وَ أَخْلَيَا مِنْبَرَهُ مِنْ وَصِيِّهِ وَ وَارِثِهِ وَ جَحَدَا نُبُوَّتَهُ وَ أَشْرَكَا بِرَبِّهِمَا فَعَظِّمْ ذَنْبَهُمَا وَ خَلِّدْهُمَا فِي سَقَرَ وَ ما أَدْراكَ ما سَقَرُ `لا تُبْقِي وَ لا تَذَرُ اَللَّهُمَّ اِلْعَنْهُمْ بِعَدَدِ كُلِّ مُنْكَرٍ أَتَوْهُ وَ حَقٍّ أَخْفَوْهُ وَ مِنْبَرٍ عَلَوْهُ وَ مُنَافِقٍ وَلَّوْهُ وَ مُؤْمِنٍ أَرْجَوْهُ وَ وَلِيٍّ آذَوْهُ وَ طَرِيدٍ آوَوْهُ وَ صَادِقٍ طَرَدُوهُ وَ كَافِرٍ نَصَرُوهُ وَ إِمَامٍ قَهَرُوهُ وَ فَرْضٍ غَيَّرُوهُ وَ أَثَرٍ أَنْكَرُوهُ وَ شَرٍّ أَضْمَرُوهُ وَ دَمٍ أَرَاقُوهُ وَ خَبَرٍ بَدَّلُوهُ وَ حُكْمٍ قَلَبُوهُ وَ كُفْرٍ أَبْدَعُوهُ وَ كَذِبٍ دَلَّسُوهُ وَ إِرْثٍ غَصَبُوهُ وَ فَيْءٍ اِقْتَطَعُوهُ وَ سُحْتٍ أَكَلُوهُ وَ خُمْسٍ اِسْتَحَلُّوهُ وَ بَاطِلٍ أَسَّسُوهُ وَ جَوْرٍ بَسَطُوهُ وَ ظُلْمٍ نَشَرُوهُ وَ وَعْدٍ أَخْلَفُوهُ وَ عَهْدٍ نَقَضُوهُ وَ حَلَالٍ حَرَّمُوهُ وَ حَرَامٍ حَلَّلُوهُ وَ نِفَاقٍ أَسَرُّوهُ وَ غَدْرٍ أَضْمَرُوهُ وَ بَطْنٍ فَتَقُوهُ وَ ضِلْعٍ كَسَرُوهُ وَ صَكٍّ مَزَّقُوهُ وَ شَمْلٍ بَدَّدُوهُ وَ ذَلِيلٍ أَعَزُّوهُ وَ عَزِيزٍ أَذَلُّوهُ وَ حَقٍّ مَنَعُوهُ وَ إِمَامٍ خَالَفُوهُ اَللَّهُمَّ اِلْعَنْهُمَا بِكُلِّ آيَةٍ حَرَّفُوهَا وَ فَرِيضَةٍ تَرَكُوهَا وَ سُنَّةٍ غَيَّرُوهَا وَ أَحْكَامٍ عَطَّلُوهَا وَ أَرْحَامٍ قَطَعُوهَا وَ شَهَادَاتٍ كَتَمُوهَا وَ وَصِيَّةٍ ضَيَّعُوهَا وَ أَيْمَانٍ نَكَثُوهَا وَ دَعْوَى

أَبْطَلُوهَا وَ بَيِّنَهِ أَنْكَرُوهَا وَ حِيلَهِ أَحْدَثُوهَا وَ خِيَانَهِ أَوْرَدُوهَا وَ عَقَبَهِ اِرْتَقَوْهَا وَ دِبَابٍ دَحْرَجُوهَا وَ أَزْيَافٍ لَزِمُوهَا وَ أَمَانَهِ خَانُوهَا اَللَّهُمَّ اِلْعَنْهُمَا فِی مَكْنُونِ اَلسِّرِّ وَ ظَاهِرِ اَلْعَلاَنِيَهِ لَعْناً كَثِيراً دَائِباً أَبَداً دَائِماً سَرْمَداً لاَ اِنْقِطَاعَ لِأَمَدِهِ وَ لاَ نَفَادَ لِعَدَدِهِ يَغْدُو أَوَّلَهُ وَ لاَ يَرُوحُ آخِرَهُ لَهُمْ وَ لِأَعْوَانِهِمْ وَ أَنْصَارِهِمْ وَ مُحِبِّيهِمْ وَ مُوَالِيهِمْ وَ اَلْمُسَلِّمِينَ لَهُمْ وَ اَلْمَائِلِينَ إِلَيْهِمْ وَ اَلنَّاهِضِينَ بِأَجْنِحَتِهِمْ وَ اَلْمُقْتَدِينَ بِكَلاَمِهِمْ وَ اَلْمُصَدِّقِينَ بِأَحْكَامِهِمْ ثُمَّ يَقُولُ اَللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً يَسْتَغِيثُ مِنْهُ أَهْلُ اَلنَّارِ آمِينَ رَبَّ اَلْعَالَمِينَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ.(۱) [۴] دعاء عظيم للإمام الصادق عليه السلام فی تعقيب الصلاه عن المحدث النوری رحمه الله عليه فی باب استحباب لعن أعداء الدين عقيب الصلاه بأسمائهم، قال : السيد علی بن طاووس فی مهج الدعوات قال:

وجدت فی مجموع بخط قديم، ذكر ناسخه وهو مصنفه، ان اسمه محمد بن محمد بن عبدالله بن فاطر، رواه عن شيوخه، فقال ما هذا لفظه :

حدثنا محمد بن علی بن زقاق القمی، عن أبيه، عن محمد بن أحمد بن علی بن الحسن بن شاذان القمی، عن أبی جعفر محمد بن

۱- البلد الأمين : ۵۵۱(فی ذكر قنوتات الأئمه عليهم السلام).

على بن الحسين بن بابويه القمى، عن أبيه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، عن محمد بن عيسى بن عبيد، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبى هاشم، عن أبى يحيى المدنى، عن أبى عبدالله عليه السلام، أنه قال :

إن من حقنا على أوليائنا وأشياعنا، أن لا ينصرف الرجل منهم من صلاته حتى يدعو بهذا الدعاء وهو:

اللهم إنى أسألك بحقك العظيم، أن تصلى على محمد و آله الطاهرين، صلاه تامه دائمه، وان تدخل على محمد وآل محمد ومحبيهم وأوليائهم، حيث كانوا فى سهل أوجبل، أوبر أوبحر، من بركه دعائى ما تقر به عيونهم، احفظ يا مولاى الغائبين منهم، وأرددهم إلى أهاليهم سالمين، ونفس عن المهمومين، وفرج عن المكروبين، واكس العارين واشبع الجائعين وأروالظامئين، واقض دين الغارمين وزوج العازبين، واشف مرضى المسلمين، وادخل على الأموات ما تقر به عيونهم، وانصر المظلومين من أولياء آل محمد عليهم السلام واطف نائره المخالفين، اللهم وضاعف لعنتك وبأسك و نكالك وعذابك على اللذين كفرا نعمتك، وخوفا رسولك، واتهما نبيك وباياه، وحلا عقده فى وصيه، ونبذا عهده فى خليفته من بعده، وادعيا مقامه، وغيرا أحكامه، وبدلا أحكامه، وبدلا سنته وقلبا دينه، وصقرا قدر حججك ، وبدءا بظلمهم وطرقا طريق الغدر عليهم، والخلاف عن أمرهم، والقتل لهم وارهاج الحروب عليهم، ومنعا خليفتك من سد اللم، وتقويم

العوج، و تثقيف الإود، وإمضاء الأحكام، وإظهار دين الإسلام وإقامه حدود القرآن.

اللهم العنها وابنتيهما، وكل من مال ميلهم وحذا حذوهم، وسلك طريقتهم وتصدر ببدعتهم، لعناً لا يخطر على بال، ويستعيذ منه أهل التار.

إلعن اللهم من دان بقولهم، واتبع أمرهم، ودعا إلى ولايتهم، وشك فى كفرهم من الأولين والآخرين، ثم ادع بما شئت..(۱)

۱- مستدرک الوسائل : ۶۰/۵ ، رقم ۵۳۶۶، عن مهج الدعوات : ۳۳۳.

المطاعن

اشاره

إن أبا بكر وعمر وعثمان، من بدو اسلامهم الظاهرى، قد أثاروا الظلم والفتن وبالأخص بالنسبه لأهل بيت العصمه والطهاره.

فعن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام: أنه قال :

«من لم يعرف سوء ما أتى إلينا من ظلمنا وذهاب حقنا وما ركبنا به فهو شريك من اتى إلينا فيما ولينا به».(۱) فيجب علينا جميعا أن نعرف ما وقع عليهم (عليهم السلام) من الظلم والعدوان، وأن نعرف البدع التى ظهرت خلاف سنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ونحن لكى نحيط القارئ العزيز علاـ عن مفاسد هؤلاء ومثالبهم وجدنا من اللازم علينا أن نعرج على بعض فتنهم الشيطانيه فنبدأ بذكر فتنهم الأولى وذلك أيام حياه رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم.

۱- البحار : ۲۷ / ۵۵ ح ۱۱.

أ- التوطئه لقتل رسول الله صلى الله عليه وآله فى العقبه

قال العلامه المجلسى ره:

روى أن الله تعالى عرض عليا على الأعداء يوم الإبتهال، فرجعوا عن العداوه، وعرضه على الأولياء يوم الغدير فصاروا أعداء، فشتان ما بينها !.

و روى ابوسعيد التمان، بإسناده : أن إبليس آتى رسول الله صلى الله عليه و آله فى صوره شيخ حسن السمت فقال : يامحمد ! ما أقل من يبائعك على ما تقول فى ابن عمك على ؟!.

فأنزل الله : «وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢٠)»(١) فاجتمع جماعه من المنافقين الذين نكثوا عهده فقالوا : قد قال محمد بالأمس فى مسجد الخيف ما قال، وقال ههنا ما قال، فإن رجع إلى المدينه يأخذ البيعه له، والرأى أن نقتل محمداً قبل أن يدخل المدينه، فلا كان فى تلك الليله قعد له صلى الله عليه و آله أربعه عشر رجلا فى العقبه ليقتلوه - وهى عقبه بين الجحفه والأبواء - فقعد سبعه عن يمين العقبه وسبعه عن يسارها لينفروا ناقته، فلا أمسى رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم صلى وارتحل، وتقدم أصحابه - وكان على ناقه ناجيه - فلما صعد العقبه ناداه جبرئيل :

يامحمد !.. إن فلان وفلانه . وسماهم كلهم. وذكر صاحب الكتاب أسماء القوم المشار إليهم، ثم قال : قال جبرئيل : يامحمد !

١- سبأ : ٢٠.

فرحه الزهرانی هؤلاء قد قعدوا لک فی العقبه لیقتلوک، فنظر رسول الله صلی الله علیه وآله إلی من خلفه فقال : من هذا خلفی؟، فقال حذیفه بن الیمان: أنا حذیفه یارسول الله، قال صلی الله علیه و آله و سلم : سمت ما سمعناه ؟ قال : نعم، قال : اکتم، ثم دنا منهم فناداهم بأسمائهم وأسماء آبائهم، فلا سمعوا نداء رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم مروا ودخلوا فی غار الناس وترکوا رواحلهم وقد کانوا عقلوها داخل العقبه، ولحق الناس برسول الله صلی الله علیه و آله و سلم وانتهی رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم إلی رواحلهم فعرفها ، فلا نزل قال : ما بال أقوام تحالفوا فی الکعبه إن أمات الله محمدا أو قتل لایرد هذا الأمر إلی أهل بیته ، ثم هموا بما هوا به ؟ فجاؤوا إلی رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم یحلفون أنهم لم یهتموا بشیء من ذلک ! فأنزل الله تبارک وتعالی :

«یَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا کَلِمَهَ الْکُفْرِ وَکَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ یَنَالُوا »(۱).(۲) وفی روایه أخری عن تفسیر القمی فی حدیث طویل :...

فاستفهمه عمر من بین أصحابه، فقال : یارسول الله ! ما هذا من الله ومن رسوله ؟، فقال رسول الله صلی الله علیه و آله : نعم من الله ومن رسوله، إنه أمیرالمؤمنین، وإمام المتقین، وقائد الغر المحجلین، یقعده الله یوم القیامه علی الصراط فیدخل أولیاءه الجنه وأعداءه النار، فقال أصحابه الذین ارتدوا بعده : قد قال محمد (صلی الله علیه و آله)

۱- التوبه : ۷۴.

۲- بحار الأنوار : ۳۷ / ۱۳۵.

فی مسجد الخیف ما قال ، وقال ههنا ما قال، وإن رجع إلی المدینه یأخذنا بالبیعه له، فاجتمعوا أربعه عشر نفر و توامروا علی قتل رسول الله صلی الله علیه و آله ، وقعدوا فی العقبه، وهی عقبه هرشی بین الجحفه والأبواء، فقعدوا سبعه عن یمین العقبه وسبعه عن یسارها لینفروا ناقه رسول الله صلی الله علیه وآله، فلا جن اللیل تقدم رسول الله صلی الله علیه و آله فی تلک العسکر فأقبل ینعس علی ناقته، فلما دنا من العقبه ناداه جبرئیل : یا محمد ! إن فلان وفلانه قد قعدوا لک، فنظر رسول الله صلی الله علیه و آله ، فقال : من هذا خلفی ؟ فقال حذیفه بن الیمان: أنا یارسول الله، حذیفه بن الیمان، قال :

سمعت ما سمعت ؟، قال : بلی، قال : فاکتم، ثم دنا رسول الله صلی الله علیه و آله منهم فناداهم بأسمائهم، فلما سمعوا نداء رسول الله صلی الله علیه و آله فروا ودخلوا فی غمار الناس، وقد کانوا عقلوا رواحلهم فترکوها، ولحق الناس برسول الله صلی الله علیه و آله وطلبوهم، وانتهی رسول الله صلی الله علیه و آله إلی رواحلهم فعرفهم، فلا نزل قال : ما بال أقوام تحالفوا فی الکعبه إن مات محمد أوقتل ألا یردوا هذا الأمر إلی أهل بیته أبدا، فجاؤا إلی رسول الله صلی الله علیه و آله فحلفوا أنهم لم یقولوا من ذلک شیئا، ولم یریدوه، ولم یکتموا شیئا من رسول الله صلی الله علیه و آله ، فأنزل الله : یَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا » ان لا یردوا هذا الأمر فی أهل بیت رسول الله صلی الله علیه و آله ، وَلَقَدْ قَالُوا کَلِمَهَ الْکُفْرِ وَکَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ یَنَالُوا من قتل رسول الله صلی الله علیه و آله «وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ

فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَهِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (۷۴)»(۱) ، فرجع رسول الله صلى الله عليه و آله إلى المدينه وبقى بها محرم والنصف من صفر لا يشتكى شيئا، ثم ابتدأ به الوجع الذى توفى فيه صلى الله عليه و آله.(۲)

أما أسماء أصحاب العقبه

عن حذيفه بن اليمان أنه قال :

الذين نفروا برسول الله ناقته فى منصرفه من تبوك أربعه عشر :

أبوالشرور، وأبوالدواهى، وأبوالمعازف، وأبوه، وطلحه، وسعد بن أبى وقاص، وأبوعبيده، وأبو الأعور، والمغيره، وسالم مولى حذيفه ، وخالد بن الوليد، و عمر بن العاص، وأبوموسى الأشعرى، وعبد الرحمن بن عوف، وهم الذين أنزل الله عز وجل فيهم : « وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا »(۳)(۴) وقال العلامه المجلسى ره فى بيانه :

أبوالشرور وأبوالدواهى وأبوالمعازف، أبو بكر وعمر وعثمان، فيكون المراد بالأب الوالد المجازى، أولأنه كان ولد زنا، أوالمراد بأبى المعازف معاويه وأبوه أبوسفيان، ولعله أظهر، ويؤيده الخبر السابق. انتهى(۵)

۱- التوبه : ۷۴.

۲- تفسير القمى : ۱/ ۱۷۴.

۳- التوبه : ۷۴.

۴- الخصال : ۴۹۹/۲ ، باب الأربعه عشر رقم ۱، و عنه فى البحار : ۲۲۲/۲۱ رقم ۵.

۵- بحار الأنوار : ۲۲۳/۲۱ .

ب – شهاده رسول الله صلی الله علیه وآله بسبب بنتیهما«عائشه و حفصه»

عن عبد الصمد بن بشیر عن أبی عبدالله علیه السلام قال :

تدرون مات النبی صلی الله علیه و آله أو قتل، أن الله یقول : « أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ »(۱) هفته قبل الموت.

أنها سقتاه (۲) قبل الموت، فقلنا : انها وأبوهما شر خلق الله .(۳) وفی تفسیر الصافی أنه قال : .... انها سقتاه قبل الموت یعنی الإمرأتین، لعنها الله وأبویها.(۴) عائشه وحفصه مثل أبوها کانتا موجودات خبیثه وسببتا کثیره من الفتن والتی من جملتها فتنه اعطاء السم لرسول الله صلی الله علیه و آله.

وعائشه هی اشعلت حرب الجمل، اذ یقول الامام الکاظم علیه السلام نقلا عن أبیه : أن رسول الله أمر علیا فی وصیته :

یاعلی ان فلانه وفلانه ستشاقانک وتبغضانک بعدی، وتخرج فلانه علیک فی عسکر الحدید، یاعلی اذا فعلتا ماشهد علیها القرآن فأبنها منی فانها بائتان وأبواهما شریکان معهما فیا عملتا وفعلتا.(۵) وأمیر المؤمنین علیه السلام طلقها وکاله عن رسول الله ص لی الله

۱- آل عمران: ۱۴۴.

۲- فی البحار : أنهما سمتاه

۳- تفسیر العیاشی : ۱/ ۲۰۰ رقم ۱۵۲، البرهان: ۱/ ۳۲۰ رقم ۱۰ وبحار الأنوار : ۲۸ / ۲۱ رقم ۲۸.

۴- تفسیر الصافی : ۱/ ۳۰۵.

۵- بحار : ۲۲ / ۴۸۸ و ۴۸۹.

عليه و آله و عندما نقف أمام هذه النتيجه لابد لنا من بغض هاتين الخبيثتين النجستين ولعنهما كما يلعنها الامام الصادق عليه السلام بعد كل صلاه واجبه.

واذا اشكل أحد أنها من زوجات رسول الله صلى الله عليه و آله فلابد أن نلاحظ ذلك او نسكت على الاقل ؟! نقول له : او كمانقلنا أن طلاقهما قد انشأه أميرالمؤمنين عليه السلام وبهذا لايمكن ان نحسبها من زوجات رسول الله صلى الله عليه و آله.

وثانيه على فرض أن تعدان من زوجات رسول الله صلى الله عليه و آله فهذا لا يمنع من لعنها وبغضهما، ففى القرآن الكريم وردت مذمت أمرأه نوح وامرأه لوط حينها خانتا زوجيها:

«ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ (١٠)»(١) * * *

ج – نسبتهما إلى النبى بأنه صلى الله عليه وآله ساحر بنى هاشم

عن أبى عبد الله عليه السلام قال : إن أميرالمؤمنين عليه السلام أتى أبا بكر، فقال له : أما أمرك رسول الله صلى الله عليه و آله أن تطيعنى، فقال : لا ولو أمرنى لفعلت، قال : فانطلق بنا إلى المسجد قبا فإذا رسول الله صلى الله عليه و آله يصلى فلما انصرف، قال على عليه السلام:

١- التحريم: ١٠.

یـارسول الله ! إنی قلت لأبی بکر أمرک الله ورسوله أن تطیعنی، فقـال رسول الله صـلی الله علیه و آله : قـد أمرتـک فاطعه، قال : فخرج فلقی عمر وهوذعر، فقـال له : مالـک ؟ فقـال : قـال لی رسول الله صـلی الله علیه و آله کـذا وکـذا، فقال : تبا لأمته وتوک أمرهم، أما تعرف سحر بنی هاشم(۱) وفی روایه أخری :

فقال له عمر أما تذکر یوما کنا معه فأمر بشـجرتین فالتقتا فقضی حاجته خلفها ثم أمرهما فتفرقا، قال أبو بکر أما إذا قلت ذا، فإنی دخلت أنا وهو فی الغار فقال بیده فسحها علیه فعاد ینسج العنکبوت کماکان ثم قال ألا أریک جعفر وأصحابه تعوم بهم سفینتهم فی البحر، قلت، بلی ، قال : فمسـح یـده علی وجهی فرأیت جعفر وأصـحابه تعوم بهم سـفینتهم فی البحر فیومئذ عرفت أنه ساحر فرجع إلی مکانه.(۲) والدیلمی روی بأن أبا بکر قال لعمر:

أولم أحدثک أن محمد – ولم یقل رسول الله – قال لی وأنا معه فی الغار: أنی أری سـفینه جعفر وأصحابه تعوم فی البحر، فقلت أرنیها، فسح یده علی وجهی ونظرت إلیها فأضـمرت عند ذلک أنه ساحر وذکرت ذلک لک بالمدینه فاجتمع رأیی ورأیک (۳) علی أنه ساحر.(۴)

۱- بصائر الدرجات : الباب الخامس من الجزء السادس رقم ۹، ص ۲۷۹.

۲- بصائر الدرجات : الباب الخامس من الجزء السادس رقم ۱۲، ص ۲۷۸ .

۳- إشاره إلی واقعه مسجد قبا التی مرت فی الحدیث الأول .

۴- إرشاد القلوب : ۳۹۳.

د- أن أبا بكر و عمر أصل الشرور و انتساب الشرور إليهما

أن عمر وأبا بكر فضلا غير تلك الذنوب الكبيره التى ارتكبوها فهم يتحملون ذنوب من سار على خطاهما المذنبه.

وإلى هذا المعنى تشير العديد من الروايات الصريحه ، فقد قال أبو جعفر عليه السلام حين ما سأله الكميت عن الشيخين:

ما أهريق دم ولا حكم بحكم غير موافق لحكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه و آله وحكم على عليه السلام إلا وهو فى أعناقها.

فقال الكميت : الله أكبر، الله أكبر حسبى حسبى.(١) وفى روايه أخرى أنه عليه السلام، قال :

والله ياكميت ! ما أهريق محجمه من دم، ولا أخذ مال من غير حله، ولا قلب حجر عن حجر إلا ذاك فى أعناقهما.(٢) عن كميت أنه قال لأبى عبدالله عليه السلام:

ياسيدى أسألك عن مسأله وكان متكئا، فاستوى جالسه وكسر فى صدره وساده، ثم قال : سل، فقال : أسألك عن رجلين ؟ فقال : يا كميت بن زيد، ما اهريق فى الإسلام محجمه من دم ولا اكتسب مال من غير حله ولا نكح فرج حرام إلا وذلك فى أعناقهما إلى يوم يقوم قائمنا عليه السلام .(٣) بيان : سبب تعلق هذه الذنوب فى عنقها؟ وما أهريق دم: لاجل أنها أهرقوا الدم الالهى النجيب اعنى دم

١- رجال الكشى : ١٨٠.

٢- بحار الأنوار : ٢٦۶/٣٠ ح ١٣٢.

٣- رجال الكشى : ١٨٠.

الزهراء عليها السلام بغير حق وقتلوها وولدها المحسن عليه السلام.

وما حكم بحكم غير موافق لحكم الله : وبسببها انتهكت اعظم الاحكام الالهيه، ذلك الحكم الذى لو لم يبلغه رسول الله ما بلغ رسالته، يعنى ولايه أمير المؤمنين عليه السلام انكروها وغصبوها.

وما اكتسب مال من غير حله : لأجل ذلك أنها بالزور والظلم غصبوا ماعند الزهراء ذلك الذى أعطاه الله لها (اعنى فدك والعوالى).

وما نكح فرج حرام: لان عمر أعلن حرمه المتعه وهى مما أحله الله ورسوله، وهذا العمل كان باعثاً لان يتحول النكاح المشروع إلى غير مشروع - زنا - أى يرتكب العمل الحرام، كما أخبر أميرالمؤمنين عليه السلام : لو لم يحرم عمر المتعه لما ارتكب الزنا الا شقى.

وقلب حجر عن حجر: هذا أحد الأمثله التى تستعمل للامر العظيم وكنايه معناها ان كل ذنب ارتكب يصير بمسؤوليه اولئك النفرين، لانهما ارتكبا ذنوب لكبيره ليس فوقها ذنب منها بأن نعاملوا أهل البيت عليهم السلام بالخشونه والغضب وهذان الخبيثان فى موارد متعدده أظهرا النفره والاذى لامير المؤمنين و الزهراء عليهما السلام واغضباهما.

حتى يقوم قائمنا عجل الله فرجه: فيه اشاره الى ان هذا المنوال يكون حتى زمان ظهور امام زماننا الحجه بن الحسن أرواحنا فداه، لان ذلك الامام العظيم سوف ينتقم لأمه فاطمه الزهراء عليها السلام منها.(۱)

۱- لاجل الاطلاع الأكثر راجع باب - عمر و أبوبكر عند الظهور -

ه- فتن أبی بکر

[۱]أما فتن أبی بکر بعد حیاه رسول الله صلی الله علیه و آله :

د غصبه خلافه أمیرالمؤمنین علیه السلام.

[۲] غصبه فدک من الزهراء علیها السلام مع ادعائها أن فدک ملکها الشخصی، ولا یخفی الأمر أن فاطمه الزهراء سلام الله علیها هی المصداق الأکمل للعصمه الإلهیه حیث إن الله سبحانه وتعالی أنزل فی حقها آیه التطهیر ناهیک عن أنها سلام الله علیها جاءت بشاهد عظیم علی حقها المغصوب، ألا وهو أمیر المؤمنین وسید الموحدین الذی قال فی حقه رسول الانسانیه صلی الله علیه و آله : علی مع الحق والحق مع علی ولن یفترقا یردا علی الحوض.(۱) [۳] إقدامه علی قتل أمیر المؤمنین علیه السلام، فی قضیه معروفه :

أن أبا بکر فی أحد الأیام أمر خالد بن الولید لعنه الله علیه بمجرد أن یسمع منه السلام فی نهایه الصلاه أن یقتل أمیر المؤمنین علیه السلام وحین وقفوا للصلاه واحتمل أبوبکر الفتنه العظیمه التی سوف تقع فأضحی فی حاله من القلق الشدید وفی اللحظات الأخیره من صلاته وقبل أن یسلم للصلاه قال : یاخالد لا تفعل ما أمرتک!! ثم سلم لصلاته الباطله.(۲)

۱- تاریخ ابن العساکر : ۴۹۹/۴۲ ، ینابیع الموده : ۱/ ۲۶۹، المعیار والموازنه : ۱۱۹، تاریخ بغداد : ۱۴

۲- کتاب سلیم بن قیس : ۲/ ۸۸۱ و ۸۸۲، والاستغاثه : ۱۹ / وکذا فی الاحتجاج .

[۴] إرساله عمره إلى بيت الزهراء عليها السلام(۱) [۵] تكذيبه القرآن فى آيه التطهير وتصديقه الناس فيها نسبوه للزهراء عليها السلام.

فقد قال أمير المؤمنين عليه السلام لأبى بكر : لو شهد العدول على فاطمه بفاحشه ما كنت صانعه ؟ قال : أحدها، قال عليه السلام : إذن تخرج من الاسلام لأنك تركت شهاده الله لها بإذهاب الرجس عنها وصدقت الخلق بإثباته فيها فقام من المجلس وترك عليا.(۲) [۶]: الكذب على رسول الله بنسبه حديث . نحن معاشر الأنبياء الاورث ما تركناه صدقه - .

[۷] منع الزهراء عليها السلام من الخمس.

[۸] إرساله خالد بن الوليد لقتل مالك بن نويره.(۳) [۹] تعيينه عمر خليفه من بعده وهو فى حاله الاحتضار. ؛(۴) [۱۰] وصيته أن يدفن فى بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ..(۵) ***

۱- السبعه من السلف : ۱۲.

۲- الصراط المستقيم: ۲/ ص ۲۸۹.

۳- الصراط المستقيم : ۲/ ۲۷۹.

۴- الاستغاثه : ۲۲.

۵- الاستغاثه : ۲۲.

وفتن عمر

واما بدع عمر وتشريعاته الضاله:

فبعد ارتحال النبى الأعظم صلى الله عليه و آله و سلم أشعل نار الفتن وارتكب كثيره من الجنايات، وكان ممبئه بدرجه، أنه قال فى مجلس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بكل وقاحه وجرأه على الله ورسوله :

ان الرجل ليهجر.(۱) أيهجر رجل، قال عنه البارى عز وجل :

«وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَى »(۲)و « وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ »(۳) بالطبع هكذا رجل يواجه رسول الإنسانيه بمثل هذه المقوله الضاله ليس من العجيب أن يصدر منه فى حق ريحانه رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم ووديعته فى أمته الصديقه الكبرى فاطمه الزهراء عليها السلام، من الظلم والغصب لحقها فضلا عن شتمه لها وإيذائها بتلك الصوره المأساويه مما أدى إلى سقط جنينها المحسن عليه السلام فضلا عن شهادته على أثر تلك الضربات الخائنه.

ولم يكتفى عمر بقتل الزهراء عليها السلام وإنما عمد إلى ترتيب مخطط شيطانى يرمى إلى إغتيال سيد الموحدين وهو فى حال الصلاه ولكن شاءت الإراده الإلهيه أن تبوء مخططاته بالفشل

۱- مسند احمد بن حنبل : ۱/ ۳۵۰.

۲- النجم : ۳ و ۴.

۳- الحشر : ۷.

الذريع وتعود مكائده إلى نحره.

بالطبع إن فتن عمر لم تقتصر على ذلك فحسب بل بلغ من مساوئه ما ملأ الخافقين . ونحن مع هذه العجاله نشير إلى البعض منها وهى:

[۱]إشعاله النار فى بيت الزهراء عليها السلام.(۱) [۲] غصب خلافه أمير المؤمنين عليه السلام.(۲) [۳]غصب فدك الزهراء عليها السلام.(۳) [۴] وضع الحبل فى رقبه اميرالمؤمنين عليه السلام وقاده إلى المسجد. (۴) [۵]رد شهاده أمير المؤمنين عليه السلام.(۵) [۶]: نسب البطاله والفكاهه إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

[۷]نسب الكذب إلى الزهراء عليها السلام حتى أغضبها(۶)

۱- اثبات الوصيه للمسعودى : ص ۱۴۲فى عنوان حكايت السقيفه، عقد الفريد لابن عبدربه الاندلسى ج ۳ ص ۶۴ طبع مصر و ج ۵ ص ۱۳ و ۱۴ طبع بيروت، شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ۲ ص ۵۶ نقلا عن أبى بكر الجوهرى، المختصر فى أخبار البشر ج ۱ ص ۱۵۶ طبع مصر، السقيفه والخلافه العبد الفتاح بن عبدالمقصود ص ۱۴ طبع قاهره، أنساب الأشراف للبلاذرى ج ۱ ص ۵۸۹ رقم ۱۱۸۶ طبع مصر، الملل والنحل للشهرستانى ج ۱ ص ۵۷ طبع بيروت؛ البحار : ۵۹/۳۱ .

۲- زاد المعاد : ۳۲۹.

۳- كتاب سليم بن قيس : ۲/ ۷۲۰.

۴- احقاق الحق: ۳۶۸/۲ .

۵- زاد المعاد : ۳۲۹.

۶- زاد المعاد : ۳۲۹.

[۸] تصمیمه نبش قبر الزهراء علیها السلام.(۱) [۹]أول من غصب لقب (أمیر المؤمنین) من علی بن أبی طالب علیه السلام و نسبه إلی نفسه.(۲) [۱۰] منع عمر الخمس عن ذوی القربی بعد أن شرعه الله لهم(۳) والحال أنه کان یعطی حفصه وعائشه کل سنه عشره آلاف درهم.(۴) [۱۱] تعطیله الحدود الشرعیه.(۵) [۱۲] حلل حرام الله و حرم حلاله.(۶) [۱۳] الیهود والنصاری والمجوس راضین عنه .(۷) [۱۴] تحریف القرآن.(۸) [۱۵] تحریمه طواف النساء.(۹) [۱۶] تحریمه زواج المتعه.(۱۰)

۱- بحار الأنوار : ۱۷۱/۴۳ .

۲- الفاروق عمر بن الخطاب : ۲۸.

۳- سنن البیهقی : ۶/ باب سهم ذوی القربی .

۴- الصراط المستقیم : ۳/ ۲۰.

۵- البحار : ۶۳۹/۳۰ .

۶- زاد المعاد : ۳۲۹.

۷- زاد المعاد : ۳۲۹.

۸- زاد المعاد : ۳۲۹.

۹- البحار ۵۹۴/۳۰ .

۱۰- البحار : ۵۹۴/۳۰ ..

[۱۷] اخراجه جمله (حی علی خیر العمل من الأذان.(۱) [۱۸] ادخاله جمله (الصلاه خیر من النوم فی الأذان ؟.(۲) [۱۹] ادخاله قوله (آمین) بعد القراءه.(۳) [۲۰]ترک القراءه فی الصلاه.

[۲۱] وضع الید فی الأخری - التکتف - أثناء الصلاه والحال هذه من أفعال الیهود والنصاری.(۴) [۲۲] قنوته بعد الرکوع.

[۲۳] حذف قراءه - بسم الله - من الصلاه.(۵) [۲۴] ارجاعه مقام ابراهیم من موضعه إلی ما کان علیه فی الجاهلیه.(۶) [۲۵] جهله بحرمه الحجر الأسود.(۷) [۲۶] أمره برجم امرأه حامل ومجنونه لجهله بالأحکام الشرعیه(۸)

۱- کتاب سلیم بن قیس : ۲/ ۹۸۲.

۲- جامع الأصول : ۲۸۶/۵ .

۳- الاستغاثه .

۴- الصراط المستقیم : ۳/ ۲۱.

۵- الصراط المستقیم : ۳/ ۲۱.

۶- کتاب سلیم بن قیس : ۷۲۰/۲ .

۷- البحار : ۶۸۸ /۳۰ .

۸- بحار الانوار : ۶۷۵/۳۰ و ۶۸۰.

[۲۷]جعل صلاه التراویح.(۱) [۲۸] اجازته المسح علی الحذاء.(۲) [۲۹] وصیته أن یدفن فی بیت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم .

[۳۰] فراره و عثمان فی معرکه أحد و ترکه رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم بین الأعداء.(۳) هذه نبذه من بدعه التی لاحد لها ولاحصر إلی حد أن معاویه قال : ما أکثر ما قد سن عمر فی هذه الأمه بخلاف سنه رسول الله فتابعه الناس علیها... وأشیاء کثیره سنها أکثر من ألف باب(۴) [۳۱] شربه الخمر وتفصیله علی رواه محمد الأبشیهی المحلی المتوفی سنه ۸۵۰ هجریه :

قال قد أنزل الله فی الخمر ثلاث آیات:

الأولی فی قوله تعالی : «یَسْأَلُونَکَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَیْسِرِ قُلْ فِیهِمَا إِثْمٌ کَبِیرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ »(۵) فکان من المسلمین من شارب، ومن تارک إلی أن شرب رجل فدخل فی الصلاه فهجر، فنزل قوله :

«یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاهَ وَأَنْتُمْ سُکَارَی حَتَّی تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ »(۶)

۱- البحار : ۷/۳۱.

۲- البحار : ۳۱/۳۶ .

۳- التفسیر الکبیر للفخر الرازی فی تفسیر الآیه (ان الذین تولوا منکم یوم التق الجمعان).

۴- کتاب سلیم بن قیس : ۲/ ۷۶۵ ح ۲۳.

۵- البقره : ۲۱۹.

۶- النساء : ۴۳.

فشربها من شربها من المسلمين، وتركها من تركها حتى شربها عمر فأخذ بلحى بعير وشج به رأس عبد الرحمن بن عوف ثم قعد ينوح على قتلى بدر بشعر الأسود بن يعفر يقول:

وكائن بالقليب قليب بدر من الفتيان والعرب الكرام أيوعدنى ابن كبشه (۱) أن سنحيا وكيف حياه أصداء وهام أيعجز أن يرد الموت عنى وينشرنى إذا بليت عظامى ألا من مبلغ الرحمن عنى؟ بأنى تارك الشهر الصيام فقل الله يمنعنى شرابى وقل لله يمنعنى طعام فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فخرج مغضبا يجر رداءه فرفع شيئا كان فى يده فضربه.

فقال أعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله، فأنزل الله تعالى :

«إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِى الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاهِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ »(۲) فقال عمر : انتهينا، انتهينا.(۳) ويجب أن يعلم الشاده من ذرارى الزهراء عليها السلام:

ان عمر هو سبب فى اخفاء قبر أمهم فاطمه الشهيده سلام الله عليها .

۱- يقصد به رسول الله صلى الله عليه و آله.

۲- المائده :۹۱.

۳- المستطرف : ۲/ ۲۶۰، و عنه فى : من حياه الخليفه عمر بن الخطاب : ۴۱

ز–فتن عثمان

واما فتن عثمان بعد حياه رسول الله صلى الله عليه و آله :

[۱] غصب خلافه أمير المؤمنين عليه السلام.

[۲] جسارته وعدم تأبه بحق أمير المؤمنين عليه السلام.(۱) [۳] بعض ولاته (كوليد بن عقبه) كان فاسقا شاربا للخمر.(۲) [۴] ضربه عار، وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه و آله : «من عادى عمارا عاداه الله ومن أبغض عمارا أبغضه الله».(۳) [۵] اهانته لأبى ذر وضربه ومن ثم تبعيده على جمل بلا سرج وهو مقيد الى منطقه الربذه حتى مات هناك.(۴) [۶] احرق كثيرا من آيات القرآن..(۵) [۷] تقسيم الأراضى وما فى بيت المال بين قومه وأقربائه(۶) [۸] تعطيله الحدود الالهيه وعدم اجرائها على البعض مثل عبد الرحمن بن عمر لما قتل الهرمزان وهو مسلم بذنب غيره.(۷) [۹] مخالفته لتشريعات رسول الله صلى الله عليه و آله مثل قراءته

۱- كشف البنيان : ۱۹۵.

۲- الصراط المستقيم : ۳/ ۳۰.

۳- البحار : ۱۹۶/۳۱

۴- الاستغاثه .

۵- السبعه من السلف : ۱۲۷.

۶- الاستغاثه .

۷- بحار الانوار : ۲۲۴/۳۱ .

الصلاه تماما وهو فی حال السفر والمفروض ان یقصر.(۱) [۱۰] جهله بالاحکام الشرعیه وعدم فهمه لآیات الکتاب الکریم، فقد نقل آن عثمان بن عفان اتی بامرأه قد ولدت فی سته أشهر، فأمر بها أن ترجم، فقال علی بن أبی طالب علیه السلام لیس ذلک علیها، قال الله تبارک وتعالی «وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا»(۲) وقال : « وَفِصَالُهُ فِی عَامَیْنِ »(۳)و " وقال : «وَالْوَالِدَاتُ یُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَیْنِ کَامِلَیْنِ »(۴) ، فالرضاعه أربعه وعشرون شهره والحمل سته أشهر، فأمر بها عثمان أن ترد فوجدت قد رجمت(۵) وذلک قوله تعالی : «وَمَنْ لَمْ یَحْکُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِکَ هُمُ الْکَافِرُونَ »(۶) [۱۱] تبعیده جندب عن وطنه مع کونه من الصحابه الکبار ومن أهل التقوی ومن الاخیار.(۷) [۱۲] تبعیده عدی بن حاتم الطائی (۸) بالرغم من الاتفاق علی جلالته وعظمته ووثاقته وورعه وتقواه بین الفریقین.(۹)

۱- بحار الأنوار : ۳۱/ ۲۳۰.

۲- الاحقاف : ۱۰.

۳- لقمان : ۱۴.

۴- البقره : ۲۳۳.

۵- السنن الکبری للبیهقی : ۴۴۲/۷ .

۶- المائده : ۴۴.

۷- کشف البنیان : ۱۴۲.

۸- کشف البنیان : ۱۴۳.

۹- انساب الاشراف للبلاذری : ۵/ ۳۹.

[۱۳] تبعیده یزید بن قیس الارحبی، وکان منزل یزید بن قیس قرب منازل مجموعه کثیره من الناس وحینا غضب الناس علی عثمان وغضبوا علیه انتخبه قراء الکوفه أمیره علیهم، اضافه الی کونه ممن کان ملازمه لامیر المؤمنین علیه السلام فی حروبه.(۱) [۱۴]تبعیده عمرو بن الحمق الخزاعی وهو من أکابر الصحابه وقد دعا له رسول الله صلی الله علیه و آله ومن المجدین فی خدمه أمیر المؤمنین علیه السلام وکان صاحب ورع و تقوی.(۲) [۱۵] تبعیده عروه بن الجعد أیضا مع کونه من مشاهیر أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله کما قال صاحب رجال الکبیر : عروه کان من أصفیاء أمیرالمؤمنین علیه السلام ونقل عنه جماعه کثیره.(۳) [۱۶] تبعیده کمیل بن زیاد النخعی، کان رضوان الله علیه من خواص أمیرالمؤمنین علیه السلام ولاجل ذلک استدعاه الحجاج الثقفی لعنه الله علیه وقتله، وصاحب کتاب - تاج العروس (من علماء العامه) قال عنه : صاحب سر علی بن أبی طالب وجلالته و منزلته بالقیاس الی غیره لا توصف ولا تحد(۴) [۱۷] تبعیده کعب وضربه عشرون جلده.(۵)

۱- کشف البنیان : ۱۴۵.

۲- کشف البنیان :۱۴۶.

۳- کشف البنیان : ۱۵۰.

۴- تاج العروس : ۱۰۴/۸ .

۵- کشف البنیان : ۱۵۱.

۱۸. تبعیده عامر بن قیس وکان یعد من أهل الزهد ومن شیعه صلوات الله علیه.

۱۹. ادخاله عبد الرحمن الجمحی السجن فیا أعطی عثمان خمس افریقیه البالغ مأه ألف لمروان، قال عبد الرحمن الجمحی شعره وفی جمله منه وجه النصیحه والتحذیر لعثمان فأغضب عثمان ذلک فأمر به وضرب مأه جلده ثم ارکبوه الناقه وداروا به المدینه وبعد ذلک قیدوه بالسلاسل وحبسوه فی احدی زنزانات قلعه قوص خیبر (۱)) (۲).

۲۰. تبعیده ثابت بن قیس من الکوفه الی الشام.

۲۱. تبعیده حارث الهمدانی وهو المعروف بین علماء الفریقین کونه من موالی أمیرالمؤمنین علیه السلام.

۲۲. أمره بقتل محمد بن أبی بکر وجماعه أخری من أهل مصر(۳) قالت عائشه لعثمان :

یانعثل یا عدو الله انما سماک رسول الله باسم نعثل الیهودی.(۴) ***

۱- تقریب المعارف.

۲- کشف البنیان : ۱۶۳ و ۱۶۵.

۳- کشف البنیان : ۳۱۰، علی نقل احمد بن احمد المنوفی الحنفی فی ترجمه تاریخ اعثم الکوفی : ص ۱۲۸.

۴- بحار الأنوار : ۲۹۷/۳۱ .

شده معاداه عمر لأهل بیت النبی صلی الله علیه و آله

قال علی علیه السلام:

ما عادی أحد قوما أشد من معاداه عمر لأهل بیت الرسول صلی الله علیه و آله.(۱) هذه الروایه تفصح عن مطلبین:

أولهما أنه لا یوجد أحد أظلم من عمر ، فقد کان هذا اللعین یصب حقده وضغائنه علی أهل البیت علیهم السلام أولا وبالذات وعلی شیعتهم ومواليهم ثانیه و بالتبع . وقد طغت جساره هذا اللعین علی ذات الله عزوجل بحیث أن بدعه و فتنه الکثیره سرت بین الناس مما أدی إلی إنحرافهم عن المیسره الصحیحه ووقوعهم فی الضلال ، وإلی هذا المطلب المهم یشیر آمیرالمؤمنین علیه السلام قائلا : «اللهم أج عمر لقد ظلم الحجر والمدر».(۲)

۱- کامل بهائی : ۱۳/۲ .

۲- الجمل للشیخ المفید : ص ۶۲.

ثانیا : لیس هناک من قوم هم أکثر مظلومیه من أهل بیت العصمه والطهاره علیهم السلام مع أن القرآن الکریم أکد بشکل خاص علی مودتهم ومحبتهم فقال : « قُلْ لَا أَسْأَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبَی »(۱) ومع ذلک فالظلم الذی أنزلوه بحقهم خصوصا من عمر کان کبیره جدا حتی أن أمیرالمؤمنین علیه السلام کان مراره یشیر إلی مظلومیته فیقول: «ما زلت مظلوما».(۲) من جانب آخر فهو علیه السلام لا یتذکر زوجته فاطمه الزهراء سلام الله علیها کان یقول: «ان فاطمه بنت رسول الله صلی الله علیه وآله لم تزل مظلومه» (۳).

ولم تکن مظلومیتهم منحصیره بزمانهم فقط بل فی کل زمن تتفشی فیه أفکار هذا اللعین فهذا معناه استمرار مظلومیه أهل البیت علیهم السلام وذلک لأن إنتشار أفکار مثل هذا اللعین معناه تعطیل حدود الله وافشاء الفساد فی الأرض والإبتعاد عن نهج أهل البیت علیهم السلام والإنحراف عن خطاهم المبارکه وجل هذا یؤدی إلی سخط الخالق عزوجل.

ومن هذا المنطق نجد أن أهل البیت علیهم السلام یدعون شیعتهم ومواليهم إلی الإلتفات حول الفکر الإلهی الناصح والعمل بکل

۱- الشوری : ۲۳.

۲- سفینه البحار : ج ۲ ص ۱۰۸.

۳- أمالی الطوسی.

حثاثه من أجل محو كل الرؤى والأفكار الدخيله إلى الإسـلام وذلك من خلال إحياء ذكر آل الله الذين اصـطفاهم الخالق لنفسه وارتضاهم أن يكونوا سفرائه على أرضه .

ص: ١١٧

حبهم

اشاره

حب أبی بکر وعمر وکل من تبعهما عقوبته کبیره جدا وکذلک من یبغض أهل البیت فسوف یخلد فی أسفل السافلین، حب أبی بکر وعمر سوف یؤدی إلی نفس المصیر، إذ جاء فی الروایات :

وهنا بعد ذکر اسم جبرئیل و میکائیل، فأی شخص عنده حبها ولو کان فی أی منصب ولو کان المرید لها ملک إلهی مقرب أولا، فسوف یکون مورده للغضب الإلهی وسوف یعذب فی یوم الحساب بأشد العذاب.

أ. عقوبه من أحبهم

قال أبو عبدالله الصادق علیه السلام:

حقیق علی الله أن لا یدخل الجنه من کان فی قلبه مثقال حبه من خردل من حبها.(۱)

۱- تفسیر العیاشی : ۱/ ۱۵۶ والبرهان : ۱/ ۲۶۷، والصافی : ۱/ ۲۳۷.

وأيضا فی روايه أخری :

.. والذی بعث محمدا بالحق، لو أن جبرئيل و ميكائيل كان فی قلبيهما شیء (من حبها لأكبها الله فی النار علی وجوههما.(۱)

ب – لايجتمع حب الأئمه عليهم السلام مع حب عدوهم

قال علی بن أبی طالب عليه السلام :

لا يجتمع حبنا وحب عدونا فی جوف إنسان، إن الله لم يجعل الرجل من قلبين فی جوفه فيحب هذا ويبغض هذا، فأما محبنا فيخلص الحب لنا كايخلص الذهب بالنار لا كدر فيه فمن أراد أن يعلم حبنا فليمتحن قلبه، فان شاركه فی حبنا حب عدونا فليس منا ولسنا منه والله عدوهم وجبرئيل و ميكائيل والله عدو للكافرين.(۲) قال الصادق عليه السلام:

كذب من ادعی محبتنا ولم يتبرأ من عدونا.(۳)

۱- بحار الأنوار : ۴۵/ ۳۳۹ح ۵ .

۲- تفسير القمی : ۲/ ۱۷۱.

۳- بحار الأنوار : ۵۸/۲۷ .

اسلوب عمر فی التفکیر

السید الفیروزآبادی (عن کنز العمال: ۳۴۵/ ۶ ، قال :) عن الضحاک قال، قال عمر :

یالیتنی کنت کبش أهلی ستمنونی ما بدا لهم حتی إذا کنت أسمن ما أکون زارهم بعض من یحبون فجعلوا بعضی شواء وبعضی قدیداً ثم أکلونی فأخرجونی عذره ولم أکن بشرا .(۱)

***

۱- السبعه من السلف : ۱۱۶.

احتضار أبی بکر

أخرج الـدیلمی ر: (ان لمـا احتضـر أبـوبکر) دعابالویـل والثبـور، فقـال لـه عمر: یـاخلیفه رسـول الله (صـلی الله علیـه و آلـه) لم تدعوبالویل والثبور، قال : هذا رسول الله صـلی الله علیه وآله وسـلم ومعه علی بن أبی طالب یبشـر اننی بالنار ومعه الصـحیفه التی تعاهدا علیها فی الکعبه وهویقول: لقد وفیت بها وظاهرت علی ولی الله فابشر أنت وصاحبک بالنار فی أسفل السافلین.

قـال عمر :... قـل لاـ إله إلاـ الله، قـال : لاـ أقولهـا ولاـ أقـدر علیهـا أبـدأ حتی أرد النـار وأدخل التابوت، فلما ذکر التابوت ، ظننته هجوفقلت أی تابوت ؟ قال : تابوت من نار مقفل بقفل من النار، فیه اثنا عشـر رجلا ، أنا وصاحب هذا ... ثم ألصق خده بالأرض فما زال یدعوبالویل والثبور حتی غلبه النوم.(۱)

۱- ارشاد القلوب : ۳۹۲.

قتل عمر

اشاره

أما قتل عمر فقد قام به - أبو لؤلؤ كما فی روایه عن هارون بن سعید حیث قال : ان أمیرالمؤمنین علیه السلام قال لعمر : انی أراک فی الدنیا قتیلا بجراحه من عبد أم معمر (أبی لؤلؤ)، تحکم علیه جوره فیقتلک.(۱) فیا تری من هو أبو لؤلؤ؟ أبو لؤلؤ رجل من ایران واسمه الفارسی (فیروز) کان من عظماء المسلمین والمجاهدین بل من الشیعه المخلصین الامیرالمؤمنین علیه السلام.(۲) لقد حاز هذا الرجل العظیم علی السعاده الکبری إذ أن دعاء الصدیقه الزهراء علیها السلام قد استجاب علی یدیه المبارکتین فقتل قاتل الزهراء علیها السلام وأراح البشریه من شره وبلائه .

۱- ارشاد القلوب : ۲/ ۲۸۵.

۲- سفینه البحار : ۵۶۰/۷ ط ح من - ریاض العلماء - ملا عبدالله أفندی .

كيفيه القتل

واما فى مورد كيفيه القتل فهناك روايات تقول : أن أبا لؤلؤ استفتا عمر:

ما جزاء من عصى مولاه وغصب ملكه وضرب امرأته ؟ فكتب : أنه يجب عليه القتل فلما استقبله قال : لم عصيت على عليه السلام وهو مولاك، فضربه ضربات، فى كل ضربه يلعنه استجيبت فيه دعوه الزهراء (عليها السلام) لما دعت وقت خرق كتاب فدك.(١)

أبو لؤلؤ بعد أن قتل عمر

كتب المرحوم ميرزا محمد تقى سپهر رحمه الله :

جماعه من الشيعه علموا أن أبا لؤلؤ بعد ان قتل عمر وجرحه خرج من المدينه وسافر على الطرق السالكه وغير السالكه حتى وصل الى قم ومن هناك جاء إلى كاشان، وكان رجلا شيعيه حتى وفاته بكاشان ، فأخذه جماعه من الشيعه بعد وفاته من باب المدينه إلى خارجها ووصلوا الى جانب طريق يصل إلى قريه «فين» فدفنوه هناك ولقبوه به «شجاع الدين».(٢) ونقل المرحوم القاضى نور الله الشوشترى رضوان الله تعالى عليه : أن أهل كاشان علموا أن أبو لؤلؤ هو الذى قتل عمر بن

١- طريق الارشاد : ۵٩.

٢- ناسخ التواريخ (تاريخ الخلفاء) ۴٩/٣ .

الخطاب، وفر هاربا إلى كاشان لاجئه اليها خوفا من الأعداء، ولان أهالى كاشان يحبون أهل البيت عليهم السلام فقد عظموه وكرموه وحافظوا عليه من شر الاعداء حتى وفاته، ويقع مزاره خارج مدينه كاشان، وعمر فى نظر أهل كاشان مثل أبى بكر فى نظر أهل سبزوار حقير ولااعتبار له ولهذا يقول ملا حيرتى:

خوارم اندر ولايت قزوين چون عمر در ولايت كاشان ويقول المولوى فى المثنوى المعنوى :

سبزوار است اين جهان كج مدار ما چو بوبكريم در وى خوار وزار(۱) ونحن بعد هذه السنين الطوال نقول قو صادق: رحمك الله تعالى يا أبا لؤلؤ فقد أدخلت البهجه على قلوب أولاد الزهراء المحزونه وهكذا يدافع عن الحريم المقدس لولايه أمير المؤمنين عليه السلام.

وكذا قال أمير المؤمنين عليه السلام لعمر : سيقتلك - أبو لؤلؤ توفيقا يدخل به والله الجنان على الرغم منك.(۲) والمأمول من شيعه أميرالمؤمنين عليه السلام أن يزوروا صاحب ذلك المرقد المملؤ بالصفاء فى كاشان رحمه الله عليه.

۱- مجالس المؤمنين : ۸۷/۱ و ۸۸ و عنه فى منتخب التواريخ : ۸۰۶.

۲- أرشاد القلوب : ۲/ ۲۸۵.

أبی بکر و عمر فی البرزخ

روی شیخ القمیین محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبدالجبار، عن عبدالله الحجال عن أبی عبدالله المکی الحذاء، عن سواده بن علی عن بعض رجاله قال :

قال أمیر المؤمنین علیه السلام للحارث الأعور وهوعنده :

هل تری ما أری ؟ فقال : کیف أری ما تری وقد نورالله لک وأعطاک مالم یعط أحدا؟ قال : هذا فلان الأول – علی ترعه من ترع النار، یقول : یا أبا الحسن إستغفر لی، لا غفر الله له ؛ قال : فمکث هنیئه ثم قال : یا حارث هل تری ما أری ؟ فقال : وکیف أری ما تری، وقد نور الله لک وأعطاک ما لم یعط أحدا ؟

ص: ۱۲۶

قال : هذا فلان – الثانی – علی ترعه من ترع النار یقول : یا أبا الحسن استغفر لی، لا غفر الله له.(۱) عن سلمان رحمه الله علیه، عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال، فقال لی : یاسلمان أتحب أن أریک صاحبک ؟ فقلت : نعم، فحرک شفتیه فرأیت ملائکه غلاظ شداده یأتون برجل قد جعلوا فی عنقه سلاسل الحدید والنار تخرج من منخره وحلقه إلی عنان السماء والدخان قد أحاط بتلک البریه وملائکه خلفه تضربه حتی یمشی ولسانه خارج من خلفه من شده العطش فلما قرب إلینا، قال لی:

تعرفه ؟، فنظرته فإذا هوعمر بن الخطاب، فقال : یا أمیر المؤمنین أغثنی، فأنا عطشان معذب ؛ فقال أمیر المؤمنین علیه السلام: ضاعفوا علیه العذاب، فرأیت السلاسل تضاعفت والملائکه والنیران تضاعفت فأخذوه ذلیلا صاغره، فقال : یاسلمان ! هذا عمر بن الخطاب، هذا حاله فإنه مامن یوم یمضی من یوم موته إلی هذا الیوم إلا وتأتی الملائکه به وتعرضه علی فأقول لهم : ضاعفوا عذابه فیضاعف علیه العذاب إلی یوم القیامه.(۲)

۱- بحار الأنوار : ۱۸۵/۴۰ أخرجه عن بصائر الدرجات .

۲- لیالی الأخبار : ۴۹/۵ .

فی البرهوت

قال أمیرالمؤمنین علیه السلام لجابر بن عبدالله :

یاجابر ! کشف لی عن برهوت(۱) فرأیت الشینبویه وحبتر الأول والثانی) و همایعذبان فی جوف تابوت فی برهوت.

فنادیانی : یا أبا الحسن یا أمیر المؤمنین ردنا إلی الدنیا نقر بفضلك ونق بولایتك.

فقلت : لا والله لا فعلت لا والله - لا کان ذلك أبداً.

ثم قرء (علیه السلام) هذه الآیه : «وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (۲۸)»(۲).(۳) وقد أشار رئیس المذهب الإمام الصادق علیه السلام فی بعض الأبیات المنسوبه إلیه إلی هذا المعنی قائلا:

من شد عنا فبرهوت مکانته ومن أتانا فجنات ورضوان . وحسب عمر وأبا بکر وکل من ینصب العداء لأهل البت علیهم السلام أن یطوی برزخه فی «برهوت» بینا یرغد محبیهم ومواليهم فی برزخهم فی وادی السلام حتی تقوم القیامه .

۱- وأما بر هوت : بالباء الموحده المفتوحه علی الأفصح وقیل بالضم، بئر بحضرموت تردها هامه الکفار، وفی الحدیث : «شر ماء علی وجه الأرض ماء بر هوت» - مجمع البحرین - ۱۹۳/۱ . وفی روایه أخری : «خیر بن حفرت فی الأرض زمزم وشر بئر فی الأرض برهوت» - منتهی الأرب: ۷۶/۱ . وفی برهان : بنر تجمع فیه أرواح الکفار والمنافقین . لغت نامه دهخدا : ۱۰۰۳/۱۰ .

۲- الانعام ۲۸

۳- تأویل الآیات: ۱۶۳/۱ .

عند ظهور الإمام الحجه عجل الله فرجه

أ– أبوبكر و عمر عندالظهور

١– الحسين بن حمدان، عن محمد بن إسماعيل وعلى بن عبدالله الحسنى، عن أبى شعيب ومحمد بن نصير، عن عمر بن الفرات، عن محمد بن المفضل، عن المفضل بن عمر، أنه سئل عن أبى عبدالله عليه السلام :

يا سيدى ثم يسير المهدى إلى أين ؟ قال عليه السلام: إلى مدينه جدى رسول الله صلى الله عليه و آله ، فإذ اوردها كان له فيها مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين وخزى الكافرين.

قال المفضل : ياسيدى ما هوذاك ؟ قال : يرد إلى قبر جده صلى الله عليه و آله فيقول : يامعاشر الخلائق ، هذا قبر جدى رسول الله صلى الله عليه و آله ؟ فيقولون : نعم يا مهدى آل محمد.

ص: ١٢٩

فيقول : ومن معه فی القبر ؟ فيقولون : صاحباه وضجيعاه أبو بكر وعمر، فيقول وهو أعلم بها والخلائق كلم جميعا يسمعون : من أبو بكر وعمر ؟ وكيف دفنا من بين الخلق مع جدی رسول الله صلی الله عليه و آله ، وعسی المدفون غيرهما.

فيقول التاس: يا مهدی آل محمد صلی الله عليه و آله ماهنا غيرهما إتهادفنا معه لأتها خليفتا رسول الله صلی الله عليه و آله وأبوا زوجتيه، فيقول للخلق بعد ثلاث: أخرجوهما من قبرها، فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقها، ولم يشحب لونها، فيقول : هل فيكم من يعرفها؟ فيقولون : نعرفها بالضفه وليس ضجيعا جدك غيرهما، فيقول : هل فيكم أحد يقول غير هذا أويشك فيها؟ فيقولون : لا فيؤخر إخراجها ثلاثه أيام، ثم ينتشر الخبر فی الناس ويحضر المهدی ويكشف الجدران عن القبرين، ويقول للنقباء : ابحثوا عنها وانبشرهما.

فيبحثون بأيديهم حتی يصلوا إليها، فيخرجان غضين طريين كصورتها فيكشف عنها أكفانها ويأمر برفعها علی دوحه يابسه نخره فيصلبها عليها، فتحيی الشجره وتورق وتونع ويطول فرعها.

فيقول المرتابون من أهل ولايتها: هذا والله الشرف حقا، ولقد فزنا بمحبتها وولايتها، ويخبر من أخفی ما فی نفسه

ولومقياس حبه من محبتها وولايتها، فيحضرونها ويرونها ويفتنون بها وينادى منادى المهدى عليه السلام: كل من أحب صاحبى رسول الله صلى الله عليه و آله وضجيعيه، فلينفرد جانبا، فيتجزىء الخلق جزئين أحدهما موال والآخر متبرىء منها.

فيعرض المهدى عليه السلام على أوليائها البراءه منها، فيقولون : يا مهدى آل رسول الله (صلى الله عليه و آله) ما نبرأ منها، وما كنا نقول لهما عند الله وعندك هذه المنزله، وهذا الذى بدا لنا من فضلها، أنبرأ الساعه منها وقد رأينا منها ما رأينا فى هذا الوقت ؟ من نضارتها وغضاضتها، وحياه الشجره بها؟ بل والله تبرأ منك وممن آمن بك و ممن لا يؤمن بها، ومن صلبها، وأخرجها، وفعل بها ما فعل فيأمر المهدى عليه السلام ريحه سوداء فتح عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل خاويه.

ثم يأمر بانزالهما فينزلان إليه فيحييها باذن الله تعالى ويأمر الخلائق بالاجتماع، ثم يقض عليهم قصص فعالها فى كل كور ودور حتى يقض عليهم قتل هابيل بن آدم عليه السلام، وجمع النار الإبراهيم عليه السلام، وطرح يوسف عليه السلام فى الجب، وحبس يونس عليه السلام فى الحوت، وقتل يحيى عليه السلام وصلب عيسى عليه السلام وعذاب جرجيس و دانيال عليهما السلام، وضرب سلمان الفارسى، وإشعال النار على باب أميرالمؤمنين وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام لاحراقهم بها، وضرب يد الصديقه الكبرى

فاطمه بالسوط، ورفس بطنها وإسقاط محسنه، وسم الحسن علیه السلام، وقتل الحسین علیه السلام، وذبح أطفاله وبنی عمه وأنصاره، وسبی ذراری رسول الله صلی الله علیه و آله وإراقه دماء آل محمد صلی الله علیه و آله ، وکل دم سفک، وکل فرج نکح حراما، وکل زین وخبث وفاحشه وإثم وظلم وجور وغشم منذ عهد آدم علیه السلام إلی وقت قیام قائنا علیه السلام کل ذلک یعدده علیها، ویلزمها إیاه فیعترفان به فیقتص منهما فی ذلک الوقت بمظالم من حضر، ثم یصلبها علی الشجره ویأمر نار تخرج من الأرض فتحرقهما و الشجره، ثم یأمر ریحا فتنسفهما فی الیم نسفه.

قال المفضل : یا سیدی ذلک آخر عذابهها؟ قال : هیهات یا مفضل والله لیرد ولیحضرت السید الأکبر محمد رسول الله صلی الله علیه وآله والصدیق الأکبر أمیرالمؤمنین وفاطمه والحسن والحسین والأئمه علیهم السلام وکل من محض الإیمان محضه أو محض الکفر محضاً، ولیقتص منهما بجمیع فعلها ولیقتلان فی کل یوم ولیله ألف قتله، ویردان إلی ما شاء ربها...

الخبر.(۱) ۲- وفی حدیث آخر عن حنان بن سدیر، قال : سألت أبا جعفر علیه السلام عنها: فقال :

یا أبا الفضل ! ما تسألنی عنها؟

۱- أخرجه الشیخ الجلیل حسن بن سلمان الحلی فی کتابه مختصر بصائر الدرجات : ۱۸۹.

فوالله ما مات ما ميت قط، إلا ساخط عليها وما متا اليوم إلا ساخط عليها، يوصى بذلك الكبير منا الصغير، إنها ظلانا حقنا، ومنعانا فيتنا، وكانا أول من ركب أعناقنا وبثقا علينا بثقه فى الإسلام لا يسكر أبدا حتى يقوم قائنا أويتكلم متكلمنا ثم قال :

أما والله لوقد قام قائمنا وتكلم متكلمنا لأبدى من أمورهما ما كان يكتم ولكتم من امورهما ما كان يظهر، والله ما أسست من بليه ولا قضيه تجرى علينا أهل البيت إلآ هما أسا أوها، فعليها لعنه الله والملائكه والناس أجمعين.(۱) ۳- عن إسحاق بن عمار، عن أبى عبدالله عليه السلام، أنه قال : إذا قدم القائم عليه السلام... يخرجهما غضين رطبين فيلعنها ويتبرأ منها ويصلبها ثم ينزلهما ويحرقهما ثم يذرها فى الريح.(۲) ۴ - الشيبانى محمد بن الحسن فى نهج البيان فى قوله تعالى:

«وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ (۶)»(۳) قال : روى عن الباقر والصادق عليهما السلام :

آن فرعون وهامان هنا، هما شخصان من جبابره قريش يحييها الله تعالى عند قيام القائم من آل محمد عليه السلام فى آخر الزمان فينتقم منها بما أسلفا.(۴)

۱- الكافى : ۸/ ۲۴۵ ح ۳۴۰.

۲- بحار الأنوار : ج ۳۸۶/۵۲، ح ۲۰۱.

۳- القصص : ۶.

۴- اللوامع النورانيه : ۲۷۹، ۲۷۸، رقم ۵۷۲.

ب – عائشه عند الظهور

قال أبو جعفر الباقر عليه السلام:

أما لوقام قائنا لقد ردت إليه الحميراء حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لإبنه محمد صلى الله عليه و آله فاطمه عليها السلام منها.(۱)

ص: ۱۳۴

۱- علل الشرائع : ۵۷۹، باب ۳۸۵، رقم ۱۰.

عمر فی القیامه

۱- عن أبی عبدالله علیه السلام قال : لما اسری بالنبی صلی الله علیه وآله قیل له :

...اول من یحکم فیهم محسن بن علی علیه السلام وفی قاتله ثم فی قنفذ، فیؤتیان هو وصاحبه، فیضربان بسیاط من نار، لووقع سوط منها علی البحار لغلت من مشرقها إلی مغربها ولووضعت علی جبال الدنیا لذابت حتی تصیر رمادا فیضربان بها.. الخبر.(۱)

۲- عن أبی بصیر عن أبی عبدالله علیه السلام أنه قال :

إذا کان یوم القیامه یؤتی بأبلیس فی سبعین غلا وسبعین کبط، فینظر الأول إلی زفر فی عشرین ومائه کبل وعشرین ومائه غل فینظر إبلیس، فیقول :

من هذا الذی أضعفه الله له العذاب وأنا أغویت هذا الخلق جمیع؟

۱- کامل الزیاره : باب ۱۰۸ روایه ۱۱ ص ۳۳۶.

فيقال : هذا زفر، فيقول : ما حدد له هذا العذاب ؟ فيقال : ببغيه على على عليه السلام.(۱)

۱- تفسير العياشى : ۲/ ۲۲۴ - ۲۲۳.

أبوبکر و عمر فی النار

۱- عن أبی عبدالله عن أبیه علیهما السلام، عن أمیرالمؤمنین علیه السلام قال:

خرجت ذات یوم إلی ظهر الکوفه وبین یدی قنبر، فإذا إبلیس قد أقبل، فقلت : بئس الشیخ أنت، فقال : لم تقول هذا یا أمیر المؤمنین ؟ فوالله لأحدثک بحدیث عتی عن الله عز وجل، ما بیننا ثالث:

إنه لما هبطت بخطیئتی إلی السماء الرابعه ناديت : إلهی وسیدی ما أحسبک خلقت خلقا هوأشقی متنی، فأوحی الله تعالی إلی: بلی قد خلقت من هوأشقی منک، فانطلق إلی مالک پریکه، فانطلقت إلی مالک، فقلت : السلام یقرء علیک السلام، ویقول : أرنی من هو أشق منی

ص: ۱۳۷

فانطلق بى مالك إلى النار فرفع الطبق الأعلى فخرجت نار سوداء ظننت أنها قـد أكلتنى وأكلت مالكه، فقال لها: اهـدئى فهدأت، ثم انطلق بى إلى الطبق الثانى فخرجت نار هى أشـد من تلك سواده وأشـد حمى، فقال لها : أخمـدى فخمدت إلى أن انطلق بى إلى السابع، وكل نار تخرج من طبق هى أشد من الأولى، فخرجت نار ظننت أنها قد أكلتنى وأكلت مالكه وجميع ما خلقه الله عز وجـل، فوضـعت يـدى على عينى وقلت : مرهـا يا مالك تخمـد وإلا خمـدت، فقال : إنك لن تخمـد إلى الوقت المعلوم، فأمرها فخمدت، فرأيت رجلين فى أعناقهما سـلاسل النيران معلقين بها إلى فوق، وعلى رؤوسـها قوم معهم مقامع النيران يقمعونهما بها، فقلت : يا مالك : من هذان ؟ فقال : أو ماقرأت على ساق العرش - وكنت قبل قرأه قبل أن يخلق الله الدنيا بألفى عام -:

«لا إله إلا الله، محمـد رسول الله، أيـدته ونصـرته بعلى» فقال : هذان عدوا أولئك وظالماهم.(۱) ۲- قال الصادق عليه السلام: إن أهل النار يتأذون بها وبأصواتها كما تتأذون بصوت الحمار.(۲)

۱- بحار الأنوار : ۸ / ۳۱۵ح ۹۵.

۲- الخرائج والجرائح : ۲۹۸/۱ .

مناظره الشیخ المفید (ره) مع عمر

موضوع یثیر العجب....! الشیخ المفید أین کان وعمر أین.....

عمر فی زمان رسول الله صلی الله علیه و آله والشیخ فی زمان الغیبه الکبری. بلی، حقا أنه یثیر العجب ؟ ولکن بالطبع هذا البحث والمجادله لم تکن فی عالم الواقع وإنما کانت عبر رؤیه رآها الشیخ المفید وهی علامه التشیع الخالص الطاهر وعلامه العالم العامل العظیم لاـن ولاـیه أمیر المؤمنین حقیقه بالنسبه للشیخ المفید مثل الشمس الساطعه بحیث کان عنده الاستعداد للبحث والمناقشه فی اثبات حق أمیرالمؤمنین حتی مع نفس عمر بن الخطاب، وکم هی نفرته من الخلفاء الغاصبین بحیث یظهر لهم العداء حتی فی الرؤیا وهذه هی الروح العالیه لمحبی علی علیه السلام.

ولم تکن علاقه امام زماننا عجل الله فرجه مع الشیخ المفید بدون جهه، فهو الذی یقول له : الاخ السدید والمولی الرشید.

ص: ۱۳۹

قال الشيخ المفيد رحمه الله :

رأيت فی المنام سنه من سنين كأنی قد اجتزت فی بعض الطرق فرايت حلقه دائره فيها ناس كثير، فقلت : ما هذا ؟ فقالوا: هذه حلقه فيها رجل يقص.

فقلت : من هو؟ قالوا: عمر بن الخطاب.

ففرقت الناس ودخلت الحلقه، فإذا أنا برجل يتكلم على الناس بشیء لم أحصله، فقطعت عليه الكلام، وقلت : أيها الشيخ أخبرنی ما وجه الدلاله على فضل صاحبك أبی بكر عتيق بن أبی قحافه من قول الله تعالى : « ثَانِیَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِی الْغَارِ »(۱) فقال : وجه الدلاله على فضل أبی بكر من هذه الآيه فی سته مواضع :

الأول : ان الله ذكر النبی صلى الله عليه و آله وذكر أبا بكر فجعله ثانيه، فقال : « ثَانِیَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِی الْغَارِ » والثانی : انه وضعها بالإجتماع فی مكان واحد، لتأليفه بينهما، فقال : « إِذْ هُمَا فِی الْغَارِ » والثالث : انه أضاف إليه بذكر الصحبه ليجمعه بينهما فيا يقتضی الرتبه، فقال :« إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ» والرابع : أنه أخبر عن شفقه النبی صلى الله عليه و آله ، عليه ورفقه به لموضعه عنده فقال : ولاتحزن .

۱- التوبه : ۴۰.

والخامس : انه أخبره ان الله معهما على حق سواء ناصر لها ودافعا عنهما فقال : «إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا » والسادس : اته أخبر عن نزول السكينه على أبى بكر لأن رسول الله صلى الله عليه و آله لم تفارقه السكينه قط، فقال : «اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ ».

فهذه سته مواضع تدل على فضل أبى بكر من آيه الغار، لايمكنك ولا لغيرك الطعن فيها.

فقلت له : حبرت بكلامك فى الاحتجاج لصاحبك عنه، وانى بعون الله سأجعل جميع ما أتيت به كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف.

أما قولك : إن الله تعالى ذكر النبى صلى الله عليه و آله وجعل أبابكر ثانيه، فهواخبار عن العدد، لعمرى لقد كانا اثنين، فيما فى ذلك من الفضل ؟! ونحن نعلم ضروره ان مؤمن ومؤمنه أومؤمنه وكافرا اثنان فيما أرى لك فى ذكر العدد طائلا تعتمده.

وأما قولك : إنه وصفها بالاجتماع فى المكان، فانه كالأول لأن المكان يجمع المؤمن والكافر كا يجمع العدد المؤمنين والكفار، وأيضا فإن مسجد النبى صلى الله عليه و آله أشرف من الغار وقد جمع المؤمنين والمنافقين والكفار، وفى ذلك قوله عزوجل : «فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ عَنِ الْيَمِينِ* وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ (٣٧)»(١) وأيضا : فإن سفينه نوح قد جمعت النبى، والشيطان ، والبهيمه،

١- المعارج: ٣۶، ٣٧.

والكلب، والمكان لا يدل على ما أوجبت من الفضيله، فبطل فضلان.

وأما قولك : إنه أضاف إليه بذكر الصحبه، فانه أضعف من الفضلين الأولين، لأن إسم الصحبه يجمع بين المؤمن والكافر، والدليل على ذلك قوله تعالى : «قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِى خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَهٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا (٣٧)»(١) وأيضا : فان اسم الصحبه تطلق بين العاقل وبين البهيمه، والدليل على ذلك من كلام العرب الذى نزل القرآن بلسانهم، فقال الله عزوجل: «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ »(٢)، أنهم سموا الحمار صاحبا، فقالوا:

ان الحمار مع الحمار مطيه فإذا خلوت به فبئس الصاحب وأيضا قد سموا الجهاد مع الحى صاحب"، قالوا ذلك فى السيف ذرت هندا و ذاك غير اختيان ومعى صاحب كتوم اللسان يعنى : السيف، فإذا كان اسم الصحبه يقعا بين المؤمن والكافر، وبين العاقل والبهيمه، وبين الحيوان والجهاد، فأى حجه لصاحبك فيه؟! وأما قولك : إنه قال ولاتحزنه فائه وبال عليه ومنقصه له، ودليل على خطئه، لأن قوله ولاتحزن و نهى و صوره النهى قول

۱- الكهف : ۳۷.

۲- إبراهيم :۴.

القائل (لاتفعل) لا يخلو أن يكون الحزن وقع من أبى بكر طاعه أو معصيه؛ فان كان (طاعه) فإن النبى صلى الله عليه و آله لا ينهى عن الطاعات بل يأمر بها ويدعوا إليها؛ وإن كان (معصيه) فقد نهاه النبى صلى الله عليه و آله عنها، وقد شهدت الآيه بعصيانه بدليل انه نهاه.

وأما قولك : إنه قال : (إن الله معنا) فان النبى صلى الله عليه و آله قد أخبر إن الله معه، وعبر عن نفسه بلفظ الجمع، كقوله : «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (٩)»(١) وقيل أيضا فى هذا: إن أبا بكر قال : « يا رسول الله ! حزنى على أخيك على بن أبى طالب عليه السلام ما كان منه »، فقال له النبى صلى الله عليه و آله : لا تحزن إن الله معنا ، أى معى ومع أخى على بن أبى طالب عليه السلام.

وأما قولك : إن السكينه نزلت على أبى بكر، فإنه ترك للظاهر، لأن الذى نزلت عليه السكينه هو الذى أيده بالجنود، وكذا يشهد ظاهر القرآن فى قوله : «فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا »(٢) فإن كان أبوبكر هوصاحب السكينه فهو صاحب الجنود، وفى هذا إخراج للنبى صلى الله عليه و آله من النبوه على أن هذا الموضع

١- الحجر: ٩.

٢- توبه ۴٠

الوکتمته عن صاحبک کان خیره، لأن الله تعالی أنزل السکینه علی النبی صلی الله علیه و آله فی موضعین کان معه قوم مؤمنون فشرکهم فیها، فقال : - فی أحد الموضعین -:« فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَکِینَتَهُ عَلَی رَسُولِهِ وَعَلَی الْمُؤْمِنِینَ وَأَلْزَمَهُمْ کَلِمَهَ التَّقْوَی »(۱) وقال فی موضع آخر: «ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَکِینَتَهُ عَلَی رَسُولِهِ وَعَلَی الْمُؤْمِنِینَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا »(۲)، ولما کان فی هذا الموضع خضه وحده بالسکینه قال : « فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَکِینَتَهُ عَلَیْهِ »(۳) فلوکان معه مؤمن لشرکه معه فی السکینه کما شرک من ذکرنا قبل هذا من المؤمنین، فدل اخراجه من السکینه علی خروجه من الإیمان، فلم یحر جوابا وتفرق التاس، واستیقظت من نومی.؛(۴)

۱- فتح ۲۶

۲- توبه ۲۶

۳- التوبه ۴۰

۴- إحتجاج الطبرسی : ۴۹۹/۲ .

أسمائهم فی حساب الأبجد

ومن النکات اللطیفه فی هذا المورد آن اسمائهم فی حساب الابجد تساوی صفاتهم، کما جاء فی الشعر :

ث لاثه حملت ظهورهم وزر البرایا فبئس مایزرون أرخ اسمائهم م عذبهم إنا من المجرمین منتقمون : ۱۲۰۲ أبوبکر (۲۳۱) و عمر (۳۱۰) و عثمان (۶۶۱) : ۱۲۰۲

ص: ۱۴۵

لطيفه

قال الراغب فى المحاضرات:

إن بقزوين قريه أهلها متناهون بالتشيع فقر بهم رجل فسألوه عن اسمه ؟ فقال : عمر.

فضربوه ضربه شديده.

فقال : ليس اسمى عمر، بل عمران.

فقالوا : هذا أشد من الأول فإن فيه عمر وحرفان من اسم عثمان، فهو أحق بالضرب.(۱)

۱- زهر الربيع : ۷.

أشعار فی التبری

الکمیت

أنشد الکمیت الشاعر بحضره الإمام الباقر علیه السلام :

إن المصرین علی ذنبیهما.

والمخفیا الفتنه فی قلبیهما.

والخالعا العقده من عنقیهما.

والحاملا الوزر علی ظهریهما.

کالجبت والطاغوت فی مثلیهما .

فلعنه الله علی روحیهما.

فضحک الباقر علیه السلام.(۱)

ولشاعر آخر أخرجه العلامه البیاضی

فکن من عتیق و من غندر(۲).

أبیا بریئه و من نعثل (۳)

کلاب الجحیم خنازیرها.

أعادی بنی أحمد المرسل(۴).

ولله در القائل :

هاعلی بشر کیف بشر.

خصمه کان مسمی بعمر.

فتنه الکون ولولاه لما .

کان للفتنه عین و أثر.

و به افسد ماتعقله .

من عقول ونفوس و صور.

سمک فی شرک فیه فجور .

خلف عن سلف فیه قذر.

ما رمی قط عدوا فی الغزی.

ماغزی قسط بشیرا بالظفر.

أغمد السیف متی قاتله کل .

من جسرد سیفا وشهر.

کان فظا حینما قام و صاح .

فی سبیل الله، ما جاد و بر.

۱- الصراط المستقیم : ۲۹/۳ .

۲- العتیق و الغندر : الأول و الثانی .

۳- النعثل : عثمان

۴- الصراط المستقیم : ۳/ ۴۰

بغضه مبدأ خلد ونعيم

حبه منشأ نار وسقر

هوللكفر امام فاقرؤا

سيره الشيخين فى متن السير

ليس من أذنب يوما بامام

كيف من أشرك دهرا و كفر

كل من مات ولم يبغضه

موته موت حمار وبقر

خصمه بشره الله و لو

شرب الخمر وغنى و فجر

خ له أبغضه الله و لو

حمد الله و أثنى و شكر

من له شاكيه كالزهراء

أو خصيم كشبير و شبر

عنه ديوان شرور و بدع

فيه آثام كبار و عبر

ذو عناد و أحاديث النبى

عنده مثل سفال ومدر

وهو النار و من كان معه

كظلام و دخان و شرر

و للمؤلف الحقير

لعنه الله على

ظالمی آل الرسول

إنما الثانی فقد

کان خصما للبتول

بغضهم ینجی من النار الجحیم

فالمعادی ثم یأوی فی النعیم

و من شعره الفارسی

دیگران را گر عداوت زین و آن باشد بدل

در دل ماشیعیان بغض عمر تنهاستی

بزدلی گفتای استر مذهبک، گفتم به او

سالک بولولوام نی از کم پرواستی

یاد آرم یک حدیثی کز امام صادق علیه السلام است

دشمن ما خانواده أنجس از سگهاستی»(۱)

۱- وسائل الشیعه : ۱۵۹/۱ باب ۱۱ رقم ۵.

صوره

الفهرست

المدخل ٦
التولي والتبري ٧
فضيلة يوم التّاسع من الرّبيع ١١
نسب عمر بن الخطّاب ١٩
عمر و أبوبكر وعثمان و أتباعهم في القرآن ٢٣
عدم إيمان أبي‌بكر و عمر ٣٣
أ ـ كفرهما و شركهما و نفاقهما ٣٣
ب : تكفير عمر بلسان سيّدة النساء فاطمة الزهراء سلام‌الله عليها ٣٥
ج ـ إقرار عمر بكفره ونفاقه في رسالته إلى معاوية ٣٦
د ـ اسلامهما في الظاهر وكفرهما في الباطن ٤٩
هـ ـ أنّهما ماتا ولم يتوبا ٥٠
و ـ عقوبة من زعم أن لهما في الإسلام نصيب ٥١
ز ـ من آذى عليّاً بعث يهوديّاً أو نصرانيّاً ٥٢
البرائة منهم و اللعن عليهم ٥٥
أ ـ فضيلة اللعن عليهم و البرائة منهم ٥٥
١ ـ وجوب التّبرىّ منهم ٥٥
٢ ـ إنّ الله لا يقبل الأعمال والولاية إلاّ بالتبرّى منهم ٥٦
٣ ـ اللعن عليهم سبب تكميل الإيمان و طريق معرفة الله ٥٧
٤ ـ إكمال الدّين في التّبرى منهم ٥٨
٥ ـ اللعن عليهم موجب لنصرة أهل البيت عليهم‌السّلام ٥٨

٦ـ لعنهم سبب لتثبيت الحسنة و محو السيّئة ٥٩
ب ـ من يلعنهم و يتبرّى منهم ٦٠
١ ـ لعن الله عليهم و جعل العقاب لهم ٦٠
٢ ـ لعنُ رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) لهم ٦٢
٣ ـ لعنُ أهل البيت عليهم السّلام لهم و أمرهم بسبّهم ٦٤
٤ ـ لعن أصحاب الأئمة لهم ٦٧
٥ ـ لعن الملائكة لهم ٦٨
٦ ـ لعن حملة العرش والكرسي لهم ٦٨
٧ ـ لعنهم مكتوب على باب الجنّة ٦٩
٨ ـ لعنهم في العوالم الأخرى ٧٠
٩ ـ لعن الحيوانات لهم ٧١
«القنبرة» ٧١
«الدّراج» ٧٢
١٠ ـ لعن أبي بكر لعمر ٧٤
١١ ـ لعن عمر لمنكري حقّ أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام ٧٤
ج ـ رجحان اللعن على الصلوات عند أهل البيت عليهم السلام ٧٥
د ـ شمول المتبرىء من أبي بكر وعمر بعنايات أهل البيت عليهم السلام ٧٦
١ ـ عناية فاطمة الزّهراء عليها السلام بالشّيخ كاظم الأُزري ٧٦
٢ ـ عناية الإمام الصّادق عليه السلام إلى إمرأة الّتي قالت: ٧٩
٣ ـ عناية الإمام الحجّة عليه السّلام بالشيخ أبي راجح ٨٢
النّهي عن المنكر ـ أعني التبرّي منهما ـ ٨٥
اللعنة و البرائة في الأدعيّة و الزّياراة ٨٦
أ ـ لعنهم في الزّيارات ٨٦
ب ـ لعنهم في الأدعيّة ٨٧
المطاعن ٩٣
أ ـ التوطئة لقتل رسول الله صلى الله عليه وآله في العقبة ٩٤
أسماء أصحاب العقبة ٩٧
ب ـ شهادة رسول الله صلّى الله عليه وآله بسبب بنتيهما «عائشة وحفصة» ٩٨
ج ـ نسبتهما إلى النّبي بأنه صلّى الله عليه وآله ساحر بني هاشم ٩٩

صوره

د ـ أنّ أبابكر و عمر أصل الشّرور و انتساب الشّرور إليهما ١٠١
هـ ـ فتن أبي بكر ١٠٣
و ـ فتن عمر ١٠٥
ز ـ فتن عثمان ١١١
شدّة معاداة عمر لأهل بيت النبي صلّى الله عليه وآله ١١٥
حبّهم ١١٩
أ ـ عقوبة من أحبّهم ١١٩
ب ـ لايجتمع حبّ الأئمّة عليهم السلام مع حبّ عدوهم ١٢٠
اسلوب عمر في التفكير ١٢١
احتضار أبي بكر ١٢٢
قتل عمر ١٢٣
كيفية القتل ١٢٤
أبو لؤلؤ بعد أن قتل عمر ١٢٤
أبي‌بكر و عمر في البرزخ ١٢٦
في البرهوت ١٢٨
عند ظهور الإمام الحجّة عجّل‌الله فرجه ١٢٩
أ ـ أبوبكر و عمر عندالظهور ١٢٩
ب ـ عائشة عند الظّهور ١٣٤
عمر في القيامة ١٣٥
أبوبكر و عمر في النّار ١٣٧
مناظرة الشيخ المفيد(ره) مع عمر ١٣٩
أسمائهم في حساب الأبجد ١٤٥
لطيفة ١٤٦
أشعار في التّبري ١٤٧

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹